

مكانة المرأة في الإسلام ودورها في
نشر السنة

النبوية المطهرة

رسالة الماجستير

□□□□ □

□ □□□□ □□□ □ □□□ □□□□ □

رقم التسجيل: 14751022



قسم الدراسات الإسلامية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2106

مكانة المرأة في الإسلام ودورها في نشر السنة النبوية المطهرة

رسالة الماجستير

تقدم إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير

في الدراسات الإسلامية

إعداد

خالد عبدالسلام محمد ماكاري

رقم التسجيل: 14751022

قسم الدراسات الإسلامية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

فبراير 2106

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالب :

الاسم :خالد عبدالسلام محمد مكارى

رقم التسجيل : 14751022

العنوان:مكانة المرأة في الإسلام ودورها في نشر السنة النبوية المطهرة

وافق المشرف على تقديمها إلى مجلس المناقشة .

مالانج ، _____

المشرف الأول ،الدكتور

الدكتورة : . التوتيك حميدة

رقم التوظيف : 1959230419862003

مالانج ، _____

المشرف الثاني ،

الدكتور : . نصر الله

رقم التوظيف : 198112232011011002

الاعتماد

رئيس قسم الدراسات الإسلامية

الدكتورة: التوتيك حميدة

رقم التوظيف : 1959230419862003

الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير تحت العنوان :مكانة المرأة في الإسلام ودورها في نشر السنة النبوية المطهرة التي أعدها الطالب :

الاسم : خالد عبدالسلام محمد ماكاري

رقم التسجيل : 14751022

قد دافع الطالب عن هذه الرسالة أمام مجلس المناقشة ويقر قبولها شرطاً للحصول على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية ، وذلك في يوم الأربعاء ، بتاريخ 10 أبريل 2016م .

ويتكون مجلس المناقشة من السادات :

الدكتور زيد بن سمير رئيساً مناقشاً

رقم التوظيف :

الدكتور عباس عرفان مناقشاً أساسياً

رقم التوظيف :

مشرفاً مناقشاً

الدكتورة التوتيك حميدة

رقم التوظيف : 1959230419862003

مشرفاً مناقشاً

الدكتور نصر الله سيد

رقم التوظيف : 198112232011011002

اعتماد

مدير الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور بحر الدين

رقم التوظيف

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه ،وبياناتي كالاتي :

الاسم : خالد عبدالسلام محمد ماکاري

رقم التسجيل : 14751022

العنوان : مكانة المرأة في الإسلام ودورها في نشر السنة النبوية المطهرة

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ،حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر . وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ،ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج .

هذا ،وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك .

باتو ،2106م.

الطالب المقر،

خالد عبدالسلام محمد ماکاري

الإهداء

إلى من زوجتي الحب والعطف والمثابرة، إلى أمي الحنون.

إلى من ألمي شغف العلم وحب المعرفة، إلى أبي العزيز.

إلى من رافقتني في رحلة العلم، زوجتي الغالية وأم ابنائي.

إلى قرة عيني وفضة كبدى ابنائي (ضحى ، أحمد ، مروة).

إلى أشقاء الروح من دعموني في مسيرتي وأزروني، إخوتي الكرام
:علي، أحمد، إبراهيم ، محمد. وأخواتي الكريمات.

إلى والد ووالدة زوجتي وابنائي عيسى ، حمزة ، محمد ، عبد الغني.

إلى من لي معهم أجمل الذكريات ، وأحلى اللحظات ، أصدقائي
المحترمين :محمود بن ساسي ، إبراهيم بدر، القذافي الحرك
، عمر الكباشي، عمر الوكواك ، أيمن الكباشي، فهمي الكباشي،
وإلى جميع أصدقائي الذين لم أستطع ذكرهم.

إلى أساتذتي الأفاضل بجامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية بالانجاليين بذلوا كل جهد وعطاء حتى
وصلت لهذه المرحلة.

إليهم جميعاً أهدي جهدي المتواضع هذا راجياً الله لهم التوفيق.

الباحث

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم ،الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين ،وبعد.

يسر الباحث بعد انتهاء كتابة هذه الرسالة العلمية ،بأن يقدم من صميم قلبه العميق أجزل عبارات الشكر وأثمن معاني التقدير لكل من ساعده على كتابة هذه الرسالة ،ويخص بالذكر والعرفان السادة المحترمين وهم :

1. البرفيسور الدكتور الحاج موجيا راهرجو ،الماجستير مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

2. البرفيسور الدكتور الحاج بحر الدين ،الماجستير مدير الدراسة العليا والدكتورة توتيك حميدة ،الماجستير رئيس قسم الدراسات الإسلامية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

3. الدكتورة توتيك حميدة ،الماجستير بصفتها المشرف الأول. والدكتور الحاج نصر الله ،الماجستير بصفته المشرف الثاني ،اللذان وجها الباحث وأرشده وأشرفا علي كل مراحل بحثه بكل اهتمام وصبر وحكمة وحتى الانتهاء من كتابة هذا البحث.

4. الدكتور منير العابدين والدكتور عبدالمالك كريم الله اللذان أعطيا التعليقات والاقتراحات لإصلاح وتصحيح الكتاب التعليمي الذي قام الباحث بتطويره.

5. جميع الأساتذة في الدراسات العليا المحترمين ،والأصدقاء ومن لا يستطيع الباحث أن يذكرهم جميعا هنا.

هذا ،وأسأل الله أن تكون أعمالهم مقبولة ومثابة ،وتكون رسالة الماجستير هذه نافعة ومفيدة للعباد والبلاد ،آمين.

مالانج ،مارس 2016م.

الباحث :خالد عبدالسلام محمد مكارى

مستخلص البحث

خالد عبدالسلاممكارى، 2016 م. مكانة المرأة في الإسلام ودورها في نشر السنة النبوية المطهرة، رسالة الماجستير ،قسم الدراسات الإسلامية ،كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: 1) الدكتوراة التوتيك حميدة ،الماجستير 2) نصر الله سيد، الماجستير .

وهدفـت الدراسة إلى معرفة ماهي أوجه الاتفاق والاختلاف بين مكانة المرأة العلمية في الإسلام ومكانتها في الحضارات الغربية الأخرى. ومعرفة الدور الذي قامت به المرأة في نشر السنة النبوية في القرون الثلاثة الأولى. ومعرفة المشاكل التي تواجه المرأة المسلمة في نشرها للسنة.

ومنهج الدراسة هو المنهج الوصفي المكتبي ،وتوصلت الدراسة إلى نتائج ملخصها أن هناك اختلافاً بين الإسلام في أصوله والحضارة الغربية في أصولها في قضية مكانة المرأة من نواحي عديدة وقد ركز الباحث على أهمها وهي المكانة الدينية والاجتماعية والاقتصادية والعاطفية ،وتبين أن الإسلام رعى تلك المكانات المتنوعة للمرأة بينما الحضارة الغربية في أصولها لم تراعيها بل على العكس منذ ذلك . حرفت النصوص من دياناتها السماوية وعندما اصطدمت بالواقع والفطرة الانسانية عدلت

بقوانينها الوضعية ما حرفته بينما الإسلام قد اهتمدى بنصوصه لاحترام مكانة المرأة بنصوص ثابتة وعادلة. وقامت المرأة المسلمة في صدر الإسلام وفي القرون الثلاثة الخيرية عموماً بدور بارز في نشر السنة وكان قصب السبق في ذلك لأمهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم كالسيدة عائشة والسيدة أم سلمة وعدد من الصحابييات وتواصل الدور في القرن الثاني مثل السيدة حفصة بنت سيرين وكذلك في القرن الثالث المهجر مثل السيدة أسماء بنت أسد. بالنظر إلى المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنة

أولهما المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنة المتعلقة بالمرأة ذاتها وثانيها المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنة المتعلقة بالمجتمع وأولها التي تتعلق بالمرأة نفسها :الشعور بالتقصوعدم وجود رؤية وعدم وجود مستو من الثقافة العصرية وعدم اختيار الأسلوب المناسب واعتقاد المرأة أن المخاطبين لا يستفيدون منها، أما تلك المشاكل المتعلقة بالمجتمع فأهمها : مشكلة الأعباء المنزلية ومشكلة عدم اقتناع رب الأسرة بمسؤولية المرأة الدعوية ومشكلة تشتيت جهود المرأة بين عدة برامج وغياب العمل المؤسسي للمرأة.

ABSTRAK

Khalid Abdulsalam Mohammed Makari. 2016. *Kedudukan Perempuan dalam Islam dan Perannya dalam Menyebarkan Sunnah Nabi*. Tesis. Jurusan Study Islam, Sekolah Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing I: Dr. Hj. Tutik Hamidah, M.Ag. Pembimbing II: Dr. H. Nasrulloh, M.Th.I.

Kata Kunci: Kedudukan Perempuan, Islam, Sunnah Nabi

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui persamaan dan perbedaan antara kedudukan perempuan dalam Islam serta keberadaannya pada peradaban Barat lainnya, mengetahui peran yang dimainkan oleh perempuan dalam penyebaran Sunnah Nabi pada tiga abad pertama, dan mengetahui masalah yang dihadapi oleh perempuan Muslim dalam penyebaran Sunnah Nabi.

Metode penelitian ini menggunakan metode deskriptif-kepustakaan, dan hasil penelitian ini dapat disimpulkan bahwa: terdapat perbedaan antara Islam pada sumbernya dan peradaban Barat pada sumbernya pada isu kedudukan perempuan dalam banyak hal. Dalam hal ini peneliti lebih fokus pada masalah kedudukan dalam perspektif Agama, Sosial, Ekonomi, dan Emosionalnya, sedangkan Islam telah melindungi dengan berdasarkan *nash-nash* berbagai potensi perempuan, sementara peradaban Barat pada dasarnya belum memperhitungkan hal itu karena *nash-nash* agama monoteistik telah mengalami perubahan, ketika bertabrakan dengan realitas dan kemanusiaan, hukum mereka diubah ke hukum positivisme. Sementara Islam telah menunjukkan *nash-nash* penghormatan tentang kedudukan perempuan dengan pastidanadil.

Perempuan Muslim pada permulaan Islam di tiga abad umumnya mempunyai peran penting dalam penyebaran sunnah Nabi, terbukti dengan penghargaan pada saat itu untuk para ibu (*ummul mukminin*) dari istri-istri Nabi SAW, seperti Sayyidah Aisyah dan Ummu Salamah dan beberapa peran Sahabat, pada abad kedua, seperti Sayyidah Hafsoh, begitu juga pada abad ketiga Hijriyah, seperti Asma Binti Asad. Oleh sebab itu, masalah yang dihadapi oleh perempuan Muslim dalam menyebarkan sunnah Nabi terbagi dalam dua hal, *Pertama*: Masalah yang dihadapi oleh perempuan Muslim dalam menyebarkan sunnah Nabi terkait dengan keberadaan perempuan itu sendiri, *Kedua*: Permasalahan yang dihadapi oleh perempuan Muslim dalam menyebarkan sunnah Nabi yang berhubungan dengan masyarakat. Adapun permasalahan yang ada pada diri seorang perempuan, yaitu perasaan rendah diri, tidak adanya visi atau tujuan, kurangnya tingkat budaya modern, tidak memilih metode yang tepat dan keyakinannya bahwa audiens tidak mendapatkan manfaat darinya. Sedangkan permasalahan yang berhubungan dengan masyarakat yaitu masalah pekerjaan rumah tangga, masalah kurangnya keyakinan kepala rumah tangga terhadap tanggung jawab perempuan yang berdakwah (*daiyah*), masalah tidak diikutsertakan perempuan dalam berbagai agenda dan tidak adanya institusi kerja bagi perempuan.

ABSTRACT

Khalid Abdul Salam Mohammed Makari. 2016. ***Woman's Position in Islam and Her Role in The Holy Prophetic Sunnah***. Thesis. Islamic Studies Department, Post Graduate of Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. 1). Advisor : Dr. Hj. Tutik Hamidah, M.Ag, 2). Dr. Nashrullah, M.Th.I.

Keywords : Woman's Position, Islam, Prophetic *Sunnah*

The study aims to understand the point of similarities and dissimilarities between woman's knowledgeable position in Islam and her other position in Western civilization, the role that performed by woman in spreading the Prophetic *sunnah* in the first of three centuries and the problems faced by moslem woman in *sunnah* spreading.

The research methodology is qualitative –library research, and the study came into the conclusion that there were dissimilarities between Islam and western civilization in their fundamentals regarding of woman's position for many aspects. The researcher had paid more attention in her position in religion, social, economy and emotional. It is clear that Islam concerns about those various positions when the western civilization did not have the attention even did the otherwise. Since that era, the book of *samawi* religions had experienced many changes, and when it opposes the human reality and his natural tendency they bring justice with its positive law that had experienced changes. On the other hand Islam had given direction with its texts for respecting woman's position with the fixed and fair Islamic texts.

Moslem woman in early Islam and in the first of three centuries generally have the contribution by bringing about important role in spreading *sunnah*. The most valuable women in that era were the *ummahat al mu'minin*, wives of Rasulullah like the honorable Aisha, Umm Salama and a number of his companions and it was continued in the 2nd century like honorable Hafsha and also in the 3rd century of Hijri like honorable Asma' bint Asad. Regarding the problems faced by moslem woman in spreading *sunnah*, there are two matters, the first is the problems faced by moslem woman concerned with her existence and the second are the problems faced by her concerned with spreading *sunnah* that relates with society. The first which relate with herself are : feeling of self-lacking and no vision and respects and grades in the recent culture, no suitable method and her conviction for the interlocutors do not take any benefit from her. While the most essential problems relate with society are : problems relate with responsibility of domesticity, no paternalistic ingratitude to the responsibility of

woman as a proselytizer, separativer efforts of woman among some agendas and no institutional work available for her.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
صفحة الغلاف.....	أ
صفحة الموضوع.....	ب
موافقة المشرف.....	ج
الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة.....	د
اقرار الطالب.....	هـ
الاستهلال.....	و
الاهداء.....	ز
الشكر والتقدير.....	ح
مستخلص البحث.....	ط
مستخلص البحث باللغة الانجليزية.....	ي
مستخلص البحث باللغة الاندونيسية.....	ك
المحتويات.....	ل

الفصل الأول: الاطار العام والدراسات السابقة

خلفية البحث.....	01
أسئلة البحث	07

07	أهداف البحث
07	فوائد البحث.....
08	حدود البحث
09	الدراسات السابقة
14	تحديد مصطلحات البحث

الفصل الثاني : الاطار النظري

18	المبحث الاول- المرأة في الإسلام
18	المطلب الاول-المرأة المسلمة في الإسلام
41	المطلب الثاني- المرأة في بعض الحضارات والاديان السماوية الأخرى
54	المبحث الثاني- مفهوم السنّة النبويّة المطهّرة وبيان أقسامها.....
54	المطلب الاول-تعريف السنة النبوية المطهرة.....
60	المطلب الثاني- أقسام السنة

الفصل الثالث : منهجية البحث

68	أ- نوع البحث
68	ب- مصادر البيانات
69	ج- أدوات جمع البيانات
70	د- طرق تحليل البيانات

هـ- هيكل البحث 71

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الاول : أوجه الاتفاق والاختلاف بين مكانة المرأة في الإسلام والمرأة في

الحضارات الغربية الأخرى..... 74

المبحث الثاني : الدور الذي قامت به المرأة في نشر السنة النبوية من صدر الإسلام إلى

القرن الثالث الهجري..... 105

المبحث الثالث : المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنة..... 134

الفصل الخامس : الخاتمة

أ: نتائج البحث 152

ب: توصيات البحث 157

159.....

المصادر والمراجع

محتويات البحث

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول والأشكال

أ- الجداول

العنوان	الصفحة
1- توزيع حصة الميراث بين الذكر والانثى في حالتين من الارث في الإسلام	90.....
2- توزيع عدد الصحابة الرواة بين الرجال والنساء.....	110.....
3- كشف أسماء أمهات المؤمنين رضي الله عنهن وعدد رواياتهن للحديث الشريف	111.....

ب - الأشكال

- 1- توزيع حصة الميراث بين الذكر والانثى في حالتين من الارث في الإسلام..... 91
- 2- مجموع نصيب المرأة من الميراث في حالتين منه مع ضمان حق النفقة في..... 91
- 3- مجموع الرواة وتوزيعهم بين الرجال والنساء..... 111
- 4- المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنة 150

الفصل الأول

الاطار العام والدراسات السابقة

أ . خلفية البحث:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.....وبعد :

لقد جاء الإسلام ومست رحمته حياة المرأة ردّ عنها طغيان القساة من الرجال وحرّر إنسانيتها روحاً وجسداً، حيث أتاح لها أن تتزوّد من العلم بما تشاء، وحصّن حقوقها الاجتماعية والماليّة وربطها برسالة الأمة الكبيرة ودعوها العامّة، ففي نطاق تعاليم الإسلام لا يقلُّ وعي المرأة عن وعي الرجل بقضايا الدين والدنيا، وقد كانت المرأة في صدر الإسلام لا تقلُّ عن الرجل علماً ولا جهداً في خدمة دينها ومجتمعها وأمتها².

وكان مبدأ المساواة من أهم ما جاء به للإنسانية جمعاً ليكون كلُّ شيء واضحاً جلياً وذلك حيث قرّر وحدة الجنس البشري، في المنشأ والمصير، والمساواة بين البشر في الحقوق والواجبات . لقد قضى الإسلام على المعتقدات الباطلة، مع إعلان الحق في كلِّ أمر من حياة البشريّة، وفي حياة المرأة بصفة خاصّة. فإنّ الإسلام اعطى للمرأة درجة لم تصل إليها في الحضارات والأديان التي قبلها فإنّ الله قد سمع شكواها من فوق سبع سموات³ . وإلى

² - محمود سلامه جبر، الحماية الدولية والعربية للمرأة العاملة، مجلة الحقوق، جامعة الكويت، السنة 23 العدد الثاني، ص 280.

³ - قال تعالى "قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير". سورة المجادلة، الآية (1).

أن يقرأ عليها جبريل السَّلام من الله جلَّوعلا⁴. لقد رسم الإسلام للمرأة طريقاً وسطاً يتمشَّى مع طبيعتها، ويلائم تكوينها الجسمي، والوظائف التي خلقها الله من أجلها .

ثمَّ إنّ مجال الدَّعوة بالنَّسبة لها رحب واسع ذلك أنَّ تواجدتها مع بنات جنسها واختلاطها بهنَّ بشكل مباشر لا شكَّ أنه يسهِّل عمليَّة الدَّعوة ويضفي عليها نوعاً من المحبَّة والإخاء، ولذا كان ضرورياً على المرأة المسلمة أن لا تحتقر نفسها ولا تضيع مثل هذه الفرص.

هي كالرَّجل، عليها الدَّعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر؛ لأنَّ النُّصوص من القرآن الكريم والسُّنَّة المطهَّرة تدلُّ على ذلك، وكلام أهل العلم صريحٌ في ذلك، فعليها أن تدعوَ إلى الله، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بالآداب الشرعيَّة، التي تُطلب من الرَّجل، وعليها مع ذلك ألاَّ يُثنيها عن نشر العلم الجزعُ، وقِلَّة الصَّبر، لاحتقار بعض النَّاس لها، أو سبِّهم لها، سخرتهم بها، بل عليها أن تتحمَّل وتصبر، ولو رأت من النَّاس ما يعتبر نوعاً من السُّخرية والاستهزاء، ثمَّ عليها أن ترعى أمراً آخر، وهو أن تكون مثلاً للعقَّة والحجاب عن الرِّجال الأجنبيِّين، وتبتعد عن الاختلاط، بل تكون دعوتها مع العناية بالتحقُّظ من كلِّ ما ينكر عليها، فإنَّ دعت الرِّجال دعتهم، وهي محتجبة بدون خلوة بأحد منهم، وإن دعتِ النِّساء دعتنَّ بحكمة، وعليها أن تبتعد عن اللباس الذي قد تفتن النَّاس به، وأن تكون بعيدةً عن كلِّ أسباب الفتن، من إظهار المحاسن، وخضوع في الكلام، ممَّا ينكر عليها، بل تكون عندها العناية بنشر العلم والسُّنَّة على وجه لا يضرُّ دينها، ولا يضرُّ سمعتها⁵. ولتعلم المرأة أنَّها نصفُ المجتمع، فإذا قامت بدورها اكتملَ المجتمع، وإلَّا لم تقم بدورها تعطلَّ نصف المجتمع، وعليها مسؤولية كما على أخيها

⁴ - الامام ابو الحسين الحاج بن مسلم القشيري، توفي سنة 261هـ، صحيح مسلم، ج15، بشرح الامام الحافظ الاوحد محي

الدين ابو زكريا ابن شرف ط2، سنة النشر 1392-1972م، ص199.

⁵ - <http://www.saaaid.net/alsafinh/37.htm> نماذج احتسابيه من حياة المرأة المسلمة عبده قايد الذريبي

الرَّجُل؛ فعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: ((كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)) إِلَى أَنْ قَالَ: ((وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ))⁶.

وأسباب اختياري لهذا الموضوع وهو عدم إدراك كثير من النساء لمكانتهنَّ الَّتِي أَنْزَلَهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهَا وَذَلِكَ لضعف الوازع الدِّينِي عندهنَّ وَقَوَّةِ الوازعات الأُخْرَى من الاهتمام بأنواع المعاصي وسوف أَعْرِضُ مكانتها الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهَا الإسلامُ مواخلةً لاختلافها عن المرأة الغريبة وكيف اختلفت حين جاء الإسلام وميزها وارْتَقَى بِهَا إِلَى الْعُلَى.

وَأَمَّا النِّسَاءُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَكُنَّ حَرِصَاتٍ عَلَى التَّعَلُّمِ وَالتَّفَنُّهِ فِي أُمُورِ الدِّينِ فَكُنَّ يَسْأَلْنَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، ففِي الْحَدِيثِ الَّذِي أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (عَنْ أَبِي سَعِيدٍ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ تَعَلَّمْنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ فَقَالَ اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَاجْتَمِعْنَ فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلِمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تَقْدُمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةَ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابٌ مِنَ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ اثْنَيْنِ قَالَ فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ ثُمَّ قَالَ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ⁷ فَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى حِرْصِ الصَّحَابِيَّاتِ عَلَى تَعَلُّمِ أُمُورِ الدِّينِ.

وكذلك من أسباب اختياري لهذا الموضوع هو المخطَّطُ الخطيرُ فِي إِفْسَادِ الْمَرْأَةِ ؟ وَالَّذِينَ عِلِمُوا أَنَّ الْمَرْأَةَ هِيَ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ الْقَوَى فِي الْجَمْعِ فَاصْبَحُوا يَخْطِطُونَ لَهَا حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي مَوَاقِعِ الْفِتَنِ وَالشَّهَوَاتِ وَإِخْرَاجِهَا مِنَ الدَّورِ الَّذِي أُطْلِمَ بِهَا وَذَلِكَ مِنْ خِلَافِ مَا نَوَيْتُ

⁶ - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري (القاهرة: الناشر دار الريان للتراث، 1407هـ - 1986م) حديث رقم 6719، ص 121.

⁷ - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، مرجع سابق، كتاب العلم، باب الحياة في العلم، رقم الحديث 130، ص 277.

الباحث بعض القضايا التي تفسد علي المرأة عقيدتها وهي التحرر من قيود الدين باسم تحرير المرأة تارة وباسم حرية المرأة ودعاوى أن الإسلام حَجَرَ عليها داخل بيتها. وكذلك سيتناول الباحث ملامح من الأفكار الهدامة التي يروجها الغرب من أن الإسلام ظلم المرأة، و الإسلام جعلها سلعة فقط للبيع ، وأن الإسلام لم يسو بينها وبين الرجل في الحقوق، وهذا كله سببه البعد عن منهج الله ورسوله والجهل والتقليد الأعمى وعدم التفكير في تعلم أمور الدين.

ومشكلة هذا البحث تتمثل في ما رأيت من حال المسلمات التي يرثى لها فالكثيرات منهن كقطعان الأغنام التي لا راعي لها تتخطفها الدئاب في الشّعب، ويقتلها الظمأ وهي تسعى إلى ما تظنه ماءً وهو سراب، وتداعى عليها الناس كما تداعى الأكلة على قصعتها، واصبحت النساء مع كثرتهن غثاء كغثاء السيل، انهن وللأسف الشديد جيل منهجهن تبع لكل ناعق باسم الحرية المزيقة، وبريق الحضارة المصنّع، يقتلن المرأة الغريبة، فاطلقت الواحدة منهن العنان، وترك لها الجبل على الغارب، فما كان منها إلا أناستجابت لتلك الصيحات التي تدعوها للمدينة والتحرر.

وما علمت أنها بذلك أستغفلت وغرر بها، حيث فكر أعداء الإسلام في أقصر الطرق التي توصلهم إلى أهدافهم وتحقق لهم مآربهم، ففطنوا إلى المرأة واستخدموها، وساروا عن طريقها في خططهم، فهي بذلك بمثابة الجسر الذي يوصل الأعداء للنيل من الإسلام والمسلمين.

فمن الطرق التي استخدمها أعداء الإسلام ليسيروا بخطى ثابتة على هذا الجسر الذي اختاروه ليكون طريقاً ومدخلاً لهم، نصبوا أنفسهم محامين يطالبون بحقوقها بحيث ادّعوا زوراً وبهتاناً من عند أنفسهم بأنها مسلوقة الحقوق، والسبب في ذلك هو دينها والرجل المسلم الذي فضّل عليها . فتكالت قوى الشر والفساد عليها، فهمسوا في أذنها أولاً ثم

بل إن المرأة الواعية لأهمية دورها هي خير قائدٍ وخير حاملٍ لهذا اللّواء خاصةً، ونحن نؤمن فيما لا مجال للشك فيه أنّ مجتمع النساء بحاجةٍ إلى تكلم المرأة المتعلّمة الموجهة، مع وجود ذلك التيار القوي الذي يستهدف المرأة لكونها مربية الأجيال، فهو لن يهدأ حتى يخرج المسلمة من بيتها سافرةً متبرجةً تبيع دينها بعرض من الدنيا زائل.

ب. أسئلة البحث:

س1- ماهي أوجه الاتفاق والاختلاف بين مكانة المرأة في الإسلام ومكانتها في الحضارات الغربية الأخرى؟

س2- ما هو الدور الذي قامت به المرأة في نشر السنّة النبويّة من صدر الإسلام إلى القرن الثالث الهجري؟

س3- ماهي المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنّة ؟

ج. أهداف البحث:

1- معرفة ماهي أوجه الاتفاق والاختلاف بين مكانة المرأة العلمية في الإسلام ومكانتها في الحضارات الغربية الأخرى.

2- معرفة الدور الذي قامت به المرأة في نشر السنّة النبويّة في القرون الثلاثة الأولى.

3- معرفة المشاكل التي تواجه المرأة المسلمة في نشرها للسنّة.

د. فوائد البحث :

أولاً : الأهميّة النظريّة:

1: تكمن أهمية هذا البحث بموضوعه المتعلق بمكانة المرأة العلمية في الإسلام ودورها في نشر السنة النبوية المطهرة وهو موضوع في غاية الأهمية.

2: تعتبر دراسة هذا الموضوع في وقتنا الحاضر من القضايا المعاصرة التي لا بد من بيانها والبحث فيها.

3: إن هذه الدراسة تظهر سماحة الشريعة الإسلامية ومرونتها واتساعها لمصالح العباد في كل وقت وحين.

ثانياً : الأهمية التطبيقية:

1: تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في أنها تعطي صورة عن المرأة في داخل بيتها وأسرته والمؤسسات التعليمية، من حيث معرفة ظروفها والاقتراب من مشاكلها.

2: توفر هذه الدراسة اختبار مدي أهمية المرأة في المجتمع الإسلامي وجهدها الذي تقوم به فيما يتلاءم مع حل المشكلات التي تواجهها في المجتمع من حيث نشرها للسنة.

3: يساهم هذا الموضوع في إضافة لبنة إلى بناء الصرح العلمي وبشكل يتيح للباحث من إدلاء دلوه لمساعدة المسلمات من معرفة أحكام دينهم الحنيف .

هـ . حدود البحث :

الحدود الموضوعية : تتجلى هذه الدراسة في بيان مفهوم مكانة المرأة في البيت ومكانتها في التعليم في الإسلام والدور الذي قامت أو ساهمت به في نشر دعوة سيد المرسلين ومدى تأثيرها في مرحلة نشر الدعوة.

الحدود الزمانية : الفصل الدراسي 2016م.

و: . الدّراسات السّابقة :

1. مكانة المرأة بين المسيحيّة والإسلام¹² ، دراسة (سعدية محمد ابو رزينة)، وهي رسالة ماجستير مقدّمة لجامعة أئمة القرى مكة المكرمة كليّة الدّعوة وأصول الدّين قسم الدّراسات العليا الشرعيّة فرع العقيدة العام الدّراسي 1407 / 1408. نتائج الدّراسة
1. تصحيح ماجاء في الأديان السّابقة من تحريف في معصية آدم وحواء.
2. إعلان أنّ ليس للإنسان إلّا ماسعى.
- 3 قبول توبة العبد الصّادقة حتّى الشّرك بالله .
- 4 . المرأة مساوية للرجل في الإنسانيّة والتّكليف والثّواب والعقاب .
- 5 . التّوازن بين مطالب الحياة الرّوحية والجسديّة في الإنسان والضّابط لهما الشّريعة
6. السّعي لما فيه منفعة البشريّة بالطّرق المشروعة .
7. الإسلام دين يدعو إلى العلم والمعرفة وأهم مايدعوا إلى ذلك الدّعوة إلى العلم في مطلع نصوصه.

¹² - سعدية محمد أبورزينة، مكانة المرأة بين المسيحية والإسلام ،مقدمة من جامعة أم القرى مكة المكرمة كلية الدعوة وأصول الدين قسم الدراسات العليا الشرعية فرع العقيدة، درجة الماجستير ،العام الدراسي 1407/1408 هـ .

8. من أهم ما يميز الإسلام عن باقي الأديان أنه دين الفطرة لا تعارض بين ما جاء فيه.
9. سمو التشريع الإسلامي في كل قواعده ومبادئه الشرعية التي تنظم حياة المرأة وتحدد مكانتها في المجتمع .
10. تدهور الحياة الانسانية في الغرب أثر المغالطات التشريعية المنحرفة .

اتفقت دراستي مع دراسة الباحثة ،حيث تناولت الباحثة موضوع مكانة المرأة بين المسيحية والإسلام بشكل عام أي قارنت فيه المرأة ما جاء به الإسلام والدين المسيحي في المرأة وهي دراسة قيّمة جداً ولكن تختلف الدراسة الحالية عن السابقة بأنّ الباحث تناول فيها مكانة المرأة في الإسلام وبما ميّز الإسلام المرأة المسلمة عن المرأة في الحضارات الغربية الأخرى.

2. مقالة بعنوان جهود المرأة في نشر الحديث وعلومه¹³ ، للباحثة (عفاف عبد الغفور حميد)، وهي مجلّة في جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ج19 ع42، رمضان 1428هـ. نتائج الدراسة :

1. تركّزت رواية النساء حول أمهات المؤمنين فأسّسن لهذا الدور لمن بعدهنّ.
2. شاركت المرأة في الرحلة لطلب العلم وإن لم تكن لغرض التحديث وكان حضّها في التأليف والتصنيف قليلاً ونادراً.
3. تقاس حركة النساء في الرواية من خلال عدد الروايات في كتب الحديث وخصوصاً الكتب الستّة .

¹³ - عفاف عبد الغفور حميد، جهود المرأة في نشر الحديث وعلومه، مجلّة ام القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ج19، ع42، للعام 1428هـ .

4. قلّة النّساء في هذا المجال بالمقارنة بعدد الرّجال عدا الصّحابيّات ،بسب غلبة الرّجال والحفّاظ منهم ،وكانت الرواية عند النّساء تقوم على جهود فردية وليست مهنة.

5. كان دور المرأة في الأداء والتّبليغ واضحاً وكنّ شيخات لكبار الحفّاظ والمحدّثين اللّذين تتلمذوا على يد مسندات ثقة.

6. شهد القرن الثّامن تطوراً مميّزاً في كثرة المشتغلات بالحديث تحملاً واداءً.

7. لم تتحمّل المرأة أو تؤدّي بين النّساء فقط بل اخذت عن الشيوخ الرجال وأخذ عنها الرّجال .

8. كانت الصّفة الغالبة للتّحمّل في القرون الأولى هو السّماع من لفظ الشّيخ والقراءة عليه.

وانتفتت دراستي مع دراسة الباحثة حيث تناولت الباحثة في هذه المقالة جهود المرأة في نشر الحديث فهي مكلفة بالتّعلم والدّعوة والإصلاح ولكن هذه الدّراسة التي ينوي الباحث إجرائها تختلف عن الدّراسة السّابقة حيث أنّ هذه الدّراسة تتركّز بشكل واسع على مكانة المرأة في الإسلام والدّور التي قامت به في نشر السّنة النبويّة بشكل أوسع وأدق ولأنّ الدّراسة السّابقة عبارة عن مقالة ولم تدرس الباحثة بشكل موسّع ومفصّل في دور المرأة في نشر السّنة ،وكذلك الاختلاف، في أنّ دراستي ربطت بين مكانة المرأة وما قامت به من عمل لنشر سنّة سيّد المرسلين ومعرفة اشهرهنّ في نشرهنّ للسّنة.

3. مقالة بعنوان جهود المرأة في خدمة السنّة النبويّة في القرن السادس الهجري¹⁴

، للباحث (سعيد عبدالرحمن موسى القزقي) ، وهي مقالة في مجلّة جامعة الشارقة للعلوم الشرعيّة والدراسات الإسلاميّة جامعة الشارقة ، الإمارات العربيّة المتّحدة .

نتائج الدراسة:

1 . يلاحظ المرء اهتمام المرأة بالتّحمّل عن رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، وحضور مجالسه، صلّى الله عليه وسلّم، ومجالس العلم على مرّ العصور انطلاقاً من شعورها بالمسؤولية، والواجب الملحق على عاتقها تجاه هذا الدّين .

2إنّ المرأة المسلمة قد شاركت الرّجل في خدمة الإسلام و في خدمة العلوم عامّة، وعلوم السنّة النبويّة خاصّة، لم يمنعها الحجاب من طلب العلم لنفسها ثمّ بذله لأهله من الرّجال والنّساء .

3إنّ عدد النّساء اللاّئي تحمّلن الحديث وأدّينه على مرّ العصور ليس بالقليل، وقد بلغ عددهنّ في القرن السادس الهجري مائة وإحدى وخمسين امرأة تقريباً.

4وقفت على اهتمام الآباء ببناتهم كاهتمامهم بأبنائهم، فكانوا يعلمونهنّ العلوم الشرعيّة وعلوم الحديث، ويحرصون على تعليمهنّ منذ الصّغر.

5استمر اهتمام المرأة بالحديث تحملاً وأداءً على مرّ العصور، يتلقّى الخلف من السلف، وبقيت السلسلة متّصلة، وفي هذا خدمة للسنّة النبويّة، وحفظ لها من جميع أوساط الأمة ذكوراً وإناثاً .

¹⁴ - سعيد عبدالرحمن موسى القزقي، جهود المرأة في خدمة السنة النبوية في القرن السادس الهجري، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، مقدمة لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة سنة 2008م.

واختلفت هذه الدّراسة عن دراسة الباحث إن الدّراسة السّابقة تَخَصَّصت في خدمة المرأة للسّنة النبويّة في القرن السّادس الهجري فقط دون التّطرق إلى القرون الأخرى.

ووجهه الاتفاق بين الدّراستين هو إن كلاً من الدّراستين تتناول موضوع اهتمام المرأة في نشرها لسّنة سيد المرسلين.

4. دراسة (لولوة بنت عبد الكريم إبراهيم القويّلي) دور المرأة في الدّعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسّنة¹⁵، وهي رسالة ماجستير لكلية الدّعوة وأصول الدّين قسم الدّراسات العليا فرع الكتاب والسّنة في المملكة العربيّة السّعوديّة جامعة أم القرى.

منهج البحث: سلك الباحث في كتابة هذه الرّسالة مسلك التحليل الموضوعي للنص القرآني وللحديث النبوي، إذ أنّ الهدف من الاستشهاد بالآيات والأحاديث، هو مجرّد إيضاح للموضوع الذي يتناوله الباحث ودعم له وتثبيت بنص من النّصوص من القرآن أو السّنة، بالإضافة إلى بيان غريب الحديث إن وجد .
نتائج الدّراسة :

1. إنّ أساليب الدّعوة إلى الله كثيرة ومتنوّعة يصعب حصرها .
2. أهميّة دور المرأة في المجتمع وانعكاس تصرّفاتهما عليه، وأنّ مؤسّسات التّربية ودور التّربية ودور الحضانة مهما كثرت لاتغني عن الأم وإنّ المرأة تكمل دور الرّجل في الدّعوة .
3. إنّ تقاعس المسلمين عن نشر السّنة كان سبباً في ترك الواجبات وإتيان المنهيّات

¹⁵ - لولوة بنت عبد الكريم إبراهيم القويّلي، دور المرأة في الدعوة الى الله في ضوء الكتاب والسنة، مقدمة من جامعة أم القرى مكة المكرمة كلية الدعوة وأصول الدين قسم الدراسات العليا الشرعية فرع الكتاب والسنة، درجة الماجستير العام الدراسي 1409هـ.

4. إنَّ أعداء المرأة يحرصون على مسحها بالإيحاء إليها بتقليد الرجل والتَّخلِّي عن دورها فأفشلوها في المجالين.

5. أهمية وسائل الإعلام في مجال الدَّعوة وإنَّ سوء استخدامها يعود وبالأَّ على الإِمة

6. إنَّ الإسلام منهج حياة وسلوك يحكم المجتمعات وليس نصوصاً للحفظ أو توائم تعلق في الصُّدور.

7. إنَّ الغاية الَّتِي ضحَّت من أجلها المرأة في القرون الأولى لاتزال مطلوبة من المأرضة اليوم.

أوجه الاختلاف والاتفاق بين الدَّراستين:

وتشابهت هذه الدَّراسة مع الدَّراسة الحاليَّة هو إنَّ حقيقة دور المرأة في نشر السُّنة وإنَّ المرأة مكلفة بالدَّعوة لأنَّ دورها يختلف عن دور الرجل لاختلاف طبيعتها، وإنَّ المرأة مكلفة بنشرها للسُّنة رغم الظُّوف المحيطة بها، واختلفت عنها بحث ان دراستي تركّزت في مكانتها في الإسلام والدَّور الَّذي قامت به في نشر سُنَّة سيِّد المرسلين، و تناولت هذه الدَّراسة الدَّور الَّذي قامت به المرأة في مجال نشر السُّنة من خلال دراسة الكتاب والسُّنة في نشر السُّنة.

ز: . تحديد مصطلحات البحث:

أولاً: تعريف المكانة .:

ويعرّف الدور أيضاً: بأنه مجموعة من أوجه النشاط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب على الأدوار إمكانيّة التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة، ويتحدد الدور بما تفرضه الوظيفة من واجبات أو عن طريق النظام الهرمي للوظيفة.

ثالثاً. تعريف النشر لغةً واصطلاحاً .:

تعريف النشر لغةً : . النشر لغةً: مأخوذ من الفعل نَشَرَ، وهو فتح الشيء وتشعبه، أو من البسط²⁰، وهذا معناه عند أرباب المعاجم اللغوية القديمة، أما عند أصحاب المعاجم الحديثة فمعناه: [إذاعة الكتاب والصحيفة والمقال وتفريقه بين الناس ليعلموه]²¹.

النشر اصطلاحاً: ذكر الفقهاء المعاصرون تعريفات عدّة .:

التعريف الأول: طبع الكتب والصحف وبيعها²².

التعريف الثاني: إذاعة أمرٍ على الناس بأسلوب يحقق العلم به²³.

التعريف الثالث: وضع نسخٍ من الكتاب في متناول الجمهور لغرض البيع عادةً²⁴.

20 - مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي، القاموس المحيط (بيروت: الناشر مؤسسة الرسالة، ط1، سنة النشر 1426 - 2005م) ص620.

21 - إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تأسس مجمع اللغة العربية في القاهرة في 14 شعبان سنة 1351هـ - الموافق 13 ديسمبر 1932م في عهد الملك فؤاد وبدأ العمل فيه سنة 1934م.

22 - إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، المرجع السابق.

23 - عبدالله مبروك النجار، التعسف في استعمال حق النشر (القاهرة: الناشر دار النهضة العربية - ط1، سنة النشر 1416هـ) ص64.

24 - أبكر أبو زيد، فقه النوازل (بيروت: الناشر مؤسسة الرسالة، ط1، سنة النشر 1417 - 1997م) ج2 ص184.

التعريف الأول: يؤخذ عليه أنَّ مؤلّفو المعجم الوسيط زادوا عليه كلمة (محدثة) عقب ذكر هذا التعريف بين قوسين مما يدلُّ على أنَّ هذا التعريف عصري ،وعلى الرُّغم من هذا إلا أنه غير دقيق، لأنه يعرف النّشر ببعض مراحله فقط وهو الطّبع والبيع، والنّشر ليس كذلك، كما لم يشمل كل طرق النّشر الأخرى كالنّشر الإلكتروني والسّمعي والمرئي. التعريف الثاني: يؤخذ عليه أنّه عام يُدخل في النّشر ما كان إلقاءً على النّاس أو إخباراً، ولو كان شفهيّاً، وهذا يخالف الواقع الَّذي تقوم عليه حقيقة النّشر المكتوب أو المسموع أو المرئي.

التعريف الثالث: يؤخذ عليه أنّه ساوى بين العرض بقوله (وضع نسخ من الكتاب) والنّشر ومعلوم أنّه ثمة اختلاف بين النّشر والعرض عند أهل الاختصاص.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول : . المرأة في الإسلام وباقي الحضارات والأديان السّابقة .

المطلب الاول : . المرأة المسلمة في الإسلام.

المطلب الثاني : المرأة في الحضارات والأديان السّابقة .

المبحث الثاني: مفهوم السُّنة النبوية المطهرة وبيان أقسامها .

المطلب الاول : . تعريف السُّنة النبوية المطهرة.

المطلب الثاني : . أقسام السُّنة النبوية المطهرة.



الفصل الثاني

الجانب النظري

المبحث الاول - المرأة في الإسلام:

المطلب الاول - المرأة المسلمة في الإسلام :

أولاً. المرأة في البيت :

التعاون في سبيل سعادة المجموع، هذا الجو السعيد الذي نرجوه للطفل يجب أن يخلو من صنوف الشقاء و التناحر بين أفراد الأسرة، و ألا يظهر أمام الطفل ضروب الأخلاق الدميمة ... فالطفل كائن حساس للمؤثرات الخارجية ... و من هنا كان على الوالدين أن يخفيا عن أبنائهما صور الخلاف بينهما²⁷.

وتأتي ضرورة مشاركة الأب في توجيه الأبناء لما يعلم من امتثال الأبناء لأقوال الأب أكثر، حيث تتصف الأم غالباً بالحنان و الرأفة و الشفقة، و لعل هذا ما يجعل بعض الأمهات يلجأن إلى أسلوب تخويف الأبناء من حيوان متوحش أو جان أو غول، وهذا أسلوب خاطئ ينشئ الطفل على الخوف و يجعله ضعيف الإرادة و العزيمة؛ فحب الأم و حنانها على أبنائها ينبغي ألا يجعلها تسكت عن انحراف أبنائها و بناتها، لأنها تقرأ قول ربها :

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلِينَ﴾²⁸

فالمرأة المسلمة انطلاقاً من مفهوم الاستحلاف لا بد أن تواجه هذه الأوضاع المزرية والانحرافات السلوكية، و أن تساهم في أداء أمانة " تحقيق الوجود الإنساني " الخير كما أراد الله، سامياً هادفاً، و ذلك باعتماد المرجعية الإسلامية من خلال جبهة الأسرة التي

²⁷ - مجدي سلوم، دور المرأة المسلمة في توجيه الأبناء (بيروت : الناشر دار الكتب العلمية، ط1، سنة النشر 1416هـ) ص147.

²⁸ - سورة التحريم الآية 6.

هي الوحدة الاجتماعية المرشحة لأن تكون أقوى جبهة للتنشئة الحضارية، و أن تثمر سلوكاً إسلامياً في بنائها و أبنائها، يقود هذا السلوك إلى العملية التَّموِيَّة .

كما يقوم دور المرأة المسلمة أساساً على تربية بناتها وأبنائها على الإحساس بآلام الغير ومعاناتهم، و تعلّمهم مساعدة المحتاج و المريض و إغاثة اللّهُفان، و إرشاد الضّال، و الرّحمة بالصّغير و الضّعيف، و تغرس فيهم قيم التّكافل الاجتماعي²⁹.

ولكي تعطي هذه التّربية ثمارها في المجتمع، ينبغي للأم أن تربط بناتها و أبنائها منذ الصّغر وتربّهم على التّمسك بأصول الإيمان و أركان الإسلام ونظم المجتمع وعاداته، و الاهتمام بمصالح المجتمع الذي ينتمون إليه، و تهتم الأم بتربية و تكوين البنت والولد بكل ما هو نافع من العلوم الشرعيّة و الثّقافة العلميّة والعصريّة، والتّوعية الفكرية والحضارية، و تربية الأولاد على الاهتمام بما يدور في عصرهم و ما يحيط بمجتمعهم من مكائد و غيرها، حتّى تنضج البنت و الولد فكرياً و يتكونا علمياً و ثقافياً³⁰، و يتأهلا عاطفياً و وجدانياً .

وينبغي للأم المسلمة أن تدرك أنّ الثّقة الدّينيّة تكون عالية عند المراهقة أكثر من المراهق، فتهتمّ بما أيّما اهتمام، فلا تتركها تخطفها أنياب الشرّ و ذئاب البشر، لما في ذلك من سهولة إفساد المجتمع بإفسادها. ورد في أبحاث كول، أن السّادسة عشرة من حياة المراهق تعتبر مرحلة تحوّل في سلوكه و إيمانه الدّيني، ذلك لأنّ الثّقة الدّينيّة بين المراهقين ترتفع عندئذٍ إلى ما يقرب من 60% وإلى ما يقرب من 65% عند المراهقات .³¹ و بهذا

29 - بسمية بنت خلدون، المرأة و التنمية، رؤية إسلامية، جامعة الصحوة الإسلامية، الدورة الخامسة، حقوق المرأة و واجباتها في الإسلام، رجب 1419هـ - / 1999م، ج2، ص109-111.

30 - عبدالله ناصح علوان، تربية الاولاد في الإسلام (حلب: الناشر دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، سنة النشر 1401 هـ - / 1981 م) ص195.

31 - مجدي بسلوم، دور المرأة المسلمة في توجيه الأبناء، مرجع سابق، ص153 .

ندرك خطورة استهداف البنات بقصد تدمير هذا الحسّ الديني في كيانهنّ و في تكوينهنّ الخلقي و رقة العاطفة لديهنّ .

وينبغي للأم المسلمة أن تنشأ الأولاد تنشئة جسمية و عقلية و روحية حتى يكبروا وينفعوا المجتمع، و يمكن للأم أن تكون القدوة الحسنة لبناتها في حسن معاملة جيرانها وجاراتها فلا تصدر منها إساءة إلى الجارات و لا خصومة و لا شجار، و لا تغتابهنّ، و لا تتبع عوراتهنّ، فتنشأ بنتها على هذه الخصال فتحسن إلى الجارات، بناءً على ما تعودت أن تراه من أمها، لأن الأم هي القدوة والمثل بالنسبة لبناتها وأبنائها لقرىبها إليهم.

و الأم التي تشعر بالانتماء إلى مجتمعها و وطنها تدفع بناتها و أبنائها عن طريق المحاكاة و التقليد إلى تحصيل ذلك الشعور فيهم، و تعميق انتمائهم إلى هذا المجتمع، وبالتالي السعي إلى تنمية هذا المجتمع جسدياً و معنوياً، و مراعاة آدابه و عاداته وتقاليده مادامت لا تخرج عن مفاهيم الإسلام و نظمه³². كما ينبغي لها أن تشعر بناتها و أبنائها بانتمائهم إلى الإسلام دينا و دولة، و إن مصدرهم القرآن الكريم و السنة المطهرة نظاماً وتشريعاً و منهجاً، و تعلمهم تاريخهما الإسلامي و تراث أجدادهم فكرياً و إسلامياً³³.

وينبغي للمرأة المسلمة أن تعلم أن دورها في تربية بناتها وأبنائها أسمى وعلمها أعلى من الشهادات و الوظائف و المراكز، و ما فرض الإسلام العلم على المرأة، إلا لخطورة دورها في التربية، و قد أعدّها الله لأخطر مهمة و هي تربية الإنسان الذي استخلفه الله على

32 - مجديسلوم، دور المرأة المسلمة في توجيها الأبناء، مرجع سابق، ص 188-189.

33 - مجديسلوم، دور المرأة المسلمة في توجيها الأبناء، مرجع سابق، ص 179.

الأرض و حملته أمانته ،فهي مسؤولة مسؤولية كاملة عن إعداد هذا الإنسان ليكون أميناً على الإنسانية و سلامتها³⁴.

فعلى المرأة المسلمة أن تربي بناتها و أبناءها على بعض هذه الحقائق الثابتة في الحياة و المؤثرة في التربية ،و هي الجدّة التي هي الأصل في الحياة ،فلا ينجح في الحياة ولا يثمر و لا يحقق أهدافه إلاّ الرجل الجاد و المرأة الجادة فيها ،أيّاً كانت أهدافه وفلسفته للحياة سواء كان سياسياً أو تاجراً أو باحثاً أو مدرساً أو حتى كان منحرفاً في سلوكه ،أرأيت أصحاب المذاهب الأرضية ،و الطرق الضالة كيف يدفع أحدهم حياته وراحته ثمناً لمبادئه؟! فهل نريد أن تكون لنا سنّة خاصّة ؟ وهل نتصور أننا سننجح في تحقيق أهدافنا الطموحة التي تتجاوز كل أهداف أولئك دون أن نملك قدراً من الجدّة يفوق ما هم عليه ؟ و كم تتطلع الأمة المسلمة إلى احتلال موقع الريادة ،فهل يمكن أن تحقق تلك المكانة دون جد و عمل؟³⁵.

ويتفرع عن الجدّة العامّة، الجدّة في التعامل مع الأوقات، فعلى الأم أن تربي الأولاد على الجدّة في أوقاتهم، خاصة إذا عرفنا أن من طبيعة الطفل اللعب الكثير و المزاح، و ليس ذلك عيباً في حدّ ذاته. كما ينبغي على المرأة المسلمة أن تربي بناتها و أبناءها على الجدّة في الاهتمامات ؛ فالمرأة الجادة و الرجل الجاد صاحب اهتمامات عالية و نظرات طموحة تتجاوز الكثير ممّا يشغل الناس من باهتمامات فارغة أو سطحية. و عليها أن تربي بناتها و أبناءها على التفكير العلمي الجاد ،و تزال النفوس الجادة المدركة لسمو الهدف وعظم الواجب تُحوّل الخواطر إلى فكرة مدروسة و رأي عملي منتج، وترفض أن

³⁴ - سهيلة زين العابدين حماد ،قضايا في ظلال الفكر لعبد المؤمن محمد النعمان(دار العلم للطباعة و النشر ،ط1، نقلا عن

جريدة المدينة ،بحث منشور ،العدد 834 ،رقم 11.

³⁵ - محمد عبد الله الدويس ،التربية الجادة ضرورة (الرياض :الناشر دار الوطن للنشر ،سنة النشر 1415هـ) ص29-30.

تعطي وكالة للغير بالتفكير نيابة عنها، و أن يكون دورها مجرد استيراد للأفكار الجاهزة، وأن تربي بناتها وأبناءها على المبادرة الدّاتية، و ذلك أن من نتاج التّربية السّلبية السّائدة في مجتمعاتنا الاتكالية، وانعدام المبادرة، و حتّى بعض العاملين للإسلام أصابهم ما أصاب، فتعطّلت طاقات فعّالة في الأمة³⁶.

كما أنّ على المرأة المسلمة أن تربي بناتها و أبناءها على التّربية الوقائيّة من الفتن والمغريات التي يواجهها الشّباب و الشّابات المسلمين في هذا الزّمان و ما يوجههم من الصّوارف عن دين الله عزّ و جلّ، و الشّبهات التي تُشكّكهم في دينهم و عقيدتهم، والشّهوات المحرّمة، فيصبح الشّاب و الفتاة و يمسيان و الصّورة المغرية، و المشهد السّاقط تلاحقهما في الشّارع و على الشّاشة، و في المحلّات، و في الأسواق، و حتّى على مقاعد الدّراسة أحياناً³⁷.

ومن الضروري أن نبين أن المرأة المسلمة حين تربي بناتها و أبناءها، لا تلجأ إلى القوّة العضليّة، " و حين يربي الآباء و الأمّهات طفلهم على المبادئ الإسلاميّة الصّحيحة فهم أولاً : لا يكتبون رغائبه و أشواقه، لأنّ الكبت مناف لطبيعة الإسلام، بل يضبطون نزعاته الفطريّة و ينظّمونها، و يرجون في نفسه تلك الإرادة الضّابطة التي تتحكم في تصريف الطّاقة الحيوانيّة، فلا هي تستأصلها من منبتها، و لا هي تُطلّقها بدون حدود"³⁸، لأنّ المرأة المسلمة تعلم أن الإقناع الدّاتي أجدى في تكوين الأولاد و أكثر ثماراً على أرض الواقع .

³⁶ - محمد عبد الله الدويس، التربية الجادة ضرورة، مرجع سابق، ص 45-47.

³⁷ - المرجع السابق، ص 36.

³⁸ - محمد قطب، الإنسان بين المادية و الإسلام (القاهرة: الناشر دار الشروق، ط 12، سنة النشر 1418هـ- / 1997م) ص 130.

ولا يظننا أحد أن هذا النوع من التربية الجادة و الهادفة و التنشئة الذكّية ضرب من الخيال و لا وجود له في دنيا الناس ؛ فقد كان لهند زوجة أبي سفيان الفضل في تنشئة معاوية على نزعة الطمّوح و في إذكاء القدرة لديه على السياسة و الدّهاء ، إذ أنها منذ كان يافعاً كانت توضّح له في عدّة مناسبات حدود مطامحها و في تربيته ، ففي مناسبة كانت مُسكّة بيد معاوية و هو صغير فصادفها أحد أقربائها ، فقال لها : من يكون هذا الغلام... الذي أرى فيه أنه سيصبح سيّد قومه ؟ فأجابته على الفور : " تاكلته أمّه إنّ لم يصبح سيّد العرب " ، و هذه الجملة الّتي حدّدت له الهدف دون الوسيلة بقيت في حافظته يقيس ما توصل إليه من مجد بها ، فيرى أنّه لم يحقّق حلم أمّه فيه ، فحين أصبح والياً على دمشق سنة 20 للهجرة ، استقل ذلك ، لأنّه لم يصل إلى الهدف الّذي رسمته له ، و لم يحقّق ما يرنو إليه مطامحها فسعى إلى الخلافة ، حتّى أصبح سيّد العرب و المسلمين ومؤسّس دولة بني أميّة .

إنّ الأم الّتي تعي دورها في الحياة و في التربية خاصة لجيله مباركة تستطيع صنع الأجداد لما تذخره في أذهان أطفالها من مطامح كبيرة و أهداف نبيلة³⁹ ، فهذه ثقة عظيمة من هند على ابنها بعد قيامها بواجبها تجاهه من التنشئة و التوجيه و التثقيف و الإذكاء ، فلذا على الأم ألا تنتظر من ابنها أن يدخل التاريخ من بابه الواسع إذا لم تقم بواجبها من التربية الجادة و ما شاكل ذلك . و لم تكن هند المثل الأوحد في هذا المجال ، بل عرف التاريخ البشري أمّهات عظيمات - قديماً و حديثاً - في القيام بالدور البطولي تجاه الأبناء: فعلت أسماء بنت أبي بكر مع ولدها عبد الله بن الزبير في محنته مع الحجاج بن

³⁹ - نشأة محمد رضا ظبيان ، المرأة صانعة الأبطال (الكويت: الناشر دار الوثائق، السالمية، سنة النشر 1410هـ-1990م،

ط1) ص27.

أجران رجلٌ من أهل الكتاب آمن بنبية وآمن بمحمّد والعبد المملوك إذا أدّى حقّ الله وحقّ مواليه ورجلٌ كانت عنده أمةٌ يطؤها فأدّبها فأحسن تأديبها وعلمّها فأحسن تعليمها ثمّ أعتقها فتزوّجها فله أجران."

قال ابن حجر: ((قوله باب تعليم الرجل أُمته وأهله) مطابقة الحديث للترجمة في الأُمة بالنّص وفي الأهل بالقياس إذاً الاعتناء بالأهل الحرائر في تعليم فرائض الله وسنن رسوله أكد من الاعتناء بالإماء)⁴¹.

وبلغ من حرص الرّسول صلّى الله عليه وسلّم على تعليم النّساء أن يخرج بنفسه للقيام بذلك الأمر العظيم فعن ابن عباس أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خرج ومعه بلال فظنّ أنّه لم يسمع، فوعظهنّ وأمرهنّ بالصدقة. فجعلت المرأة تلقي القرط والخاتم. وبلال يأخذ في طرف ثوبه⁴². ولقد حرصت المرأة في عهد النّبوة على طلب العلم وتحصيله والتزوّد منه عن أبي سعيد جاءت امرأة إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقالت يا رسول الله ذهب الرّجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه تعلّمنا مما علّمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فأتاهنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فعلمهنّ مما علّمه الله ثمّ قال ما منكنّ امرأة تقدّم بين يديها من ولدها ثلاثة إلّا كان لها حجاباً من النّار فقالت امرأة منهنّ يا رسول الله أو اثنين قال فأعادها مرّتين ثمّ قال واثنين واثنين⁴³.

لقد جاء تعليم النّبي عليه الصّلاة والسّلام للمرأة يتوافق مع دورها في بناء المجتمع وتنميته من خلال تربية الأبناء والعناية بهم، ومن خلال التّوعية بأهمية الصّديقة وأثرها في تصحيح

41 - فتح الباري، كتاب العلم، باب تعليم الرجل أُمته وأهله ج1 ص190.

42 - صحيح البخاري، كتاب العلم باب عظة الإمام النساء وتعليمهن ج1 ص31.

43 - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، مرجع سابق، كتاب العلم، باب الحياة في العلم، رقم الحديث 130، ص 277.

المجتمع، وتعليم الجاهلات من بنات جنسها، وهي تمتلك القلم الناصح، واللسان المعلم، والعقل المتقّد بالفكر الواعي الناقد الذي لا يقبل المنكر، ولا يرضى بغياب المعروف في الواقع.. فهي لاتزال تسعى لنشر الخير وتعليمه، ونقد الشرّ وتعرّيته، وبذلك يحفظ الله المجتمع من تغلّل الفكر الضّال، أو انتشار السلوك المنحرف.. والغفلة عن تعليم المرأة ومناصحتها يسهل أمر انحرافها واستغلالها استغلالاً يضرّها ويضر مجتمعها، ويجعلها وسيلة سهلة لتمرير الخطط التي تقضي على أعظم مقومات التنمية وهو صلاح المرأة واستقامة أخلاقها.

3. كثير من المخططات الموجهة ضدّ المجتمع المسلم كان السّلاح الذي يستغلّ في ذلك المرأة، فالمرأة التي لم تنل حظاً وافراً من العلم الذي يرتقي بدورها وفكرها وأخلاقها، فستكون أعظم وسيلة لهدم المجتمع من الدّاخل، ولذلك تزايدت دعوات تحرير المرأة، وسعي إلى خلع حجابها، وكشف جسدها، وتسهيل تبرّجها، وتربيتها على الميوعة والانغماس في المظاهر والافتتان بها.. ولن يستطيع أحد أن يقف أمام هذا السّيل الجارف إلا المرأة الصّالحة المتعلّمة التي ترفض أن تكون ألعوبة في يد شياطين الأّنس، وتثبت أمام هذه المخططات الرّخيصة، والدّعوى الهالكة.

4. المرأة المتعلّمة يدعمها في القدرة على حفظ أبنائها من هذا السّيل الجارف الموجه ضدّ الأطفال من وسائل الإعلام المختلفة والتي تتضمّن زخم من الانحرافات الفكرية والعقدية.

45 - سورة التوبة الآية 71، 72.

ومع حرص المرأة المسلمة على تلقي العلم والسؤال عنه كانت أيضاً حريصة على تعليمه وتبليغه . وعلى رأس النساء في ذلك أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وهي التي قال عنها عليه الصلاة والسلام: (وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) بلغ عدد ما روت من الأحاديث ألفين ومائتين وعشرة أحاديث، وأخرج لها الشيخان سبعة وتسعين ومائتين حديث غالبها في الأحكام. قال الحاكم: حمل عنها ربع الشريعة. فعن بنت سعيد بن المسيب لما دخل بها زوجها وكان من أحد طلبة والدها، فلما أن أصبح، أخذ رداءه يريد أن يخرج. قالت له زوجته: إلى أين؟ فقال: إلى مجلس سعيد أتعلّم العلم، فقالت له: اجلس أعلمك علم سعيد. وعن الإمام مالك حين كان يقرأ عليه الموطأ فإنّ لحن القارئ في حرف أو زاد أو نقص تدقّ ابنته الباب، فيقول أبوها للقارئ: ارجع فالغلط معك، فيرجع القارئ فيجد الغلط.

وكان الإمام أبو بكر السمرقندي⁴⁶ تعلّم على أبي بكر الكاشاني⁴⁷ فقرأ عليه معظم تصانيفه، وتزوَّج ابنته فاطمة الفقهية العاملة الحسنة، وكان مهرها كتاب ألفه السمرقندي واسمه كتاب البدائع شرح التُّحفة في الفقه. وكان السمرقندي يخطئ تردّد زوجته إلى الصواب، وكانت الفتوى تخرج وعليها خطؤها وخطأ أبيها، فلما تزوّجت السمرقندي خرجت الفتوى وعليها خطؤها وخطأ أبيها وخطأ زوجها.

ومن النساء أنس زوج الحافظ ابن حجر سمعت الحديث وأجيزت وروت الحديث وكان زوجها يدعيها بالشيخة، كانت تروي الحديث قرأ عليها سبطها يوسف بن شاهين ولم

محمد بن أحمد السمرقندي:

46

هو علاء الدين، شمس النظر، محمد بن أحمد بن أبي أحمد السمرقندي، يكتب بيبكر، وقديكناً بيمينصور والغالب الأول، وهو شيخ، كبير، فاضل، جليل القدر، فقيه، أصولي، تفقه علماً بيا المعين، ميمونا المكحول، وعلاء الصدر بن البزدوين، أبي اليسر، وأبي العسر. وتفقه عليها بنتها فاطمة زوجة "صاحب البدائع" التي حفظت "تحفته"

47 - أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاشاني [أو الكاساني، يروي بكليهما]، علاء الدين: فقيه حنفي، من أهل حلب.

له (بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع) سبع مجلدات، و (السلطان المبين في أصول الدين). توفي في حلب

تضبط لها هفوة ولا زلة. وبلغ من عناية المرأة في علم رواية الحديث أن قال الإمام الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال : "وما علمت في النساء من اتهمت أو من تركوها." وهذه ميزة امتازت بها النساء عن الرجال في رواية الحديث. مع كثرة الروايات والمحدثات.

وفي غضون المائة الخامسة برزت شيخة الحديث في عصرها وراوية البخاري كريمة بنت أحمد المروية. أخذ عنها الحديث الفطاحل من العلماء. قال الشيخ عبد الله العفيفي⁴⁸: "وأكثر ما عرف به الممتازات من نساء المغرب الأقصى حفظ القرآن الكريم بقراءته جميعاً، ورواية الحديث، ودرس الفقه والأصول، وما إلى هذه من علوم الدين، ويذكر أهل هذا الإقليم ثمانين امرأة من نساء المغرب جمعن إلى النفاذ في ذلك كله، حفظ "مدونة الإمام مالك بن أنس" وهي أكبر المطولات الجامعة في الحديث والفقه"

فأين هذا كله مما حدث في الغرب الذي اصدروا قرار في عهد هنري الثامن (ملك إنجلترا) يحظر على المرأة أن تقرأ كتاب العهد الجديد، فأين هذا من وضع الصحابة المصحف الأول الذي كتب في عهد أبي بكر رضي الله عنه في بيت امرأة⁴⁹.

واجبات المرأة في الحياة العامة .:

⁴⁸ - عبد الله بن عفيفي الباجوري: أديب، له شعر. ولد في قرية ميت عفيف سنة 1307 (مركز الباجور - محافظة المنوفية - مصر) - وتوفي في القاهرة، وأمضى حياته في مصر. تلقى تعليماً نظامياً في المدارس الحكومية، حتى التحق بمدرسة دار العلوم وتخرج فيها (1912). عمل معلماً بمدرسة المنصورة الابتدائية، ثم بالمدرسة السلطانية الثانوية (مدرسة الخديو إسماعيل) بالقاهرة، واتصل بالملكة نازلي (أم الملك فاروق) وأهدى إليها كتابه «المرأة العربية»، فنقل محرراً عربياً بديوان الملك، ثم صار إماماً للملك. كان عضواً في بعض المؤسسات الخيرية، منها: جماعة مساعدة فقراء مكة والمدينة، وجمعية مشغل مصر الخيري للبنات، كما كان رئيساً للجمعية التعاونية بالمطرية (ضواحي القاهرة)، ورئيساً لرابطة الأدب العربي، وعضو الجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم بالمطرية. توفي بالقاهرة سنة 1364 هـ.

⁴⁹ - نوال بنت عبدالعزيز العيد، حقوق المرأة في ضوء السنة (دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط1، سنة النشر 2012م) ص130.

تعالى وقال ⁵³ ،

③↑
 ⑥⑦
 ②③
 ④⑤
 ⑥⑦
 ⑧⑨
 ⑩⑪
 ⑫⑬
 ⑭⑮
 ⑯⑰
 ⑱⑲
 ⑳㉑
 ㉒㉓
 ㉔㉕
 ㉖㉗
 ㉘㉙
 ㉚㉛
 ㉜㉝
 ㉞㉟
 ㊱㊲
 ㊳㊴
 ㊵㊶
 ㊷㊸
 ㊹㊺
 ㊻㊼
 ㊽㊾
 ㊿

جاء في تفسير الفخر الرازي : اعلم أنه تعالى لما

حكي عنهم انه عرفوا الله بالدليل وهو
 قوله

⑥
 ⑦
 ⑧
 ⑨
 ⑩
 ⑪
 ⑫
 ⑬
 ⑭
 ⑮
 ⑯
 ⑰
 ⑱
 ⑲
 ⑳
 ㉑
 ㉒
 ㉓
 ㉔
 ㉕
 ㉖
 ㉗
 ㉘
 ㉙
 ㉚
 ㉛
 ㉜
 ㉝
 ㉞
 ㉟
 ㊱
 ㊲
 ㊳
 ㊴
 ㊵
 ㊶
 ㊷
 ㊸
 ㊹
 ㊺
 ㊻
 ㊼
 ㊽
 ㊾
 ㊿

إلى

⑥
 ⑦
 ⑧
 ⑨
 ⑩
 ⑪
 ⑫
 ⑬
 ⑭
 ⑮
 ⑯
 ⑰
 ⑱
 ⑲
 ⑳
 ㉑
 ㉒
 ㉓
 ㉔
 ㉕
 ㉖
 ㉗
 ㉘
 ㉙
 ㉚
 ㉛
 ㉜
 ㉝
 ㉞
 ㉟
 ㊱
 ㊲
 ㊳
 ㊴
 ㊵
 ㊶
 ㊷
 ㊸
 ㊹
 ㊺
 ㊻
 ㊼
 ㊽
 ㊾
 ㊿

وعلى التفكر

⑥
 ⑦
 ⑧
 ⑨
 ⑩
 ⑪
 ⑫
 ⑬
 ⑭
 ⑮
 ⑯
 ⑰
 ⑱
 ⑲
 ⑳
 ㉑
 ㉒
 ㉓
 ㉔
 ㉕
 ㉖
 ㉗
 ㉘
 ㉙
 ㉚
 ㉛
 ㉜
 ㉝
 ㉞
 ㉟
 ㊱
 ㊲
 ㊳
 ㊴
 ㊵
 ㊶
 ㊷
 ㊸
 ㊹
 ㊺
 ㊻
 ㊼
 ㊽
 ㊾
 ㊿

ثم حكي عنهم أنهم أثنوا على

الله تعالى وهو قوله

⑥
 ⑦
 ⑧
 ⑨
 ⑩
 ⑪
 ⑫
 ⑬
 ⑭
 ⑮
 ⑯
 ⑰
 ⑱
 ⑲
 ⑳
 ㉑
 ㉒
 ㉓
 ㉔
 ㉕
 ㉖
 ㉗
 ㉘
 ㉙
 ㉚
 ㉛
 ㉜
 ㉝
 ㉞
 ㉟
 ㊱
 ㊲
 ㊳
 ㊴
 ㊵
 ㊶
 ㊷
 ㊸
 ㊹
 ㊺
 ㊻
 ㊼
 ㊽
 ㊾
 ㊿

ثم حكي عنهم أنهم بعد الشاء اشتغلوا

بالدُّعاء وهو من قوله

⑥
 ⑦
 ⑧
 ⑨
 ⑩
 ⑪
 ⑫
 ⑬
 ⑭
 ⑮
 ⑯
 ⑰
 ⑱
 ⑲
 ⑳
 ㉑
 ㉒
 ㉓
 ㉔
 ㉕
 ㉖
 ㉗
 ㉘
 ㉙
 ㉚
 ㉛
 ㉜
 ㉝
 ㉞
 ㉟
 ㊱
 ㊲
 ㊳
 ㊴
 ㊵
 ㊶
 ㊷
 ㊸
 ㊹
 ㊺
 ㊻
 ㊼
 ㊽
 ㊾
 ㊿

إلى قوله

⁵³ - سورة النحل الآية 97.

⁵⁴ - سورة ال عمران الآية 195.

↑ 58. فقد ذكر الله هذه الأمور التي يتم عليها المبايعة للنساء دون غيرهن لكثرة وقوعها في تلك الأمور التي ذكرت في الآية⁵⁹.

فهذه النصوص القرآنية تشمل اخبار الخير لكل من يرجوا ثواب الله ذكراً كان أم أنثى⁶⁰، وكان يؤمن بالله واليوم الآخر ويعمل صالحاً وملتزم بالحدود وطاعة الله في كل شيء والتواصي بالخير والترحم والصبر والتعاون . قال عز من قائل

للمستقيمة على المنهج السليم والعقاب والعذاب للعاصية لحدود الله وهي في العقاب من الله تعالى مثل الرجل سواء بسواء لا فرق بينهما في العقاب .

2. الواجب الاجتماعي: . إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ وَسَنَّةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ أَفْضَلُ صَلَاةٍ وَزَكَاةٍ تَسْلِيمٍ، قَرَأَ أَهْلِيَةَ الْمَرْأَةِ لِكُلِّ تَكْلِيفٍ إِيمَانِيٍّ وَاجْتِمَاعِيٍّ، لَا يَتَعَارَضُ مَعَ بَنِيَّتِهَا وَالْمَصْلَحَةِ الْعَامَّةِ .

58 - سورة الممتحنة الآية 12.

59 - محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير (بيروت: الناشر دار المعرفة) ج5، ص216.

60 - عبد الله أحمد، بناء الأسرة الفاضلة (بيروت: الناشر دار البيان العربي، سنة النشر 1410 هـ - 1990 م) ص191.

61 - سورة التوبة الآية 72.

ومن هذه المسؤوليات الكبيرة هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي مسؤولية اجتماعية تهدف إلى صلاح المجتمع لكي يكون على عقيدة صحيحة⁶²، قال

تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْكُمُوا بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ مِمَّا يَفْعَلُونَ ۚ وَإِذَا خَلَفْتُم بَيْنَ النَّاسِ فَاذْكُرُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۚ﴾⁶³. فأساس الحكم بأن هذه الأمة خير الأمم، هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فهما مقرونان بالإيمان بالله تعالى، وجاء بصيغة أخرى في النصح والإرشاد فهنا مقترنا بالعبادة على لسان لقمان عليه السلام وهو يعظ ابنه في قوله سبحانه وتعالى

﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْعَدْوِ عَلَى الْوَسْوَاسِ الْخَسِيسِ ۚ إِنَّكَ بِرَأْيِكَ بِالنَّاسِ ۚ وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فَبِالدِّينِ أَعْرَضْنَا ۚ﴾⁶⁴، وقال عز من

قائل

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْكُمُوا بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ مِمَّا يَفْعَلُونَ ۚ وَإِذَا خَلَفْتُم بَيْنَ النَّاسِ فَاذْكُرُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۚ﴾⁶⁵. فأساس الحكم بأن هذه الأمة خير الأمم، هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

⁶² - حسن محمد ايوب، السلوك الاجتماعي في الإسلام (القاهرة: الناشر دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط1

، 01/07/2002م) ص258.

⁶³ - سورة ال عمران الآية 110.

⁶⁴ - سورة لقمان الآية 17.

عن جرير بن عبد الله قال "بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم" ⁶⁵.

ومن النساء من قمن بهذا الدور من النساء، وهي الصحابة التي تحدّثت عنها كتب التاريخ والتفاسير، وهي التي راجعت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حينما شرع في تحديد المهور، إذ علمت أنّ ذلك من الدين بصريح الآية القرآنية في قوله تعالى

ولا يعني أنّ هذه الصحابة تناولت بالكلام وخرجت عن عمر رضي الله عنه، وإنما توضح لنا ما بلغته المرأة من القدرة على المراجعة ومنشأها والحرص ⁶⁷.

من الواعظات كذلك والمرشدات سمرة بنت نجيك، فقد أدركت الرسول عليه الصلاة والسلام، وهي كانت تضرب الناس بسوطٍ كان معها ⁶⁹، لتذكّر الناس في الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر من باب قوله تعالى

عن المنكر من باب قوله تعالى

⁶⁵ - سورة التوبة الآية 71 .

⁶⁶ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، تحفة الأحمدي، دار الكتب العلمية، باماجاء في النصيحة، رقم الحديث 1925، ص 46.

⁶⁷ - سورة النساء الآية 20.

⁶⁸ - محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري (الناشر مؤسسة الرسالة، ط 1، سنة الطبع 1420 هـ - 2000 م) ج 3،

ج 4، ص 451.

⁶⁹ - عمر رضا كحالة، المرأة في عالمي العرب (الناشر مؤسسة الرسالة، ط 1، سنة الطبع 1399، 1979 م) ج 2، ص 81.

وشرفاً لهذه الأمة عن باقي
الامم

ذلك. وشرط
ذلك.

3. الواجب السياسي: . ذهب العلماء في هذه المكانة إلى قسمين أو رأيين :

القول الأول: - وهو إن الإسلام لا يجوز التّدخل في الأمور السّياسيّة، فهم لا يرون أنّ تمسك منصب الخلافة، وذلك لأنّ الأمانة العامّة تتضمن أمور خاصّة في الدّنيا والدّين، مثل تدبير أمور المسلمين في إعداد الجنود للحرب وإقامة الحدود وقسمة الأموال وغيرها من الأمور الكثيرة، لأنّ هذه الأمور تؤدّي إلى استدعائها في أيّ وقت، وهذا يخالف طبيعة المرأة ويخل بميزان الأسرة⁷¹. ويرون أنّ تصبح المرأة وزيرة، لأنّ هذه الولاية شرعيّة، ويلزم من سيوّل هذا المنصب أن تتوفر فيه شروط عدّه هذا ما نصّ فقهاء المسلمين عليه وهي: البلوغ والدّكورة⁷²، والثّقة في الدّين والعقل⁷³، فإنّ المرأة انثى فهي ناقصة عقل

⁷⁰ - سورة الذاريات الآية 55.

⁷¹ - عبد الحميد متولي، مبادئ نظام الحكم في الإسلام (الاسكندرية: الناشر دار المعارف، ط3، سنة النشر 1977م) ص417.

⁷² - محمد بن علي بن محمد الشوكاني، نيل الاوطار باب المنع من ولاية المرأة، إدارة الطباعة المنيرية ج9، ص166-167 - محمد يوسف موسى، مقالة: موقف الشريعة الغراء من حقوق المرأة من كتاب الحركات النسائية وصلتها بالاستعمار (القاهرة: الناشر دار الانصار، سنة النشر 1398هـ - 1978م) ص46.

⁷³ - فؤاد عبد المنعم، مبدأ المساواة، ص148.

بنص القرآن ⁷⁴، ومن أدلتهم على أنَّ الإسلام لا يرى للمرأة الإمامة العامة والخاصة ما يلي:

من القرآن الكريم :

قال تعالى

﴿لَا يُؤْتِي السَّاعِدِينَ وَالسَّاعِدِينَ فِي الْبَيْتِ ۚ وَالرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ سَوَاءٌ فِي الْبَيْتِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ مُتَوَسِّطًا بَيْنَهُمَا﴾ ⁷⁵، فالرجل قوَّامٌ على المرأة سواء في البيت أو في المجتمع ⁷⁶، " بما فضَّلَ الله بعضهم على بعض " لأنَّ الرَّجُلَ أفضل من المرأة وخير منها، ولهذا كانت الثُّبُوة مختصة بالرجال وكذلك المُلْك الأعظم .وكما استدلوا بآيات أخرى منها

قال تعالى

﴿لَا يُؤْتِي السَّاعِدِينَ وَالسَّاعِدِينَ فِي الْبَيْتِ ۚ وَالرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ سَوَاءٌ فِي الْبَيْتِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ مُتَوَسِّطًا بَيْنَهُمَا﴾ ⁷⁷، وقوله جل

جلاله

﴿لَا يُؤْتِي السَّاعِدِينَ وَالسَّاعِدِينَ فِي الْبَيْتِ ۚ وَالرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ سَوَاءٌ فِي الْبَيْتِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ مُتَوَسِّطًا بَيْنَهُمَا﴾

⁷⁴ - مبدأ المساواة في الإسلام ص184.

⁷⁵ -سورة النساء الآية34.

⁷⁶ - عبد الحكيم حسن العلي، الحرياب العامة في الفكر والنظام السياسي في الإسلام، ص287.

⁷⁷ - سورة النساء الآية 32 .

ب. إِنَّ السِّيَاسَةَ تَسْتَدْعِي مِنَ الْمَرْأَةِ الْإِخْتِلَاطَ وَهَذَا مِنَ الْمَحْرَمَاتِ قَطْعاً⁸³ .

ج. إِنَّ مِنْ أَعْمَالِ السِّيَاسَةِ تَتَطَلَّبُ الْخُلُوةَ بِالرَّجُلِ الْأَجْنَبِيِّ عَلَى الْمَرْأَةِ، وَهَذَا حَرَامٌ فِي الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ⁸⁴ .

عن عمرو ابن العاص قال : " إِنَّ نَفراً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ دَخَلُوا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسٍ فَدَخَلَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَهِيَ تَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ فَرَأَهُمْ فَكَرِهَ ذَلِكَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ لَمْ أَرَى الْأَخِيرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا عَلَى مَغِيْبَةٍ إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ أَوْ اثْنَانِ⁸⁵ .

د. إِنَّا نَشْغَالُ النِّسَاءَ بِالسِّيَاسَةِ يُوَدِّي إِلَى انْشِغَالِهَا بِالمَسْئُولِيَّةِ الْأُولَى وَهِيَ الْبَيْتُ وَالْأُسْرَةُ⁸⁶ ، وَإِنَّ الْإِسْلَامَ اعطى للمرأة حقوقاً وواجبات تتفق مع طبيعتها ، وهناك أدلة كثيرة في هذا المجال ، منها قوله صلى الله عليه وسلم " والمرأة راعية في بيت زوجها)⁸⁷ ، وهذا ما استدلل به أصحاب هذا القول من الكتاب والسنة وأنه مخالف لطبيعتها وخلقتها الفطرية وكذلك مخالف لآداب الإسلام ، ويعطلها على أداء مسؤولياتها اتجاه بيتها .

القول الثاني : - وقال أصحاب هذا الرأي إنَّ الإسلامَ يجيز للمرأة أن تدخل في السياسة إلاَّ الأمور العامة ، إلاَّ الإمامة العامة ، ويرون جواز تدخل المرأة فيما عدا ذلك وقالوا إنَّ

82 - سورة الاحزاب الآية 32.

83 - أثر الحجاب في تطور المجتمع ص 236 ، مبدأ المساواة ص 189 ، مبادئ نظام الحكم ص 419.

84 - المراجع السابقة .

85 - صحيح مسلم ، كتاب السلام باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها ج 14 ، ص 155.

86 - واجبات المرأة نحو زوجها واولادها ص 331 - 335.

87 - واجبات المرأة نحو زوجها واولادها المرجع السابق.

أَمَّا ادلتهم من السُّنَّة: . عن أبي مرة مولى أم هانئ ابنه ابي طالب تقول " ذهبت إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم عام الفتح .. فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلاً قد اجرته فقال الرسول قد اجرنا من اجرته يا أم هانئ " ⁹²، وقالوا نجد النساء في عهده صَلَّى الله عليه وسلّم وعهد الخلفاء الراشدين، قد شاركن في الحروب فهذا أكبر دليل على الدور السياسي الذي قُمنَ به في عهده وعهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم جميعاً للدِّفاع عن الدِّين ونشر السُّنَّة المطهَّرة ⁹³ كما يستدل أصحاب هذا الرّأي أو القول ،بموقعة الجمل وموقف السيِّدة عائشة رضي الله عنها في تلك الحادثة المشهورة ⁹⁴.

وأصحاب القولان هم متفقون في إن الإمامة العظمى خاصة بالرجال دون النساء.

المطلب الثاني . المرأة في بعض الحضارات والأديان السماوية الأخرى :

على مر التاريخ ،وتعاقب الأمم والحضارات كانت المرأة ممسوخة الهوية ،فاقده الأهلِيَّة ،منزوعة الحرِّيَّة ،لا قيمة لها تُذكرُأو شأن يعتبر. بل كانت تقاسي في عامَّة أحوالها، باستثناء

⁹² - صحيح البخاري ،كتاب الادب باب ما جاء في زعمواج 15 ،ص92- 93.

⁹³ - كتب الحديث في دور المرأة في الجهاد وفي مقدمتها ،صحيح مسلم ج12 ،ج13.

⁹⁴ - المراجع السابقة.

عصور الرسائل ،ألواناً من الظُّلم والدُّل ،والقهر والشَّقَاء ،صاغتها أهواء ضالّة ،أو عقائد فاسدة.

1. المرأة في الصّين: . متاع يباع ويشترى ،بل كانت مسلوقة الحقوق والحسيّة والمعنويّة ،وكانوا يعتبرون ولادتها شؤماً وسوءاً ،وكانت طيلة حياتها خاضعة لطاعات ثلاث : الأب ،والزَّوج ،والأخ البكر في حال غياب الأب ،او الابن في حال غياب الزَّوج ،يقول ول ديورانت : فهي تابعة للرجل تقضي عمرها في طاعته، كما كانت محرومة من كافّة حقوقها الاجتماعية والماليّة ،فهي عندهم قاصرة لا تملك من امرها شيئاً ،بل إنّ الرجل هو الوصي عليها في كل ذلك ،كما لا تستحقّ تعليماً ولا تثقيفاً⁹⁵ ،وكانت المرأة إذا تزوّجت انتقلت إلى بيت زوجها وسمّيت باسمه، وكانت المرأة المتزوّجة تسمّى (فو) ومعناها (خضوع) دلالةً على خضوعها التّام لزوجها ،وإذا مات الزَّوج كان على أرملته أن لا تتزوَّج بعده ،وكان يطلب اليها في بداية الأمر أن تحرق نفسها تكريماً له.

وملخص ما كانت تقاسيه المرأة في الصّين ،لقد سمّيت في كتب الصّين القديمة "بالمياه المؤلمة " التي تفسد المجتمع أو تكنسه من السّعادة والمال ،فهي شرٌ يستبقيه الرجل بمحض أرائته ،وتخلّص منه بالطريقة التي يرتضيها ،ولو يباع كبيع الرقيق والمتاع ،حتّى كان في الصّين حوالي ثلاث ملايين جارية سنة 1937م ،وقد يمنعون المرأة من الزَّواج إذا مات زوجها فتبقى مثل الجارية تخدم في البيت ،دون حق إنساني ،تماماً كسائر الحيوانات عندهم⁹⁶ .

⁹⁵ -ول وايرلديورانت ،قصة الحضارة ، ترجمة و تحقيق : سهيل محمد ديب ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1 ، سنة النشر 2002 م ، ج4 ، م1 ، ص:272.

⁹⁶ - عبدالمعتال محمد الجبري ، المرأة في التّصوّر الإسلامي (القاهرة : الناشر مكتبة وهبة ، ط 10 ، سنة النشر 1414هـ ، 1994م (ص156 - 157.

2 - المرأة في الهند : فليست بأحسن حالٍ منها، بل أَنَّ الكتب المقدَّسة عندهم جعلت المرأة دون الرجل منذ الخلق الأول ،ففي أساطير منو قوله : (عندما خلق النساء فرض عليهنَّ حبُّ الفراش ،والمقاعد والزينة، والشَّهوات والدَّنسة ،والغضب والتجردُّ من الشَّرَف وسوء السُّلوك، فالنِّساء دنسات كالباطل نفسه وهذه قاعدة ثابتة)⁹⁷. ومن هنا يتبيَّن لك أَنَّ المرأة في معتقدهم هي رمز غواية، وعنوان شر ،ومصدر نجاسة ،وهذه نظرة ظالمة ليس لها ما يبرِّرها ،البسها الهنود ثوباً دينياً حتى صارت عقيدة يربِّي عليها النَّاس.

ومما يلفت النَّظر أَنَّ الهنود الَّذِينَ اعتبروا المرأة مصدر للرزائل يجب إبعاده ،حوَّلوا معابدهم إلى مراكز للدَّعارة ،مما يوجب التَّنَاقُض في المفاهيم الهندية ففي كلِّ معبد نجد مجموعة من النِّساء المقدَّسات اللَّائِيَّيْن يستخدمن المعبد اول الأمر في الرِّقْص والغناء أمام الأوثان ثُمَّ من الجائز أَن يستخدمن بعد ذلك في امتاع الكهنة البراهمة⁹⁸.

إِما نظرة بوذا للمرأة فَإِنَّمَا لَا تَخْتَلِف كَثِيراً عن نظرة منو للمرأة ،فقد اعتبر بوذا المرأة خطراً على دعوته (لذلك تجد بوذا يتردَّد كثيراً في قبولها لتكون من اتباعه ،وقد سأله مرة أحد اتباعه ،وهو ابن عمه آنذاك : كيف نعامل النِّساء أَيُّها السيد؟ فأجاب : لا تنظر اليهنَّ، ولكن إِذا اضطررنا إلى النَّظر اليهنَّ؟ لا تخاطبنَّ . ولكن إِذا خاطبنا؟ إِذا كن على حذرٍ تام نمهنَّ)⁹⁹. كما اوجبت شرائع الهند على الزَّوجة أَن تتفانى في حب زوجها وطاعته ،والصَّبْر على المكاره معه، وأوجبت عليها أَن تخدم زوجها كما لو كان إلهاً. (ولم يكن للمرأة حق في استقلال عن أبيها أو زوجها أو ولدها ،فإذا مات هؤلاء جميعاً وجب أَن تنتمي إلى رجل من أقارب زوجها ،وهي قاصرة طول حياتها ،ولم يكن لها الحق في

97 - أسعد السحمراني ،المرأة في التاريخ والشرعية (بيروت: الناشر دار النفائس ،ط2) ص25.

98 - لأسعد السحمراني ،المرأة في التاريخ والشرعية، مرجع سابق ، ص27.

99 - أحمد شليبي ،اديان الهند الكبرى (القاهرة : الناشر مكتبة النهضة المصرية ،ط9 ،سنة النشر 1905 م) ص 74 .

الحياة بعد وفاة زوجها بل يجب أن تموت يوم موت زوجها، وأن تحرق معه وهي حيّة على موقد واحد، واستمرت هذه العادة حتى القرن السابع عشر حيث أبطلت على كره من رجال الدّين الهنود¹⁰⁰.

3 - المرأة عند الفرس: . كانوا الفرس أمة حربية يفضلون الذكور عن الإناث، ولأنّ الذكور عماد الجيش في الحرب، وأمّا البنات فإنّهنّ ينشأن لغيرهنّ، ويستفيد منهنّ غير أباؤهنّ.

وخضعت المرأة الفارسيّة القديمة للتّيارات الدّينيّة الثلاثة، فمن الزّرادشتيّة إلى المانويّة، إلى المذكية، وقد تركت ديانة كل من هذه الدّيانات بصماتها الواضحة على كيان الأسرة والمجتمع، ويكفي ما نعرف عند المذكية، فقد ظهر مزدك سنة 487م، ودعا إلى المنهج ذاته الذي سلكه زرادشت من القول بالتّثانيّة في العالم، وأنه نشأ من أصلين: النّور والظّلّة، ولكن خلع على النّور والظّلّة مفهومهما آخر غير مفهوم (ماني وزاردشت) فكان يرى أنّه في النّور والظّلّة إلهما إخوان، ومن ثمّ يرى أنّ النّاس جميعاً سواسية، وما دامو كذلك فليعيشوا في حالة سواء، وأهم ما يجب المساواة فيه هو المال والنّساء. وفي ذلك يقول الشّهستاني: " وكان مزدك ينهى النّاس عن المخالفة والمباغضة والقتال، ولما كان أكثر ذلك بسبب النّساء والأموال، فقد أحلّ النّساء، وأباح الأموال، وجعل النّاس

شركة فيها كشراعتهم في الماء والنّار والهواء"¹⁰¹.

¹⁰⁰ - مصطفى السباعي، السنة ومكانتها في التشريع (بيروت: الناشر المكتب الإسلامي، ط1، سنة النشر 2000) ج1 ص17.

¹⁰¹ - ابن حزم الشّهستاني، الفصل في الملل والأهواء والنحل، وبهامشه الملل والنحل (القاهرة: الناشر مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، سنة النشر 1348 هـ) ج2، ص86.

ويقول الطبري : " لقد ذهب مزدك وأتباعه على أنَّ الله إنما جعل الأرزاق في الأرض ليقسمها العباد بينهم بالتأسي ، ولكن الناس تظالموا فيها ، وزعموا أنهم يأخذون للفقراء ، من الأغنياء ، ويأخذون من الكثيرين ويعطوا للمقلّين ، وإن من كان عنده فضل من الأموال والنساء والأمتعة ، فليس هو بأولى من غيره ، فارتضى السفلة ذلك واغتتموه ، وساندوا (مزدك) وأصحابه وناصروهم ، فابتلى الناس بهم ، وقوى أمرهم ، حتّى كانوا يدخلون على الرجل في داره فيأخذون منه منزله ونسائه وأمواله ، وحملوا (قباد) على تزوين ذلك وتوعّده بخلعه ، فلم يلبثوا إلّا قليلاً حتّى صاروا لا يعرف الرجل منهم ولده ، ولا المولود إياه ، ولا يملك الرجل شيئاً" ¹⁰² ، واستمرّ الوضع كذلك حتّى قضى على كسرى انوشروان . وكانت النساء تحت سلطة الرجل المطلقة الذي كان يحق له أن يحكم عليها بالموت أو ينعم عليها بالحياة طبقاً لما يراه وتطيب له نفسه ، فكانت كالسلعة بين يديه .

كما كانت المرأة عندهم بخسة الأدوار الطبيعية " كالحيض والنفاس " كانوا يبعدونها عن البيوت في هذا الوقت ، ويننون لمن خيام صغيرة في ضواحي المدينة ، ولا يجوز مخالطتهاً أبداً ، بل كانوا يعتقدون أنهم يجلبون لهم الخط السيئ إذا لامسوا الخيام أو الأشياء المحيطة بهم ¹⁰³ .

4 - المرأة عند الرومان : - كان الرومانيون يحافظون على نظام الأسرة وعلى معايير الشرف تمثيلاً مع مستوى الأخلاق الذي كان مسيطراً في بادئ أمرهم ، وكانت الأم موضع تقدير واحترام ، ولم تكن البغايا ومن يعاشرهن موضع تقدير ، على الرغم من انتشارهن نسبياً في ملاهي المدن ، ولما توعّل الرومان في الحضارة زادت أخلاقهم تدريجياً ، أصبح الاختلاط ودخول المنتديات والحفلات منطلقاً لإبراز محاسن الأنثى وجمالها ، والتنافس في

¹⁰² - محمد بن جرير الطبري ، تاريخ الامم والملوك (بيروت : دار الكتب العلمية ، ط1 ، سنة النشر 1412هـ) ج2 ، ص132 .

¹⁰³ - عمر رضا كحالة ، المرأة بين القدام والحديث (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط1 ، سن النشر 1979م) ج1 / ص132 .

إرضائها واغوائها حتى كثر الفحش بين كبار العائلات ،بعد أن كان تفاخر الأسر بحرص فتياتها على العفاف . ولم يعد لعقد الزواج معنى عندهم إلا أنه عقد مدني ،يتوقف استمراره على رضا المتعاقدين ،لذلك كان انفصام عري الزوجية يتم لأتفه الأسباب .وقد كان القانون الروماني يعتبر الأنثى سبباً من أسباب انعدام الأهلية كحادثة السن والجنون ،ولم تكن لها أي أهلية او شخصية قانونية.

وكانت سلطة رب الأسرة على أبنائه وبناته تمتد حتى وفاته مهما بلغ سن الأبناء والبنات ، كما كانت له سلطه أيضاً على زوجته وزوجات أبنائه وأبناء أبنائه ،وكانت هذه السلطة تشمل البيع والتفني والتعذيب والقتل ،وكان رب الأسرة هو مالك كل أموالها ،فليس لفرد فيها حق التملك . وعرف الرومان نوع من أنواع الزواج غشمة "الزواج بالسيادة" وبه تدخل المرأة في سيادة زوجها ،وتصير في حكم ابنته ،وتنقطع صلتها بأسرتها الأولى ،ولقد بلغت سيادة زوجها عليها أن كانت تحال إليه إذا ما تممت بجرمة ،ليستجوبها ويحكمها ويعاقبها بنفسه وكان له أن يحكم عيها بالإعدام في بعض التهم كالخيانة مثلاً ، وكان إذا توفي زوجها دخلت تحت وصاية أبنائه الذكور ،أو إخوان زوجها أو أعمامه¹⁰⁴ .وبذلك يتضح لك أن المرأة في الحضارة الرومانية مسلوقة الأهلية والإنسانية والقانونية.

5. المرأة عند اليونانيين .:

وعلى الرغم من أن اليونان من أرقى الحضارات القديمة في ذلك العصر إلا أن المرأة عندهم كانت نموذجاً يجلب لهم المصائب لكل والأمة حتى أسموها رجساً من عمل الشيطان ،مسلوقة العقل ليس لها حق في التعليم. يقول ارسطو : " إن الطبيعة لم تزود

¹⁰⁴ - هي الخولي ،الإسلام وقضايا المرأة (القاهرة : الناشر مكتبة دار التراث ، ط 1 ، سنة النشر 1968م) ص20.

المرأة بأي استعداد عقلي يعتد به ، ولذلك يجب أن تقتصر ترتيبها على شؤون التدبير المنزلي والأمومة والحضانة وما إلى ذلك ، ثم يقول : ثلاث ليس لهم التصرف في انفسهم: العبد ليس له إرادة ، والطفل له إرادة ناقصة ، والمرأة لها إرادة وهي عاجزة " ¹⁰⁵ . وإذا نظرنا إلى قول أفلاطون رائد المدرسة العقلية لم نجده أحسن فكراً منه (فقد كان يضع النساء في مرتبة الأطفال والخدم ويعلق أن الرجال هم أرقى منزلة من النساء ، بينما يلاحظ ايروبيد أن النساء غير قادرات ولا هنأهل للعمل الصالح بل هن الآت يجلبن الشر للمجتمع) ¹⁰⁶ .

وقد جرّد القانون اليوناني المرأة من جميع حقوقها المدنية ووضعها تحت السيطرة المطلقة للرجل في مختلف مراحل حياتها بل يعتبرها من ممتلكات وليأمرها قبل زواجها ، ومن ممتلكات الزوج بعد الزواج ، فكانت كأي من المتاع تباع وتشترى ، ولم تعطى حقها في الميراث ¹⁰⁷ .

6. المرأة عند اليهود :

عادات اليهود ذات طابع صحراوي ، ومازالت عاداتهم البدوية غالبية على أجيالهم المتعاقبة ، وفي التوراة اشارة إلى أصلهم الصحراوي ، فقد جاء في سفر التثنية : ط إِنَّ قَسَمَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبَةُ يَعْقُوبَ حَبِلَ وَنَصَبَهُ ، وَجَدَهُ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ وَفِي خَلَاءٍ مُسْتَوْحَشٍ خَرِبَ ، وَإِلَى أَنْ قَالَ ، أَكْبَهُ عَلَى مَرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ ، فَأَكَلَ ثَمَارَ الصَّحْرَاءِ وَأَرْضَهُ عَسلاً مِنْ حَجَرٍ وَزَيْتاً مِنْ صَوَّانِ الصَّخَرِ ¹⁰⁸ وَيُؤَكِّدُ هَذَا مَا جَاءَ عَلَى لِسَانِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

¹⁰⁵ - عصمة الدين كركر، المرأة من خلال الآيات القرآنية (تونس: الناشر الشركة التونسية للتوزيع ، سنة النشر 1979م) ص27.

¹⁰⁶ - عمر رضا كحالة ، المرأة في القدم والحديث ، ص170

¹⁰⁷ - سوسن فهد الحوال ، المرأة في التصور القرآني (بيروت : الناشر دار العلوم العربية ، ط1 ، سنة النشر 1425هـ) ص96 .

¹⁰⁸ - الكتاب المقدس ، الإصحاح الثاني والثلاثون من سفر التثنية فقرة (9-13) ص: 232.

حين ذكر نعم الله عليه وعلى آ
 ين جاء بهممن البدو قال عز
 وجل:

ولهذا قامت شريعة إسرائيل على ما يقتضيه نظام الأمة الحربيّة من خضوع المرأة للرجل ، والرغبة في كثرة النسل ، الذي هو ضرورة من ضرورات الحرب لا تغني فيها النساء شيئاً .

واعتبر اليهود المرأة لعنةً ، وإِنَّمَا هِيَ الَّتِي أغرت آدَمَ عليه السَّلَامُ ، وأوقعتَه في المعصية ،
لقد جاء عندهم في التَّوْرَةِ إِنَّ الرَّبَّ سَأَلَ آدَمَ : (هل أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ
أَلَّا تَأْكُلَ مِنْهَا . قال آدَمُ: المرأة الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِيَ هِيَ أَعْطَتْني مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ)¹¹⁰ .

ولا شكَّ أن هذا تحريف للكلم عن مواضعه، فالموقف للمرأة عند اليهود هو موقف يتهمها منذ البداية، فقد ورد في العهد القديم عن المرأة ما يلي : " درت أنا وقلبي لأعلم ولأبحث ولأطلب حكمه وعقلاً، ولأعرف الشرِّ إنَّه جهالة، والحماقة إنَّها جنون، فوجدت أَمراً من الموت : المرأة التي هي شَبَّاك، وقلبها إشراك، ويدها قيود" ¹¹¹.

109 - سورة يوسف : الآية 100.

110 -- سفر التكوين، الاصحاح الثالث، الفقرتان 11-12.

111 - سفر الجامعة، الاصحاح السابع، الفقرتان : 25 - 26 ،

كما إن شريعة اليهود تجرّد المرأة من معظم حقوقها المدنيّة في مختلف مراحل حياتها، وتجعلها تحت وصاية أبيها وأهلها قبل الزّواج، وتحت زوجها بعد الزّواج، وتضعها في كل الحالتين منزلة الرّقيق، بل إنّها تبيح للوالد المعسر أن يبيع ابنته بيع الرّقيق، وتؤكد لذلك ما جاء في سفر الخروج ما نصّه: "وإذا باع رجل ابنتهامة لا تخرج كما يخرج العبيد" ¹¹²، أي لا تعتق بل تظلّامة مدى الحياة.

والمتملّ يجد المرأة في المجتمع اليهودي لا تختلف عن المجتمعات البدائيّة الأخرى فهي مملوكة لأبيها قبل الزّواج، ثمّ تشتري منه عند نكاحها، لأنّ المهر كان يدفع لأبيها أو لأخيها على أنّه ثمن شراء، وبذلك تصبح مملوكة لزوجها، وهو سيّدها المطلق، إذ أن العقد في شريعتهم "عقد سيادة لا عقد زواج" ¹¹³.

والمرأة في الشريعة اليهوديّة تورث جزءاً من تركة الميت، فإذا مات زوجها ورثها مع بقيّة المتروكات وله أن يبيعها، ومن ذلك ما جاء في العهد القديم في سفر التثنية: "إذا سكن إخوة مقام ومات أحد منهم، وليس له ابن فلا تخرج امرأة الميت إلى رجلا، أخو زوجها يدخل عليها ويتخذها لنفسه زوجة، و يقوم لها بواجب أخ الزوج" ¹¹⁴، فمجرّد موت الزوج تصبح أرملة المسماة عند اليهود (ياباماه) تزوّج تلقائياً لشقيق زوجها أو أخيه لأبيه، وخاصة إذا لم تنجب لزوجها الأولابن، سواء رضيت أم كرهت، ولا تحل لأحد غيره مادام حيا إلا إذا تبرأ منها.

¹¹² - الاصحاح الثالث، الفقرة 8.

¹¹³ - ناطمة عمر نصيف، حقوق المرأة وواجباتها في ضوء الكتاب والسنة (مصر: الناشر مطبعة المدني، سنة النشر 1992م).

ص 34.

¹¹⁴ - الاصحاح الخامس والعشرين، فقرة 5، ص 318.

ومن البديهي إن المرأة التي تورث كالماتع لاحق لها في الميراث، فالقاعدة إن الرجل إذا مات وليس له أبناء ورثه أخوه أو بنو عشيرته، أما النساء فلا نصيب لهن مما ترك الرجل بل كن يورثن، ثم بعد فترة ورثت التوراة البنت، إذا لم يكن للأب أبناء ذكور على أن تتزوج رجلاً من عشيرته كما جاء ذلك في سفر العدد: طوكل بنت ورثت نصيباً من أسباط بني إسرائيل كل واحد نصيب ابنائه¹¹⁵.

ثم إن المرأة عندهم ليست طاهرة من اليوم الذي تبدأ فيه بالشعور باقتراب حيضها، وحتى إذا لم يكن هناك حيض، وعلى الزوج عدم ملامستها ولا حتى بإصبعه الصغير ولا يسمح له بمناولتها أي شيء، ولا حتى شيئاً طويلاً، ولا أن يأخذ منها شيء من يده إليها أو العكس غير مسموح به أيضاً، ولا يسمح له بالأكل معها على نفس المائدة، إلا إذا فرق الطعام إلى طبقين، ولا يسمح لها بالمبيت على السرير نفسه، ولا بالركوب معه في عربة واحدة، وإذا عملاً فيمكان واحد فبشرط ألا يتلامس، وإذا مرض زوجها ولم يكن هناك من يقوم عليه غيرها، فإنه مسموح لها بذلك مادامت لا تلامسه ملامسة مباشرة، أما إذا مرضت المرأة فإن زوجها غير مسموح له بأن يقوم عليها حتى وإن لم يلمسها¹¹⁶.

7. المرأة في النصرانية: اعتبر النصارى إن المرأة هي أصل الخطيئة ورأس الفتنة و الشر، لأنها سبب كل الفساد وسبب خروج آدم عليه السلام من الجنة، وفي ذلك يقول صاحب كتاب المرأة في مختلف العصور: "كان لقصة آدم وحواء شد الأثر في الإساءة إلى المرأة في بعض عصور المسيحية، فالرجال مثل ترتليان قد ذهبوا إلى أن المرأة عون الشيطان في الأرض، أليست هي التي أطاعت الشيطان وعصت كلام الله؟ وهذه النظرة التي

¹¹⁵ - الاصحاح السادس والثلاثون فقرة 8، ص 376.

¹¹⁶ - مجموعة من القوانين اليهودية والعادات بقلم الحاخام لأبي سليمان جاز فرايد 22.

أسرف في شرحها ترتليان وبسط نتائجها، أثرت في تاريخ المرأة المسيحية، وكانت من أهم محال بينها وبين التقدم في كثير من العصور¹¹⁷.

فكانت المرأة نتيجة لذلك مطالبةً بسلوك معين حتى وهي تتعبد داخل الكنيسة فقد اصدر بولس أوامر صارمة وجاحف لأتباعه وكما يقول صاحب كتاب قصة الحضارة: "لتصمت نسائكم في الكنائس لأنهن ليس مأذوناتاً لهن أن يتكلمن، ولكن إذا كن يردن أن يتعلمن شيئاً فليسالن رجالهن في البيت، لأنه قبيح بالنساء أن تتكلمن في الكنيسة"¹¹⁸.

ولقد تسربت إلى المسيحية فكرة الخوف من النساء فقال كريستيوه: "المرأة شر لا بد منه، وإغواء طبيعي، وكارثة لازمة، وخطر منزلي، وفتنة ملكة، وشر عليه طلاء"¹¹⁹. ولقد وصفت الكنيسة العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة بالتجاسة، ولهذا يجب ان تحتب، ولو كانت عن طريق نكاح مشروع، ومن هذه النظرة انتشرت الرهبانية لدى كثير من الرجال، وامتنعوا من الزواج، كما انتشرت نظرة الازدراء لمن يعلن عن زواجه، لأن علاقة الزواج مبنية على أمر نجس¹²⁰.

وقد حرمت الكنيسة الطلاق، مهما بلغ التباعد والتباعد بين الزوجين، واقصى ما يمكن اتخاذه في هذا الحال، أن يفرق بينهما جسدياً مع امتناع كل منهما عن الزواج

¹¹⁷ - أحمد خاكي، المرأة في مختلف العصور (القاهرة: الناشر مطبعة دار الكتب المصرية، سنة النشر 1947 م).

¹¹⁸ - لول ديورانت، قصة الحضارة، ج 3 ص 278.

¹¹⁹ - فاطمة نصيف في حقوق المرأة وواجباتها ص 37.

¹²⁰ - مقام المرأة في الإسلام، لمحمود بايللي (37).

حتّى يفرّق الموت بينهما¹²¹. وفي عام 581م عقد مجمع ماكون المشهور مؤتمراً لبحث

فيه بعض اللاهوتيين عن أصل المرأة وجنسها؟ وهل هي جسد ذو روح يراد بها الخلاص

والهلاك أم لا؟ وهل لها أن تعبد الله كما يعبد الرجل؟¹²²

ومن هنا نرى ن ما عنته المرأة في حكم البشر، وما طالها من الرجل من الدُّل والاحتقار والاستعباد والاستبداد، وأنواع الصَّغار حتّى انجلى اللّيل بظلمته، وتنقّس روح الصّباح ليغطّي الكون بحجّته، ونالت المرأة في الشريعة الغراء شريعة سيّد المرسلين، ما حرّمها البشر، فلله الحمد والمنّة.

8. المرأة عند العرب في الجاهليّة .:

1- لم يكن للمرأة حقُّ الإرث، وكانوا يقولون في ذلك: لا يرثنا إلاّ من يحمل السيف، ويحمي البيضة.

2- لم يكن للمرأة على زوجها أيُّ حقٍّ، وليس للطلاق عدد محدود، وليس لتعدد الزوجات عدد معيّن، وكانوا إذا مات الرجل، وله زوجة وأولاد من غيرها، كان الولد الأكبر أحقُّ بزوجة أبيه من غيره، فهو يعتبرها إرثاً كبقية أموال أبيه!

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان الرجل إذا مات أبوه، أو حموه، فهو أحقُّ بامرأته إن شاء أمسكها، أو يحبسها حتّى تفتدي بصدقها، أو تموت فيذهب بما لها» [الصّدّاق: المهر].

¹²¹ - المرجع السابق.

¹²² - سوسن الحوّال، المرأة في التصور القرآني ص41.

د- ومنها نكاح الشغار: وهو أن يُزوج الرجل امرأة: بنته، أو أخته، أو من هي تحت ولايته على أن يُزوجه أخرى بغير مهر، صداق كل واحدة بضع الأخرى.

وهذان النوعان مبنيان على قاعدة اعتبار المرأة ملكاً للرجل يتصرف فيها كما يتصرف في أمواله وبهائمه. ولا يزالان موجودين عند بعض الشعوب الهمجية كالغجر!! وأمّا المرتقون من العرب كقريش، فكان نكاحهم هو الذي عليه المسلمون اليوم من الخطبة، والمهر، والعقد، وهو الذي أقره الإسلام، مع إبطال بعض العادات الظالمة للنساء فيه من استبداد في تزويجهن كرهًا، أو عضلهن - أي منعهن من الزواج¹²⁴ - أو أكل مهورهن، إلغير ذلك. يقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا نَعُدُّ النِّسَاءَ شَيْئًا، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ، وَذَكَرَهُنَّ اللَّهُ رَأَيْنَا لَهْنَ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَقًّا»¹²⁵.

المبحث الاول . مفهوم السنّة النبويّة المطهّرة وبيان أقسامها:

المطلب الاول . تعريف السنّة النبويّة المطهّرة:

أولاً : . تعريف السنّة:

تعريف السنّة لغةً: فهي على وزن فعلة بمعنى مفعولة، وجمعها السنن، قال الإمام العلامة ابن الأثير: "قد تكرر في الحديث ذكر السنّة، وما تصرف منها، والأصل فيها الطّريقة، والسيرة، وإذا اطلقت في الشرع، فإنها يراد بها ما أمر به النبي عليه الصلّاة والسّلام، ونهى

¹²⁴ - محمد بن أحمد أسماعيل، المقدم للمرأة بين تكريم الإسلام وماهانة الجاهلية (القاهرة: الناشر دار ابن الجوزي، ط3، سنة النشر 2005 م).

¹²⁵ - رواه البخاري، كتاب اللباس باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط، ج5، ص 2197 حديث رقم 5505.

عنه ، وندب إليه قولاً ، وفعلًا ممّا لا ينطق به الكتاب الكريم¹²⁶ ، ولهذا يقال في أدلّة الشّرع الكتاب والسّنة ، القرآن والحديث ، وقال أيضاً: " ويجوز أيضاً تكون من سنت الأبل إذا أحسنت رعيّتها ، والقيام عليها ، ومنه الحديث " أنّه نزل المحصب وله سنّه " ، أي لم يجعل سنّة يعمل بها ، وقد يفعل الشّيء لسبب خاص لا يعمّ غيره " ¹²⁷ قلت : ورد هذا المعنى اللّغوي في أحاديث كثيرة منها حديث ابن عبّاس رضي الله عنهما قال : " رمل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وليس بسنّة " ¹²⁸ ، أي لم يسنّه لكافّة الأمّة ، ولكن لسبب خاص وهو أنّ يرى المشركين قوّة أصحابه ، وهو مذهب ابن عبّاس وحده من الصّحابة ، وغيره يرى أنّ رمل في طواف القدوم سنّة ¹²⁹ ، ومنه حديث أخرجه الإمام مالك عن جعفر بن محمّد عن أبيه ، عن عمر قال : " لا أري ما صنع الجوس ، فقال عبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنه : " اشهد لسمعت رسول الله يقول : سنّوا بهم سنّة أهل الكتاب " ¹³⁰ ، فالمقصود إنّها تطلق على الطّريقة سواء كانت حسنة أو قبيحة كما جاء في حديث أخرجه مسلم في الصّحيح والنّسائي في السنن والإمام أحمد في المسند من حديث جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه " من سنّ سنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ، ومن سنّ سنّة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها " ¹³¹ ، ومن حديث أخرجه الشّيخان من حديث أبي سعيد الخدري عن الرّسول صلّى الله عليه وسلّم قال : " لتبعن سنن من

¹²⁶ زين الدين محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي ، مختار الصحاح (بيروت: الناشر مكتبة لبنان ، ط1 ، سنة النشر 1995م).

¹²⁷ - أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر ، البداية والنهاية ، ج1 ص168.

¹²⁸ - سنن أبي داود ، كتاب المناسك ، باب في الرمل ج2/ص178 ، حديث رقم 1885.

¹²⁹ - أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج1 ص229.

¹³⁰ - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري (القاهرة: الناشر دار الريان للتراث ، سنة النشر

1407هـ - 1986م) ج6 ص361.

¹³¹ - مسند الإمام أحمد ج4 ص357.

السُّنَّةُ فِي الاصطلاح : .

1. السُّنَّةُ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ : - يعني المُحَدِّثُونَ بِجَمِيعِ جَوَانِبِ شَخْصِيَّةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَيَنْقُلُونَ كَامِلَ سُنَّتِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا وَتَقْرِيرًا وَصِفَةً ، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ الرِّسَالَةِ أَوْ بَعْدَهَا وَسَوَاءً اثْبَتَ حُكْمًا شَرْعِيًّا أَمْ لَمْ يَثْبِتْ ، فَقَدْ عَنُوا بِهِ رَسُولًا أَمِينًا وَنَبِيًّا كَرِيمًا وَإِمَامًا هَادِيًا وَقُدُورَةً وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا وَمُبْلَغًا عَنِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، كَمَا نَقَلُوا كُلَّ مَا يَتَّصِلُ بِنَسَبِهِ وَطِفُولَتِهِ وَشَبَابِهِ وَكَهُولَتِهِ وَدَوَّنُوا جَمِيعَ تَفَاصِيلِ حَيَاتِهِ بَعْدَ الْبَعْثَةِ خَاصُّهَا وَعَامُّهَا ، وَرَوَوْا شَمَائِلَهُ الْكَرِيمَةَ وَصِفَاتِهِ النَّبِيلَةَ ، بِدَقَّةٍ وَشُمُولٍ لَمْ يَصِلْ لِنَبِيِّ سِوَاهُ ، وَلِهَذَا يُعْتَبَرُ تَعْرِيفُ الْمُحَدِّثِينَ لِلْسُّنَّةِ هُوَ اشْتِمَالُ التَّعْرِيفَاتِ عَلَى الْإِطْلَاقِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْوَفَاءِ بِجَوَانِبِ شَخْصِيَّةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ جَمِيعُهَا ، حَتَّى إِنَّهُ لَا يَشُدُّ عَنْهُ شَيْءٌ مِمَّا يَتَّصِلُ بِحَيَاةِ النَّبِيِّ وَشَرْعِهِ ، فَالسُّنَّةُ فِي اصْطِلَاحِ الْمُحَدِّثِينَ هِيَ : " كُلُّ مَا أَثَرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ تَقْرِيرٍ أَوْ سِيرَةٍ أَوْ صِفَةٍ خُلُقِيَّةٍ أَوْ خُلُقِيَّةٍ ، سَوَاءً أَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ الْبَعْثَةِ أَمْ بَعْدَهَا " ¹³⁵ .

2 . السُّنَّةُ عِنْدَ الْأُصُولِيِّينَ :- عني علماء أصول الفقه بالجانب التشريعي في أثر النبي عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَهُوَ الْمَشْرَعُ الَّذِي يَقَرُّ الْقَوَاعِدَ لِلْمُجْتَهِدِينَ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ ، وَيُيَيِّنُ لَهُمْ أُصُولَ الْاسْتِدْلَالِ وَكَيْفِيَّةَ اسْتِنْبَاطِهَا مِنَ الْأَدَلَّةِ الْكَلِّيَّةِ ، فَهُمْ يَبْحَثُونَ فِي السُّنَّةِ مِنْ حَيْثُ هِيَ مَصْدَرٌ لِلتَّشْرِيعِ وَالْأَحْكَامِ الْعَامَّةِ وَلَيْسَ بِالْجُزْئِيَّاتِ مِثْلَ " الْأَمْرُ يَدُلُّ بِالْوَجُوبِ " ، وَالنَّهْيُ يَقْتَضِي الْفُسَادَ أَوْ التَّحْرِيمَ " ، وَهَذِهِ الْأَحْكَامُ الْعَامَّةُ هِيَ الَّتِي يَسْتَعْمَلُهَا الْفَقِيهَ فِي اسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَامِ الْفُرْعِيَّةِ مِنْ أَدَلَّتِهَا التَّفْصِيلِيَّةِ ¹³⁶ .

¹³⁵ - الحسين بن محمد شواط ، حجية السنة وتاريخها (تونس : الناشر دار سحنون للنشر والتوزيع ، ط1 ، سنة النشر 1425هـ -

2005م) .

¹³⁶ - أحمد علي ثابت الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية (الرياض : الناشر دار المعارف ، سنة النشر 1357هـ) ج1 .

3. السُّنَّةُ عند الفقهاء :- فهي عندهم عبارة عن الفعل الذي يدلُّ على الخطاب على طلبه من غير إيجاب، ويرادفها المندوب والمستحب، والتَّطَوُّع والتَّفْلُّ، والتَّفَرُّق بين معاني هذه الألفاظ اصطلاح خاص لبعض الفقهاء، وقد تطلق على ما يقابل البدعة منه قولهم طلاق السُّنَّة كذا، وطلاق البدعة كذا، فهم بحثوا عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم، الذي تدلُّ أفعاله على حكم شرعي¹³⁷. ومن أشهر تعريفات السُّنَّة الواردة للفقهاء :- "هي ما دلَّ عليه الشرع من غير افتراض ولا وجوب"، "ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه" أو "ما يحمد فاعله ولا يذمُّ تاركه" وهذه التعريفات للحنابلة والمغاربة من المالكية. وكذلك عرَّفها الحنفية بأنها "ما وازب النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم على فعله على ترك ما بلا عذر".

4. السُّنَّةُ عند علماء العقيدة :- تطلق السُّنَّة عند علماء العقيدة على هدى النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم في أصول الدِّين، وما كان عليه من العلم والعمل والهدى، وما شرَّعه أو أقرَّه مقابل البدع والمحدثات في الدِّين، وما كان عليه الصِّدْر الأول من المتابعة لذلك الهدي، ومن هنا يقال "فلان على سنَّة" إذا كان متَّبِع هدى النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم في أصول الاعتقاد ومنهج الفهم والتلقِّي والعلم، ويقال "فلان على بدعة" إذا اعتقد أو عمل على خلاف ذلك، ولذلك عندما حدثت البدع وظهرت الأهواء والفرق بعد مقتل عثمان رضي الله عنه احتاط السَّلف للدين وميَّزوا بين السُّنِّي المقتدي، وبين صاحب الهوى¹³⁸، قال محمَّد ابن سيرين: "لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلمَّا وقعت الفتنة

¹³⁷ - محمود سعد الطبلاوي، الدفاع عن السنة النبوية وطرق الاستدلال (القاهرة: دار التراث للنشر والتوزيع، ط3، سنة النشر 1405هـ)

ج28، ص286.

¹³⁸ - الطبلاوي محمود سعد، الدفاع عن السنة النبوية وطرق الاستدلال (ج28، ص288).

قالوا: سُمُّوا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم".¹³⁹

وهذا المعنى واضح في قوله صلى الله عليه وسلم: "فمن رغب عن سنتي فليس مني"¹⁴⁰، وقوله "إنَّه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالتواجد"¹⁴¹، وقوله "وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة"¹⁴²، كما أنَّ هذا المعنى بيِّن في كلام السلف، نحو قول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه: "القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة"¹⁴³، وقول محمد بن شهاب الزهري: "كان من مضى من علمائنا يقول: الاعتصام بالسنة نجاة"¹⁴⁴، ويقول الفضيل ابن عياض: "أدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة ينهاون عن أصحاب البدع"¹⁴⁵، ولهذا في القرن الثالث نرى أنَّ العلماء ألفوا كتبهم وعَنَّنُوا إليها بمصطلح "السنة" منها: السنة للإمام أحمد ابن حنبل، السنة لأبي بكر بن الأثرم، السنة لابن عاصم، صريح السنة لأبي جعفر الطبري، السنة لمحمد بن نصر المروزي، السنة لأحمد ابن محمد الخلال، وإنَّ السنة بهذا المعنى يراد بها الدين كله، وقد ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية فقال: "إنَّ السنة هي

139 - صحيح مسلم، باب بيان ان الرواية من الدين وان الرواية لا تكون الا عن التقاة ج 1 ص 151.

140 - صحيح البخاري مع فتح الباري، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح ج 9 ص 104.

141 - سنن أبي داود ج 4 ص 200، ومسنند الامام أحمد ج 4 ص 126 .

142 - صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة ج 2 ص 592.

143 - سنن الدارمي ج 1 ص 72.

144 - عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله، الزهد (بيروت: الناشر دار الكتب العلمية) ج 1 ص 281.

145 - عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري، الشرح والابانة علماصولا لسنة والديانة، تحقيق :

رضا بن عسائلمعطي (الناشر مكتبة العلوم والحكم، ط 1، سنة النشر 2002م) ص 135.

153 ﴿١٥٣﴾ أي قرآنًا وسنةً، ومن الأدلة الواردة من السنة النبوية قوله صلى الله عليه وسلم (هل عسى رجل يبلغه الحديث عني، وهو متكئ على أريكته فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدناه من حلالٍ استحللناه وما وجدناه من حرامٍ حرّمناه، وإنّ ما حرّم رسول الله كما حرّم الله) 154، وقال صلى الله عليه (الإسراء خمسين صلاة فلم أراجعها حتّى جعلها خمساً) 155.

2 — وكذلك من الوحي غير المتلو السنة النبوية لقوله تعالى

﴿١٥٦﴾ وقوله عز وجل

﴿١٥٧﴾ إلى،

غير ذلك من الأدلة، إلا أنّ السنة النبوية تفارق القرآن الكريم بأمرٍ كثيرة، أهمّها إنّها منزلة بالمعنى ولفضها من النبي صلى الله عليه وسلم، ومن هنا جاز روايتها بالمعنى للخبر بمقاصدها العارف بمعانيها والفاظها عند من يرى ذلك من العلماء، وأنّها ليست معجزة

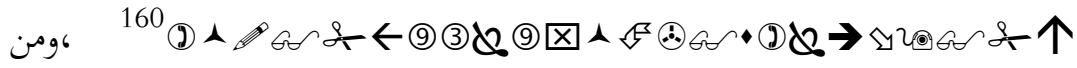
153 - سورة يونس الآية 15.

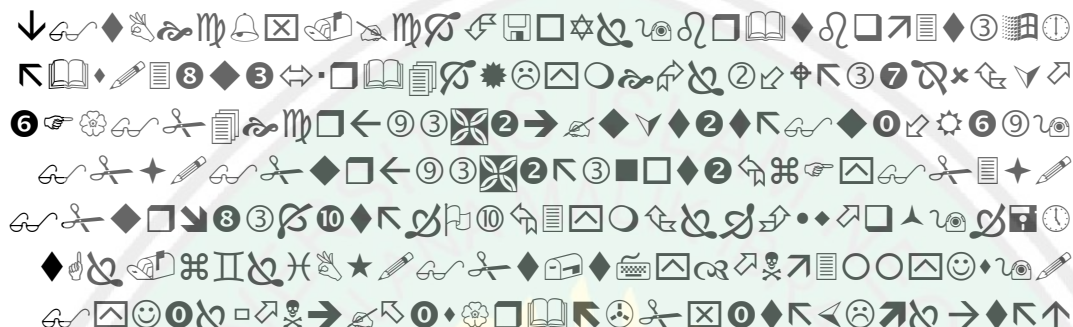
154 - سنن الترمذي، كتاب العلم ج 5 ص 37.

155 - البخاري، كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء ج 2 ص 349.

156 - سورة النجم الآية 3-4.

157 - سورة النساء الآية 80.

ومن¹⁶⁰  السُّنَّة ،اجتهاده صَلَّى الله عليه وسلَّم في قبول الفداء من أسرى بدر بعد استشارته لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ،فأنزل الله تعالى :



1. اقسام السُّنَّة من حيث صدورها عن النَّبي صَلَّى الله عليه وسلَّم .:

وتنقسم السُّنَّة من حيث هذا إلى أربعة أقسام قولية، فعلية، وتقريرية، وصفية .:

أ . السُّنَّة القولية :- وهو كلامه صَلَّى الله عليه وسلَّم الذي صدر منه لفظه مثل (بني الإسلام على خمس)¹⁶² ، وكذلك (الدين النصيحة)¹⁶³ ، وأيضاً مثال آخر (إنما الأعمال بالنيّات وإنما لكل أمرئ ما نوى)¹⁶⁴ ، وأيضاً (من أحدث في أمرنا هذا ليس منه فهو رد)¹⁶⁵ ، ومن السُّنن القولية أيضاً ما قاله الرّسول صَلَّى الله عليه وسلَّم عن ربّه عزّ وجل وهو الحديث القدسي ، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: قال الله تبارك

¹⁶⁰ - سورة الحشر الآية 7.

¹⁶¹ - الانفال الآية 67 - 68 ، سنن الترمذي ج 4 ص 185 - 186 .

¹⁶² - رواه البخاري ، كتاب الإيمان ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس ج 1 ص 15 .

¹⁶³ - رواه مسلم ، كتاب الإيمان ، باب الدين النصيحة ، ج 1 / ص 74.

¹⁶⁴ - رواه البخاري مع فتح الباري ، ج 1 / ص 23 حديث رقم 1.

¹⁶⁵ - المصدر السابق ، وفي رواية لمسلم (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد) .

،ومن الأمثلة على ذلك : حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه إنه خرج رجلان في سفر وليس معهما ماء فحضرت الصلاة فتيما صعيداً طيباً ، ثم وجدا ماء في الوقت ، فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الآخر ، ثمأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له ، فقال للذي لم يعد : " أصبت السنة " ، وقال للآخر لك الأجر مرتين ¹⁷⁰ ، وأيضاً حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الأحزاب : " لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريضة ، فأدرك بعضهم العصر في الطريق ، فقال بعضهم : " لا نصلي حتى نأتيها " ، وقال بعضهم ، بل نصلي ، لم يرد منا ذلك " ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحد منهم ¹⁷¹ .

د . السنة الوصفية : - وهي نوعان :-

1- الصفات الخلقية : - وهي ما جبله الله عليه من أخلاق حميدة وما فطره عليه منالسمائل العالية المجيدة ومن السيم النبيلة ومن الأمثلة على ذلك : حديث عائشة رضي الله رعنها في وصفها لأخلاقه حيث قالت " كان خلقه القرآن " ¹⁷² ، وكذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة " ¹⁷³ .

2 - الصفات الخلقية : - وهي تتمثل في صفاته الجسمية وهيأته التي خلقه الله عليها زمنها : حديث أم معبد بعد أن مرَّ عليها النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق إلى

¹⁷⁰ - سنن أبي داود، كتاب الطهارة ،باب في المتيمم يجد الماء بعد ما يصل في الوقت ، ج 1 ص 241.

¹⁷¹ - البخاري مع الفتح ، كتاب المغازي ، باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم ، ج 3 ص 109 .

¹⁷² - صحيح البخاري، كتاب المناقب ،الألباني ؛ صحيح الجامع ، حديث رقم 4811.

¹⁷³ - البخاري مع الفتح، كتاب الصوم، باب أجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان ، ج 4 ص 610 .

المجرة، فوصفته لزوجها قائلة " رأيت رجلاً ظاهر الوضاعة ،حسن الخلق ،مليح الوجه،قسيم وسيم ،إذا صمت فعليه الوقار ،وإذا تكلم سما وعلا البهاء " ¹⁷⁴ ،وكذلك روى البخاري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال : سمعت انس ابن مالك يقول في وصف النبي عليه الصلاة والسلام فقال: "كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ليس بجعد قط ولا سبط رجل أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وقبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ،وعن انس ابن مالك قال : " ما مسست حبراً ولا ديباجاً ألين من كف النبي عليه الصلاة والسلام ،ولا شمت ريحاً قطأو عرقاً قط أطيّب من ريح أو عرق النبي عليه الصلاة والسلام " ¹⁷⁵ .

¹⁷⁴ - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي ،الروض الانف (بيروت :الناشر دار الكتب العلمية ، سنة النشر

1405هـ- 1985م) ج 2 ، ص8.

¹⁷⁵ - رواد البخاري ، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ،ج1/ ص685، حديث رقم498.



الفصل الثالث

منهجية البحث

أ . نوع البحث .

ب . مصادر البيانات .

ج . أدوات جمع البيانات .

د . طرق تحليل البيانات .

هـ . هيكل البحث .

1 المصادر الأولى: وتتمثل في [] [] [] [] [] حتى أُلغيت في [] [] [] [] []

تعتبر هذه المكتبات مكتبة هذه الجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج وتعتبر اولية لان بواسطتها يتم التوصل إلى أهداف البحث.

2. المصادر الثنوية: إلقاء في التلخيص

المجستير والدكتوراه التي تمت مناقشتها وكذلك المصادر الإلكترونية
المرأة وعن أدوارها المختلفة ، وهي تأتي في المرتبة الثانية حيث يستخدمها الباحث في
تناول جوانب من البحث كالجانب النظري أو في منهجية البحث وإعدادها .

ج. أدوات جمع البيانات :

يستخدم الباحث في جمع المعلومات لكتابة هذا البحث الادوات الاتية:

1. الوثائق : هي مستندات مكتوبة أو مطبوعة أو رقمية تستخدمها الباحثة في عملية جمع البيانات وتعتبر

٥ جمع الحقائق والمعلومات عن طريق الوثائق الموجودة في مكان معين

[illegible]

178 □ □ □ □ □

178 - أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه : كتاب مكتبة جامعة القاهرة، 1982، ص 273.

2- القراءة :

وهي التي يقوم بواسطتها الباحث باستخلاص المعاني التي يبحث عنها وهي تبدأ من

رؤى السطحية ثم الى القراءة المركزة أو المعمّقة وفي البحث الوصفي المكتبي لا بد أن

تأخذ بالمصادر التي عليه قراءتها واكثرها فائدة له.

3. التدقيق :

بعد عملية تحديد الوثائق والكتب وبعد قراءتها يكون الباحث قد وصل إلى استخدام

1 : المرأة ودورها في نشر الإسلام .

نتائج مختلف إلى نتائج مختلفة. في بعض الحالات، قد تكون النتائج متشابهة، ولكن في حالات أخرى، قد تكون مختلفة تمامًا. هذا يعتمد على العديد من العوامل، بما في ذلك نوع البيانات، ونوع التحليل، ونوع النموذج المستخدم.

د. طرق تحليل البيانات :

يقوم الباحث بجمع مصادر البيانات من بطون الكتب التي ^(١) ودورها في
 دراسة البحث ثمَّ ^(٢) التي تحصّها

^(٣) حيث قام الباحث في عملية تحليل البيانات لهذا

179 - هو نتج من منهج البحث العلمي وهو جمع البيانات بطريقة محللة ودقيقة من الوثائق وغيرها ، **البيانات** ، **المعلومات** ، **المعرفة** : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 1427هـ ، ص 133.

الدراسة الوصفية المكتبية فإن الباحث يتبع الخطوات
التي ذكرها في هذا الفصل.

ومن أجل تحليل البيانات في هذه الدراسة الوصفية المكتبية فإن الباحث يتبع الخطوات
التي ذكرها في هذا الفصل:

1. **الدراسة الوصفية المكتبية**: هي الدراسة التي يجمع فيها الباحث الماديات العلمية التي يرى
بأنها تتعلق بالبحث ويرى بأنها تصب في مضممار أهداف الدراسة.

2. **الدراسة الوصفية المكتبية**: هي الدراسة التي يجمع فيها الباحث الماديات العلمية التي يرى
بأنها تعتبر بيانات أساسية أو غير ذلك من ضمن البيانات المتاحة.

3. **جميع مناقشة البيانات**: أن يحدد الباحث البيانات المهمة والمتعلقة بالدراسة
التي يراها مناسبة للدراسة.

4. **الدراسة الوصفية المكتبية**: حيث بعد المناقشة يصل الباحث إلى استخلاص نتائج مما قام
بدراسة الماديات العلمية التي يراها مناسبة للدراسة.

هـ. هيكل البحث :

الفصل الأول : الإطار العام والدراسات السابقة .

1. **الإطار العام** : هو الإطار العام الذي يحدد فيه الباحث الماديات العلمية التي يراها مناسبة للدراسة.
2. **الدراسات السابقة** : هي الدراسات التي أجراها الباحثون في هذا المجال.

الفصل الثاني : الإطار النظري .

المبحث الأول : الإطار النظري : في هذا المبحث سوف نعرض الإطار النظري للدراسة .

المبحث الثاني : الإطار النظري : المسلمة في الإسلام . المطلب الثاني : الإطار النظري في الحضارات

الإسلامية

المبحث الثاني : الإطار النظري : المسلمة في الإسلام .

المبحث الثاني : الإطار النظري : المسلمة في الإسلام . المطلب الثاني : الإطار النظري في الحضارات الإسلامية .

الفصل الثالث : منهج البحث .

المبحث الأول : الإطار النظري : في هذا المبحث سوف نعرض الإطار النظري للدراسة .

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول : الإطار النظري : في هذا المبحث سوف نعرض الإطار النظري للدراسة .

المبحث الثاني : الإطار النظري : المسلمة في الإسلام . المطلب الثاني : الإطار النظري في الحضارات الإسلامية

المبحث الثالث : الإطار النظري : المسلمة في الإسلام . المطلب الثاني : الإطار النظري في الحضارات الإسلامية

الفصل الخامس : النتائج والتوصيات

المبحث الأول : الإطار النظري : في هذا المبحث سوف نعرض الإطار النظري للدراسة .

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

[illegible]

المبحث الاول : أوجه الاتفاق والاختلاف بين مكانة المرأة في الإسلام والمرأة في الحضارات الغربية الأخرى

في الحضارات القديمة، كان يُعتبر الكسوف والكويكب من العوالم الغامضة، وكانوا يفسرونهم كإشارات من الآلهة. في الحضارات القديمة، كان يُعتبر الكسوف والكويكب من العوالم الغامضة، وكانوا يفسرونهم كإشارات من الآلهة. في الحضارات القديمة، كان يُعتبر الكسوف والكويكب من العوالم الغامضة، وكانوا يفسرونهم كإشارات من الآلهة.

1 | ومعنى الحضارة متحdan إذا كان المسلمون يطبونها
وذلك ما كان واقعاً معاشاً في القرون الأخيرة وفي
بعض الفترات عندما
نقص بذلك تلك الممارسات التي تم
من التعليم كما يحدث في بقاع مختلفة من العالم
في أماكن شملت أفكار متطرفة ومثل حرماتها من حق التصويت السياسي ومثل

رماها من التوظيف في الوظائف المناسبة لها وهذه الممارسات بعيدة عن
.

2. أن الحضارات الغربية تستمد من عدة قيم ومصادر ليس الدين المسيحي أولها ولا
فارتاً الباحث عدم حصرها بمعنى المسيحية أو [إنما بكل مكواتها
الدينية وغيرها من الفلسفات التي تعد للبعض ديناً من حيث القداسة والتقييد مثلاً
والغرب جهةً غلبت عليها الجغرافيا، ثم أنبنى على الجغرافيا ثقافةً
وقوانين وضعية، تراعي الزمان والمكان الذي وضعت فيه والناس الذين وضعت لهم، ولا
ذ في حساباتها اختلاف المكان والزمان، وما أنبنى على الديانات منها لم يسلم من
تدخل الإنسان في نصوصها إلى
التي ألهمت شخص مريم عليها السلام، وألهمت ابنها عيسى بن مريم، أو جعلته ابن الله
180. إلى مقصد الباحث في
.

3 | وأخيراً في هذه المقدمة
لغة: لأن أهلها حضروا الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها قرار¹⁸¹، وفي
الاصطلاح : الإنجازات التي تحققت للبشرية، أو تحققت البشرية، من خلق وسلوك

180 - : البعد عن المقارن، مقال في شبكة الالوكة، ص3.

181 - محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ابن منظور 711 هـ. (بيروت: دار الفكر، 1401/197).

ن، بينما يراها آخر بأنها ثمرة كل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته،
 ء أكان المجهود المبذول للوصول إلى تلك الثمرة، مقصوداً أم غير مقصود، وسواء

182

1-أوجه الاتفاق والاختلاف بين مكانة المرأة (الدينية) في الإسلام وبين مكانتها (الدينية) في الحضارة الغربية

الحضارة الغربية القديمة والحديثة في جانب المكانة الدينية للمرأة وذلك من عدة
باليهودية ومبدأها الأول في نواحي عبادة نجد أنها قائمة على جعل
أصل الشر في العالم، أو هي المسئولة عن الخطيئة البشرية الأولى؛ لأنها بزعمهم هي
بب في خروج آدم عليه السلام من الجنة، ونرى ذلك بوضوح في التوراة وفيها جاء
(وكانت الحيّة أحيلاً جميع الحيوانات البرية التي عملها الربّ الإله فقال الربّ: أحمقاً
قال الله: لا تأكلا من كل شجر الجنة؟ فقالت للحيّة: من ثمر شجر الجنة نأكل
وأما ثمر الشجرة التي في وسط الجنة، فقال الله: لا تأكلا منه ولا تمسّاه؛ لئلا تموتا.
الحيّة للمرأة لن تموتا. بل الله عالم أنه يوم تأكلا منه تفتح أعينكما وتكونان كالله عارفين
للخير والشر... فأخذت من ثمرها وأكلت وأعطت رجلها أيضاً معها فأكل...
الربّ الإله للحيّة: لأنك فعلت هذا ملعونة أنت من جميع البهائم، ومن جميع وحوش
البرية... تكثيراً أكثر أتعاب حبلك، بالوجع تلدين لإله...
183. من النص السابق أقاء الجناية والخطيئة الدينية

182 - نصر محمد عارف. (موسوعة الفقه الإسلامي: المجلد 2، ص 1414) -

.58 (1994

.16-1 :3 □□□□ □□□ - 183

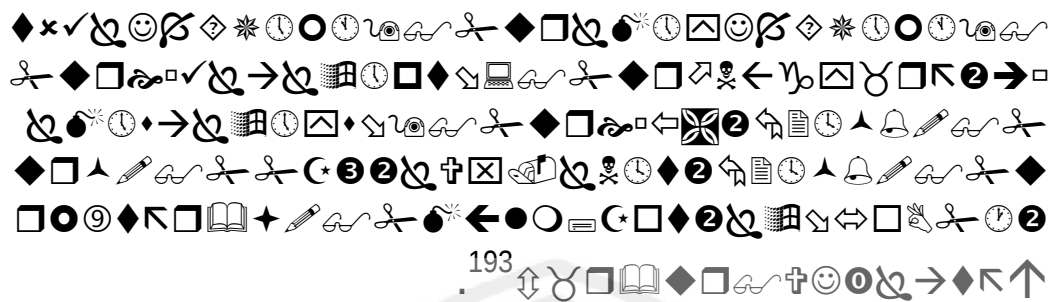
جنون حملات القمع أسوأ ما يكون؛ إذ إنه ما يلبث أن يتفجر بعنف في منطقة ما، ثم يقف فجأة حتى يندلع في نفس المكان بعد سنوات، كل ذلك بسبب اهتمامهن بممارسة الجنس مع الشيطان في حفل يوم الراحة الأسبوعي، وقد أكد بعض العلماء أنه قد مات في موجات تعقب المتشيطانات بقدر ما مات في جميع الحروب الأوربية حتى عام 1914. ونادراً ما تركت امرأة على قيد الحياة في بعض القرى السويسرية¹⁸⁹.

[illegible]

قرر أهليتها للتدين، وتلقي التكاليف الشرعية، ودخول الجنة إن أحسنت،
فإنه سبحانه أشرك حواء مع آدم عليه
فيما خاطبه به، وأمره ونهاه، فحين أمره أن يسكن الجنة، ونهاه أن يأكل من

189 - نقلاً عن كتاب إنجيل المرأة لمؤلفته الراهبة كارن أرمسترونج، والذي وقع في 310 ١٩٩٩.

190- نورماندا ميسون، ص ١١١، ترجمة ذوقان قرقوط، (بيروت: منشورات الوطن العربي ، ١٩٨٤) ، ص ١١١.



2- أوجه الاتفاق والاختلاف بين مكانة المرأة (الاجتماعية) في الإسلام وبين مكانتها (الاجتماعية) في الحضارة الغربية

تختلف مكانة المرأة كذلك في أمم كثيرة عنها في مبادئ الحضارات الغربية في الجوانب الاجتماعية ومن ذلك مكانتها في الديانة اليهودية من الناحية الاجتماعية إنها لم تحض بالمكانة التي تستحقها كما أعطائها لها من المكانة الاجتماعية للمرأة فبدلاً من كونها نصف المجتمع كما يقال جاء في معتقداتهم ومبادئهم المخرفة في التوراة أن نجاسة ولادة الأنثى ضعف نجاسة ولادة الذكر ... ثم تقيم ثلاثة ... في دم تطهيرها ... ثم تقيم ستة وستين يوماً في دم تطهيرها¹⁹⁴.

... ثم تقيم ستة وستين يوماً في دم تطهيرها¹⁹⁴. وإذا كانت امرأة لها سيل، وكان سيلها في لحمها، فسبعة أيام لكون في طمثها، وكل من مسّها يكون ملوثاً إلى المساء، وكل ما تضطجع عليه في ... ويستحم بماء ويكون ملوثاً، وإن كان على الفراش أو المتاع الذي هو جالس عليه يكون

¹⁹³ - ... الآية 35.

¹⁹⁴ - ... 1:12-5.

إلى تعديل ذلك في قوانينهم الوضعية ليتمكنوا من مسايرة الحياة ومجارب
البشرية في هذه الأمور وهكذا استحدثوا قوانين مدنية تخالف تعاليمهم لتعذر
198.

اليهود كما في قوله
تعالى
في قوله

199 هناك بعض النصوص التي توصي بحق الامهات في العهد القديم، فمنها النص
200
انسان سب أباه أو أمه أو أباؤه وأمهاتهم
العهد الجديد: فان الله أوفى
أباه وأمه فقد ابطلتم وصية الله بسب تقليدكم
202.

198 - علي محمد الحمودي، منزلة المرأة في ضوء القرآن والسنة - 379.

199 - المائدة الآية 82.

200 - 12 20

201 - 9 20

202 - انجيل متى - 15 4-5

الرجل يمكنه تطليق زوجته على أتفه الأسباب بل كانت مكانة المرأة محترمة في ذلك
 منسجماً مع فطرة الناس وهو كأي عقد من العقود مع أنه ميثاق غليظ لله في النهية
 جعل قبل هذه الخطة الأخيرة والتي لم يشجع عليها والصبر الجميل بين الطرفين.

فلم يجعل مسألة الطلاق باب مفتوحاً يرده كل من شاء كيف ما شاء بل
 جعله آخر الحلول وذلك حفاظاً على كيان الأسرة المسلمة من التفكك والعبث وحرصاً
 على سلامة الأسرة وعلى أن ينشأ الأطفال بين أبويهما، فمنع الهزل في مسائل الطلاق
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح
)²¹⁰.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين مكانة المرأة (الاقتصادية) في الإسلام وبين مكانتها (الاقتصادية) في الحضارة الغربية

هناك أوجه في هذا الجانب المهم بين النظريتين، في موضوع الميراث نجد المسيحية
 أزواجهن وظلت في القانون الإنجليزي تباع من زوجها لآخر
 حتى عام 1805م، فيما اعتبر قانون الثورة
 سراً كالصبي والمجنون، ومنعها من التصرف في ممتلكاتها إلا بوصاية
 واستمر ذلك حتى عام 1938م، وفي مجمع (الفرنسية)
 مخلوقة شريرة لا تنجو من العذاب وفي فرنسا عقد مؤتمر للبحث عن

²¹⁰ - محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، سنن الترمذي، دار الكتب العلمية، باب ما جاء في الجد والهزل في الطلاق، 1184
 490.

من البشر أو لا ؟ ولا يزال أجر المذنبين إلى يوم الدين اسمهم في سجل المذنبين ²¹¹.

في أوروبا المسيحية إلى عهد غير بعيد محرومة من كل حقوقها لا تملك حق التصرف في مالها دون إذن زوجها حتى صدر في فرنسا عام 1938 قانون يجيز لها أن تفتح حساباً باسمها في البنك المسمى باسمها في البنك المسمى باسمها أباح لها ²¹². وظلت ينظر لها باعتبارها قاصرة لا يحق لها أن تملك بأموالها دون إذن ولي أُمها في أوروبا المسيحية وفي حال عدم وجود أي منهم يكون كاهن الكنيسة وليها لقرون عديدة وحتى بداية القرن الثامن عشر كانت المرأة لا مكان لها ولا أدنى قيمة، بل تباع وتشترى، وقد جاء في القانون ¹⁸⁰⁵ كان يبيع للرجل أن يبيع زوجته، وقد حدد ثمن الزوجة بستة آلاف فرنك (تلك المدة). وتذكر كتب التاريخ أن الكنيسة البريطانية باعت امرأة ب (لأها) كانت تعيش عالة في بيت الرب حتى الثورة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر لم تلص من إرث الديانة المسيحية، فمع أنها أُمها في فرنسا إلا أنها لم تشمل في نص القانون الفرنسي على أن تكون متزوجة وقد جاء بنص القانون الذي جاءت به الثورة التحررية ¹⁹⁸³ واستمر ذلك حتى عام 1983 في نص القانون الفرنسي. هذه النصوص لمصلحة ²¹³ عند اليهود وكعادتهم دائماً يُقدّسون المال ويتمسكوا به.

211 - هي الخولي، المذنبين في سجل المذنبين إلى يوم الدين. 14.

212 - أحمد شلي، المذنبين في سجل المذنبين إلى يوم الدين (1988) 198.

213 - المذنبين في سجل المذنبين إلى يوم الدين المسيحية اهانت المرأة أكثر مما اهانتها اليهود: المذنبين في سجل المذنبين إلى يوم الدين في كافة المجالات التبرع

المذنبين في سجل المذنبين إلى يوم الدين. المذنبين في سجل المذنبين إلى يوم الدين. 2610 - 8 / 4 / 2009 - 11:01

الميراث إلى غير أسرته (الميراث الموقوف)؛ لذلك كانوا يحرمون البنت من الميراث
 الميراث الموقوف الميراث الموقوف الميراث الموقوف الميراث الموقوف الميراث الموقوف
 وترك ذكوراً وإناثاً كانت التركة من حق الذكور، فإن لم يوجد يجعلون للبنت حظاً، على
 أن تتزوج من رجل من بين أفراد الأسرة؛ حتى لا يؤول الميراث إلى أجنبي وللبنات حق
 النفقة حتى الزواج أو سن البلوغ²¹⁴.

وفي اليهودية أيضاً الزوجة لا تترث زوجها، لكن لها الحق في أن تعيش من تركة
 التي يموت زوجها تعتبر جزءاً من ميراث أخي الزوج يتزوجها وإن كانت
 كارهة وبمعنى أدق لا يعتبر هذا الزواج زواجاً، بل هو ميراث، أو بالأحرى اغتصاب،
 فهؤلاء اليهود جعلوها مجرد حيوان يرثه أهل المتوفى، ولهم مطلق الحرية في التصرف فيه.
 مثل هذا الكلام في سفر العدد: أيما رجل مات وليس له ابن تنقلون ملكه إلى
 أخيه²¹⁵. الميراث الموقوف الميراث الموقوف الميراث الموقوف الميراث الموقوف الميراث الموقوف
 حالة وجود أخ لها فإن لم يكن لها أخ و آل إليها الميراث قيدت بحظر الزواج من سبط
 آخر خشية انتقال الميراث إلى أسرة أخرى، كما أنها حرمت الزوجة من الميراث²¹⁶.

أما في الإسلام الاقتصادي فالقرآن حفظ حقها وحماها يتيمه صغيرة
 ومستضعفة، وحفظ حقهن جميعاً في الميراث والكسب، قال تعالى

:

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ فِي الدُّنْيَا خَالِفُونَ﴾ (النساء: 34)
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ فِي الدُّنْيَا خَالِفُونَ﴾ (النساء: 34)
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ فِي الدُّنْيَا خَالِفُونَ﴾ (النساء: 34)

214 - الميراث الموقوف الميراث الموقوف الميراث الموقوف الميراث الموقوف الميراث الموقوف
 449.

215 - نادي فرج درويش، الأحكام الشرعية في التوراة، مرجع سابق، ص 451.

216 - محمد سلام مذكور، الوصاية في الفقه الميراث الموقوف الميراث الموقوف الميراث الموقوف الميراث الموقوف (2005) 13.

أما أن ترث مثلما يرث الذكر أو أكثر، فضلاً عن إرث الرجل في أغلب الأحوال يكون
 ١٠٠٪ من إرث الذكر، الفروض والأنثى في أغلب أحوالها ٩٠% ١٠٠٪
 ٢٢٣ .

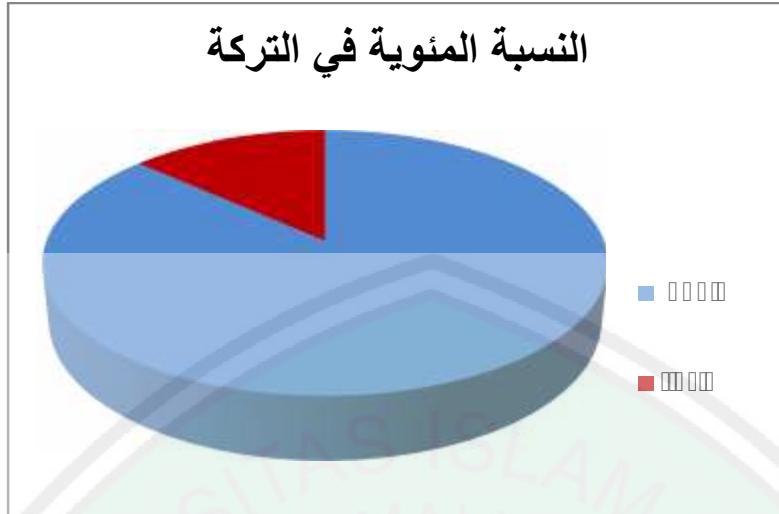
فالخلاصة والنتيجة أن غنم الرجل في الميراث مقابل ١٠٠٪ المرأة وإن فاتها من ميراث
 (١٠٠٪ من إرث الذكر) (١٠٠٪ من إرث الذكر) تشاركه في استفادته في نصيبه منها من خلال
 ١٠٠٪ من إرث الذكر (١٠٠٪ من إرث الذكر) وفي المقابل يحرم الأخذ من مالها الاعتيادي أو
 المال المحصل من الميراث إلا بإذنها، ١٠٠٪ من إرث الذكر ١٠٠٪ من إرث الذكر: الشكل التالي:

جدول (1) توزيع حصة الميراث بين الذكر والأنثى في حالتين من الارث في
 الإسلام

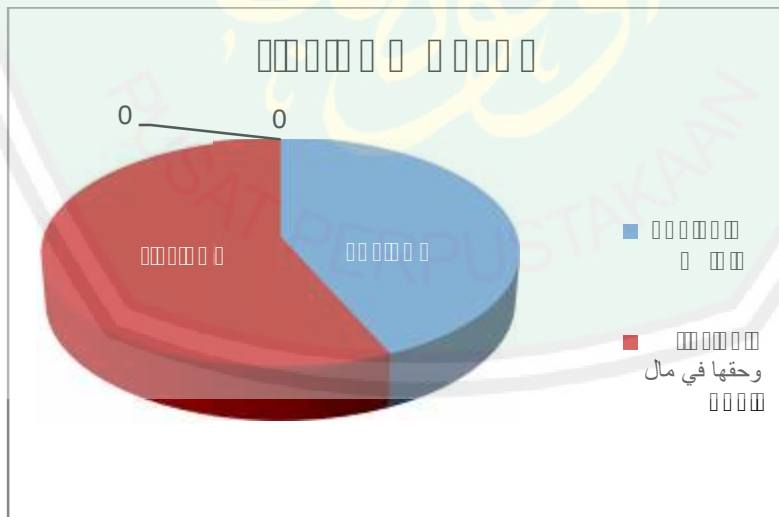
المرأة	الرجل	اجمالي نسبة التركة
%13.33	% 87.67	%100

شكل (1) توزيع حصة الميراث بين الذكر والأنثى في حالتين من الميراث في
 الإسلام

٢٢٣ - عصام أحمد البشير، مقال "١٠٠٪ من إرث الذكر ١٠٠٪ من إرث الذكر" ١٠٠٪ من إرث الذكر ١٠٠٪ من إرث الذكر
 "lahaonline.com"



الشكل (2) مجموع نصيب المرأة من الميراث في حالتين منه مع ضمان حق النفقة في الإسلام



وقد قال المفكر الغربي ذائع الصيت "غوستاف لوبون" "عن ميراث المرأة في الإسلام: " إن مبادئ الميراث التي ينص عليها القرآن على جانب عظيم من العدل والإنصاف...

جاءت الشريعة المبنية على الفطرة للحفاظ عليها ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم
 (أعلى الاهتمام بهذه النواحي في حق النساء والزواج) (السلام يكثر المجالسة لنسائه ومسامرتهن وكانت
 عواطفه النبيلة محور العلاقة الزوجية ودعامتها الأساسية حتى جعل
 الصالحة خير ما في الدنيا فقال (الدُّنْيَا مَتَاعٌ، (كنت أشرب وأنا حائض ثم أناوله
 النبي فيضع فاه على موضع في فیشرب، وأتعرق العرق وهو العظم الذي عليه اللحم وأنا
 حائض ثم أناوله النبي فيضع فاه على موضع في) .

ولم ينسى عليه الصلاة والسلام من فارقتہ الدنيا كالسيدة خديجة زوجته الوفية فكان معها فكان كثيراً ما يمشي في الأسواق والمواضع في دين الله وللعواطف في دين الله مجالاً لابنته وقد ظرب لنا رسول الله المثل الاسمي في ذلك فكانت علاقته بالبنات علاقة كلها ود واحترام وصراحة ومودة تقول عائشة رضي الله عنها: كان مشيتها معي في البيت كمشي النبي فقال النبي: (مرحبا بابنتي) ثم اجلسها عن يمينه أو عن شماله.

24 اَلْاَلَمِ الْاَلَمِ الْاَلَمِ - 227

228- محمد بن عبد الرحمن بن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «باب فضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم»

229 - يحيى بن شرف أبو زكريا النووي، شرح النووي على مسلم، ١٩٨٦ م ١٤٦٧ هـ. باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة، دار الفخير

230 - ابن حجر العسقلاني، مرجع سابق، كتاب المناقب، اب علامات النبوة في 3426 726.

وما كان النبي إذا زوج البنت يتخلى عنها ^{٢٣١} بالنصح والإرشاد والتذكير ^{٢٣٢} فمن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه : ^{٢٣٣} تلقى من الرحى مما تطحن فبلغها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بسبي فأتته ^{٢٣٤} فذكرت لعائشة، فجاء النبي فذكرت ذلك عائشة له، فأتانا وقد ^{٢٣٥} على مكانكما، حتى وجدت برد قدميه على ^{٢٣٦} ألا أدلكما على خير مما سألتماه؟ إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً ^{٢٣٧} ثلاثين، فإن ذلك خير لكما مما سألتماه ^{٢٣٨} كانسان من غير القرابة فكان عليه الصلاة والسلام ^{٢٣٩} يحض على احترام النساء ونادى في آخر خطبه بذلك فقد جاء في خطبته في حجة الوداع ^{٢٤٠} المبدأ مبدأ انساني ومجتمعي كذلك.

ومما يثار بين حين وآخر من أ ^{٢٤١} في قضايا عديد ^{٢٤٢} في العيون - ^{٢٤٣} - ^{٢٤٤} لجملة من القضايا ذات الارتباط العاطفي ^{٢٤٥} :

1. العاطفة ومكانتها في قضية الحجاب

²³¹ - ابن حجر العسقلاني، مرجع سابق، «... » ²³² ²³³ ²³⁴ ²³⁵ ²³⁶ ²³⁷ ²³⁸ ²³⁹ ²⁴⁰ ²⁴¹ ²⁴² ²⁴³ ²⁴⁴ ²⁴⁵ ²⁴⁶ ²⁴⁷ ²⁴⁸ ²⁴⁹ ²⁵⁰ ²⁵¹ ²⁵² ²⁵³ ²⁵⁴ ²⁵⁵ ²⁵⁶ ²⁵⁷ ²⁵⁸ ²⁵⁹ ²⁶⁰ ²⁶¹ ²⁶² ²⁶³ ²⁶⁴ ²⁶⁵ ²⁶⁶ ²⁶⁷ ²⁶⁸ ²⁶⁹ ²⁷⁰ ²⁷¹ ²⁷² ²⁷³ ²⁷⁴ ²⁷⁵ ²⁷⁶ ²⁷⁷ ²⁷⁸ ²⁷⁹ ²⁸⁰ ²⁸¹ ²⁸² ²⁸³ ²⁸⁴ ²⁸⁵ ²⁸⁶ ²⁸⁷ ²⁸⁸ ²⁸⁹ ²⁹⁰ ²⁹¹ ²⁹² ²⁹³ ²⁹⁴ ²⁹⁵ ²⁹⁶ ²⁹⁷ ²⁹⁸ ²⁹⁹ ³⁰⁰ ³⁰¹ ³⁰² ³⁰³ ³⁰⁴ ³⁰⁵ ³⁰⁶ ³⁰⁷ ³⁰⁸ ³⁰⁹ ³¹⁰ ³¹¹ ³¹² ³¹³ ³¹⁴ ³¹⁵ ³¹⁶ ³¹⁷ ³¹⁸ ³¹⁹ ³²⁰ ³²¹ ³²² ³²³ ³²⁴ ³²⁵ ³²⁶ ³²⁷ ³²⁸ ³²⁹ ³³⁰ ³³¹ ³³² ³³³ ³³⁴ ³³⁵ ³³⁶ ³³⁷ ³³⁸ ³³⁹ ³⁴⁰ ³⁴¹ ³⁴² ³⁴³ ³⁴⁴ ³⁴⁵ ³⁴⁶ ³⁴⁷ ³⁴⁸ ³⁴⁹ ³⁵⁰ ³⁵¹ ³⁵² ³⁵³ ³⁵⁴ ³⁵⁵ ³⁵⁶ ³⁵⁷ ³⁵⁸ ³⁵⁹ ³⁶⁰ ³⁶¹ ³⁶² ³⁶³ ³⁶⁴ ³⁶⁵ ³⁶⁶ ³⁶⁷ ³⁶⁸ ³⁶⁹ ³⁷⁰ ³⁷¹ ³⁷² ³⁷³ ³⁷⁴ ³⁷⁵ ³⁷⁶ ³⁷⁷ ³⁷⁸ ³⁷⁹ ³⁸⁰ ³⁸¹ ³⁸² ³⁸³ ³⁸⁴ ³⁸⁵ ³⁸⁶ ³⁸⁷ ³⁸⁸ ³⁸⁹ ³⁹⁰ ³⁹¹ ³⁹² ³⁹³ ³⁹⁴ ³⁹⁵ ³⁹⁶ ³⁹⁷ ³⁹⁸ ³⁹⁹ ⁴⁰⁰ ⁴⁰¹ ⁴⁰² ⁴⁰³ ⁴⁰⁴ ⁴⁰⁵ ⁴⁰⁶ ⁴⁰⁷ ⁴⁰⁸ ⁴⁰⁹ ⁴¹⁰ ⁴¹¹ ⁴¹² ⁴¹³ ⁴¹⁴ ⁴¹⁵ ⁴¹⁶ ⁴¹⁷ ⁴¹⁸ ⁴¹⁹ ⁴²⁰ ⁴²¹ ⁴²² ⁴²³ ⁴²⁴ ⁴²⁵ ⁴²⁶ ⁴²⁷ ⁴²⁸ ⁴²⁹ ⁴³⁰ ⁴³¹ ⁴³² ⁴³³ ⁴³⁴ ⁴³⁵ ⁴³⁶ ⁴³⁷ ⁴³⁸ ⁴³⁹ ⁴⁴⁰ ⁴⁴¹ ⁴⁴² ⁴⁴³ ⁴⁴⁴ ⁴⁴⁵ ⁴⁴⁶ ⁴⁴⁷ ⁴⁴⁸ ⁴⁴⁹ ⁴⁵⁰ ⁴⁵¹ ⁴⁵² ⁴⁵³ ⁴⁵⁴ ⁴⁵⁵ ⁴⁵⁶ ⁴⁵⁷ ⁴⁵⁸ ⁴⁵⁹ ⁴⁶⁰ ⁴⁶¹ ⁴⁶² ⁴⁶³ ⁴⁶⁴ ⁴⁶⁵ ⁴⁶⁶ ⁴⁶⁷ ⁴⁶⁸ ⁴⁶⁹ ⁴⁷⁰ ⁴⁷¹ ⁴⁷² ⁴⁷³ ⁴⁷⁴ ⁴⁷⁵ ⁴⁷⁶ ⁴⁷⁷ ⁴⁷⁸ ⁴⁷⁹ ⁴⁸⁰ ⁴⁸¹ ⁴⁸² ⁴⁸³ ⁴⁸⁴ ⁴⁸⁵ ⁴⁸⁶ ⁴⁸⁷ ⁴⁸⁸ ⁴⁸⁹ ⁴⁹⁰ ⁴⁹¹ ⁴⁹² ⁴⁹³ ⁴⁹⁴ ⁴⁹⁵ ⁴⁹⁶ ⁴⁹⁷ ⁴⁹⁸ ⁴⁹⁹ ⁵⁰⁰ ⁵⁰¹ ⁵⁰² ⁵⁰³ ⁵⁰⁴ ⁵⁰⁵ ⁵⁰⁶ ⁵⁰⁷ ⁵⁰⁸ ⁵⁰⁹ ⁵¹⁰ ⁵¹¹ ⁵¹² ⁵¹³ ⁵¹⁴ ⁵¹⁵ ⁵¹⁶ ⁵¹⁷ ⁵¹⁸ ⁵¹⁹ ⁵²⁰ ⁵²¹ ⁵²² ⁵²³ ⁵²⁴ ⁵²⁵ ⁵²⁶ ⁵²⁷ ⁵²⁸ ⁵²⁹ ⁵³⁰ ⁵³¹ ⁵³² ⁵³³ ⁵³⁴ ⁵³⁵ ⁵³⁶ ⁵³⁷ ⁵³⁸ ⁵³⁹ ⁵⁴⁰ ⁵⁴¹ ⁵⁴² ⁵⁴³ ⁵⁴⁴ ⁵⁴⁵ ⁵⁴⁶ ⁵⁴⁷ ⁵⁴⁸ ⁵⁴⁹ ⁵⁵⁰ ⁵⁵¹ ⁵⁵² ⁵⁵³ ⁵⁵⁴ ⁵⁵⁵ ⁵⁵⁶ ⁵⁵⁷ ⁵⁵⁸ ⁵⁵⁹ ⁵⁶⁰ ⁵⁶¹ ⁵⁶² ⁵⁶³ ⁵⁶⁴ ⁵⁶⁵ ⁵⁶⁶ ⁵⁶⁷ ⁵⁶⁸ ⁵⁶⁹ ⁵⁷⁰ ⁵⁷¹ ⁵⁷² ⁵⁷³ ⁵⁷⁴ ⁵⁷⁵ ⁵⁷⁶ ⁵⁷⁷ ⁵⁷⁸ ⁵⁷⁹ ⁵⁸⁰ ⁵⁸¹ ⁵⁸² ⁵⁸³ ⁵⁸⁴ ⁵⁸⁵ ⁵⁸⁶ ⁵⁸⁷ ⁵⁸⁸ ⁵⁸⁹ ⁵⁹⁰ ⁵⁹¹ ⁵⁹² ⁵⁹³ ⁵⁹⁴ ⁵⁹⁵ ⁵⁹⁶ ⁵⁹⁷ ⁵⁹⁸ ⁵⁹⁹ ⁶⁰⁰ ⁶⁰¹ ⁶⁰² ⁶⁰³ ⁶⁰⁴ ⁶⁰⁵ ⁶⁰⁶ ⁶⁰⁷ ⁶⁰⁸ ⁶⁰⁹ ⁶¹⁰ ⁶¹¹ ⁶¹² ⁶¹³ ⁶¹⁴ ⁶¹⁵ ⁶¹⁶ ⁶¹⁷ ⁶¹⁸ ⁶¹⁹ ⁶²⁰ ⁶²¹ ⁶²² ⁶²³ ⁶²⁴ ⁶²⁵ ⁶²⁶ ⁶²⁷ ⁶²⁸ ⁶²⁹ ⁶³⁰ ⁶³¹ ⁶³² ⁶³³ ⁶³⁴ ⁶³⁵ ⁶³⁶ ⁶³⁷ ⁶³⁸ ⁶³⁹ ⁶⁴⁰ ⁶⁴¹ ⁶⁴² ⁶⁴³ ⁶⁴⁴ ⁶⁴⁵ ⁶⁴⁶ ⁶⁴⁷ ⁶⁴⁸ ⁶⁴⁹ ⁶⁵⁰ ⁶⁵¹ ⁶⁵² ⁶⁵³ ⁶⁵⁴ ⁶⁵⁵ ⁶⁵⁶ ⁶⁵⁷ ⁶⁵⁸ ⁶⁵⁹ ⁶⁶⁰ ⁶⁶¹ ⁶⁶² ⁶⁶³ ⁶⁶⁴ ⁶⁶⁵ ⁶⁶⁶ ⁶⁶⁷ ⁶⁶⁸ ⁶⁶⁹ ⁶⁷⁰ ⁶⁷¹ ⁶⁷² ⁶⁷³ ⁶⁷⁴ ⁶⁷⁵ ⁶⁷⁶ ⁶⁷⁷ ⁶⁷⁸ ⁶⁷⁹ ⁶⁸⁰ ⁶⁸¹ ⁶⁸² ⁶⁸³ ⁶⁸⁴ ⁶⁸⁵ ⁶⁸⁶ ⁶⁸⁷ ⁶⁸⁸ ⁶⁸⁹ ⁶⁹⁰ ⁶⁹¹ ⁶⁹² ⁶⁹³ ⁶⁹⁴ ⁶⁹⁵ ⁶⁹⁶ ⁶⁹⁷ ⁶⁹⁸ ⁶⁹⁹ ⁷⁰⁰ ⁷⁰¹ ⁷⁰² ⁷⁰³ ⁷⁰⁴ ⁷⁰⁵ ⁷⁰⁶ ⁷⁰⁷ ⁷⁰⁸ ⁷⁰⁹ ⁷¹⁰ ⁷¹¹ ⁷¹² ⁷¹³ ⁷¹⁴ ⁷¹⁵ ⁷¹⁶ ⁷¹⁷ ⁷¹⁸ ⁷¹⁹ ⁷²⁰ ⁷²¹ ⁷²² ⁷²³ ⁷²⁴ ⁷²⁵ ⁷²⁶ ⁷²⁷ ⁷²⁸ ⁷²⁹ ⁷³⁰ ⁷³¹ ⁷³² ⁷³³ ⁷³⁴ ⁷³⁵ ⁷³⁶ ⁷³⁷ ⁷³⁸ ⁷³⁹ ⁷⁴⁰ ⁷⁴¹ ⁷⁴² ⁷⁴³ ⁷⁴⁴ ⁷⁴⁵ ⁷⁴⁶ ⁷⁴⁷ ⁷⁴⁸ ⁷⁴⁹ ⁷⁵⁰ ⁷⁵¹ ⁷⁵² ⁷⁵³ ⁷⁵⁴ ⁷⁵⁵ ⁷⁵⁶ ⁷⁵⁷ ⁷⁵⁸ ⁷⁵⁹ ⁷⁶⁰ ⁷⁶¹ ⁷⁶² ⁷⁶³ ⁷⁶⁴ ⁷⁶⁵ ⁷⁶⁶ ⁷⁶⁷ ⁷⁶⁸ ⁷⁶⁹ ⁷⁷⁰ ⁷⁷¹ ⁷⁷² ⁷⁷³ ⁷⁷⁴ ⁷⁷⁵ ⁷⁷⁶ ⁷⁷⁷ ⁷⁷⁸ ⁷⁷⁹ ⁷⁸⁰ ⁷⁸¹ ⁷⁸² ⁷⁸³ ⁷⁸⁴ ⁷⁸⁵ ⁷⁸⁶ ⁷⁸⁷ ⁷⁸⁸ ⁷⁸⁹ ⁷⁹⁰ ⁷⁹¹ ⁷⁹² ⁷⁹³ ⁷⁹⁴ ⁷⁹⁵ ⁷⁹⁶ ⁷⁹⁷ ⁷⁹⁸ ⁷⁹⁹ ⁸⁰⁰ ⁸⁰¹ ⁸⁰² ⁸⁰³ ⁸⁰⁴ ⁸⁰⁵ ⁸⁰⁶ ⁸⁰⁷ ⁸⁰⁸ ⁸⁰⁹ ⁸¹⁰ ⁸¹¹ ⁸¹² ⁸¹³ ⁸¹⁴ ⁸¹⁵ ⁸¹⁶ ⁸¹⁷ ⁸¹⁸ ⁸¹⁹ ⁸²⁰ ⁸²¹ ⁸²² ⁸²³ ⁸²⁴ ⁸²⁵ ⁸²⁶ ⁸²⁷ ⁸²⁸ ⁸²⁹ ⁸³⁰ ⁸³¹ ⁸³² ⁸³³ ⁸³⁴ ⁸³⁵ ⁸³⁶ ⁸³⁷ ⁸³⁸ ⁸³⁹ ⁸⁴⁰ ⁸⁴¹ ⁸⁴² ⁸⁴³ ⁸⁴⁴ ⁸⁴⁵ ⁸⁴⁶ ⁸⁴⁷ ⁸⁴⁸ ⁸⁴⁹ ⁸⁵⁰ ⁸⁵¹ ⁸⁵² ⁸⁵³ ⁸⁵⁴ ⁸⁵⁵ ⁸⁵⁶ ⁸⁵⁷ ⁸⁵⁸ ⁸⁵⁹ ⁸⁶⁰ ⁸⁶¹ ⁸⁶² ⁸⁶³ ⁸⁶⁴ ⁸⁶⁵ ⁸⁶⁶ ⁸⁶⁷ ⁸⁶⁸ ⁸⁶⁹ ⁸⁷⁰ ⁸⁷¹ ⁸⁷² ⁸⁷³ ⁸⁷⁴ ⁸⁷⁵ ⁸⁷⁶ ⁸⁷⁷ ⁸⁷⁸ ⁸⁷⁹ ⁸⁸⁰ ⁸⁸¹ ⁸⁸² ⁸⁸³ ⁸⁸⁴ ⁸⁸⁵ ⁸⁸⁶ ⁸⁸⁷ ⁸⁸⁸ ⁸⁸⁹ ⁸⁹⁰ ⁸⁹¹ ⁸⁹² ⁸⁹³ ⁸⁹⁴ ⁸⁹⁵ ⁸⁹⁶ ⁸⁹⁷ ⁸⁹⁸ ⁸⁹⁹ ⁹⁰⁰ ⁹⁰¹ ⁹⁰² ⁹⁰³ ⁹⁰⁴ ⁹⁰⁵ ⁹⁰⁶ ⁹⁰⁷ ⁹⁰⁸ ⁹⁰⁹ ⁹¹⁰ ⁹¹¹ ⁹¹² ⁹¹³ ⁹¹⁴ ⁹¹⁵ ⁹¹⁶ ⁹¹⁷ ⁹¹⁸ ⁹¹⁹ ⁹²⁰ ⁹²¹ ⁹²² ⁹²³ ⁹²⁴ ⁹²⁵ ⁹²⁶ ⁹²⁷ ⁹²⁸ ⁹²⁹ ⁹³⁰ ⁹³¹ ⁹³² ⁹³³ ⁹³⁴ ⁹³⁵ ⁹³⁶ ⁹³⁷ ⁹³⁸ ⁹³⁹ ⁹⁴⁰ ⁹⁴¹ ⁹⁴² ⁹⁴³ ⁹⁴⁴ ⁹⁴⁵ ⁹⁴⁶ ⁹⁴⁷ ⁹⁴⁸ ⁹⁴⁹ ⁹⁵⁰ ⁹⁵¹ ⁹⁵² ⁹⁵³ ⁹⁵⁴ ⁹⁵⁵ ⁹⁵⁶ ⁹⁵⁷ ⁹⁵⁸ ⁹⁵⁹ ⁹⁶⁰ ⁹⁶¹ ⁹⁶² ⁹⁶³ ⁹⁶⁴ ⁹⁶⁵ ⁹⁶⁶ ⁹⁶⁷ ⁹⁶⁸ ⁹⁶⁹ ⁹⁷⁰ ⁹⁷¹ ⁹⁷² ⁹⁷³ ⁹⁷⁴ ⁹⁷⁵ ⁹⁷⁶ ⁹⁷⁷ ⁹⁷⁸ ⁹⁷⁹ ⁹⁸⁰ ⁹⁸¹ ⁹⁸² ⁹⁸³ ⁹⁸⁴ ⁹⁸⁵ ⁹⁸⁶ ⁹⁸⁷ ⁹⁸⁸ ⁹⁸⁹ ⁹⁹⁰ ⁹⁹¹ ⁹⁹² ⁹⁹³ ⁹⁹⁴ ⁹⁹⁵ ⁹⁹⁶ ⁹⁹⁷ ⁹⁹⁸ ⁹⁹⁹ ¹⁰⁰⁰

[illegible]

١٠ في الغرب في الكنيسة والراهبات إلا بقايا من تلك الممارسات وكذلك الامر في
١١ رأسها في الكنيسة²³².

2. العاطفة ورعايتها في قضية تعدد الزوجات

[illegible]

وهناك في أفريقيا يسمح للرجل أن يتزوج حتى عشرة نساء ولكن من الضوابط ما يجعل الرجال يفكحون في الزواج من أكثر من امرأة. وتشير الدراسات أن الإفراط في الزواج قد يضر صحة الرجل ويؤثر على حياته. وقد الغيرة الفطرية لدى الزوجة الأولى النساء وهذه الأمور كلها مثار جدل بين علماء النفس وغيره. وفي هذه الأمور كلها مثار جدل بين علماء النفس وغيره. وفي هذا الأمر الأول للرجل بحكم الأولوية للمسلم بقاء العوانس ينتظرن في الغرف المظلمة - وهل من مصلحة المجتمع المسلم بقاء العوانس ينتظرن في الغرف المظلمة - أن يقترب الزنا وما له من عواقب وخيمة عاطفية. والعواقب في اختلاط النسب وغيرها أن العواقب في اختلاط النسب وغيرها يجرمون التعدد في الحضارة الغربية نجدهم يمارسونه ولكن بطريقة حيوانية وسادية وغير

²³² - Clara M. Henning, "Cannon Law and the Battle of the Sexes" in Rosemary R. Ruether, ed., *Religion and Sexism: Images of Woman in the Jewish and Christian Traditions* (New York: Simon and Schuster, 1974) p. 272

²³³ - Hazleton, op. cit., pp 44-45.

المرأة في المجتمعات الإسلامية، من أجل تحرير حقيقي للمرأة، أجل تحرير حقيقي للمرأة، 1994، 14. محمد رشيد العويد، من أجل تحرير حقيقي للمرأة، 1424/6/11، 15. محمد بن عبد الله المهدان، ظلم المرأة، 1424/6/11، 15.

المرأة من حيث العاطفة والقيمة مع الرجل في الحضارة الغربية ما يلي :-

المرأة في المجتمعات الإسلامية، من أجل تحرير حقيقي للمرأة، 1994، 14. محمد رشيد العويد، من أجل تحرير حقيقي للمرأة، 1424/6/11، 15. محمد بن عبد الله المهدان، ظلم المرأة، 1424/6/11، 15.

المرأة من حيث العاطفة والقيمة مع الرجل في الحضارة الغربية ما يلي :-

المرأة في المجتمعات الإسلامية، من أجل تحرير حقيقي للمرأة، 1994، 14. محمد رشيد العويد، من أجل تحرير حقيقي للمرأة، 1424/6/11، 15. محمد بن عبد الله المهدان، ظلم المرأة، 1424/6/11، 15.

3. العواطف المسكوت عنها في الحضارة الغربية

لا يخفى أن العواطف المسكوت عنها في الحضارة الغربية هي العواطف التي لا يمكن التعبير عنها في اللغة، وهذا أمر لا ينكره أحد من الباحثين، ولكن ليس بأطلاقه فهم رعوا هذا الجانب العاطفي في العلاقة بين الرجل والمرأة في جوانب وقيدوه وربما حرموه في جوانب أخرى ومن الجوانب التي تعتبر فارقة في علاقة المرأة من حيث العاطفة والقيمة مع الرجل في الحضارة الغربية ما يلي :-

234 - محمد رشيد العويد، من أجل تحرير حقيقي للمرأة، أجل تحرير حقيقي للمرأة، 1994، 14.

235 - محمد بن عبد الله المهدان، ظلم المرأة، 1424/6/11، 15.

أ- استخدام المرأة في الدعاية والإعلان:

لا يخفى على المتأمل في واقع التسويق الغربية أنها استغلت استغلالاً كبيراً في وسائل الدعاية والإعلان لمنتجات مختلفة بعضها متعلق بالمنتجات الغذائية والآخر لا علاقة لها بالمنتجات الغذائية.. ففي مجال الأفلام تستخدم الشركات التسويقية الإعلانات في الصحف والمجلات الإنسانية في عرض المنتجات الغذائية في مجلات الهابطة لا يمشي سوقها إلا إذا لبست المجلة بصور النساء الجميلات.. ففتاة الغلاف تختار بعناية لجذب الزبائن.. وفي الغرب.. ات كثيرة من التجار يضعون في محلاتهم التجارية نساء جميع الجنسيات وهم لجذب الزبائن والتأثير عليهم والتلطف معهم حتى يدخل المحل.

ب- العنف والاعتداء على المرأة:

تنتشر في الحضارة الغربية البراقة من حيث الواجهة ولكن في داخل البيت الغربي
الذي يفتخر بالديمقراطية والحرية والعدالة والكرامة والقيم النبيلة...
لأعمال العنف الجسدي أو النفسي التي يمارسها الأزواج
أو الرجال الذين يعاشرونهن مع احتمال أن يكون الرقم الحقيقي يزيد على المليون)
²³⁷ وهذه ليست أول الدراسات في هذا المجال دراسة أعدها المكتب الوطني
للأسرة : ١٩٨٠ : ١٧% من النساء اللواتي يدخلن غرف
النوم مع أزواجهن : ٨٣% ممن
يعانين من جروح وكدمات أصبن بها كان دخولهن نتيجة للضرب
(٢٠٠٠ : ٢٠٠٤) التي ساهمت في وضع الأسرة : ٢٠٠٥ : ٢٠٠٦
إحدى حقائق المجتمع الأمريكي .. في بريطانيا يفيد

236 - محمد بن عبد الله الهيدان، **ظلم المرأة**، 1424/6/11، ص 16.

237 - محمد رشيد العويد، من أجل تحرير حقيقي للمرأة، أجل تحرير حقيقي للمرأة، 1994 □ □ 17 .

241. وأخيراً يقول مؤلف كتاب المرأة المسلمة أمام التحديثات (أحمد عبد العزيز
() ومن هنا نعرف مقام المرأة النصرانية حتى زمن نهضة أوروبا الحديثة وندرك البون
الذي كانت تعيشه المرأة المسلمة التي اعترفت بحقوق المرأة منذ ألف وأربع مئة سنة
عشر عاماً وقوانين الدول الأوروبية التي لم تعترف بحق المرأة إلا منذ مئة وخمسين
سنة.²⁴²

مما سبق يرى الباحث أن الحضارة الغربية يختلفان في أسس كثيرة حول مكانة
المرأة، فمن الحضارة الغربية التي ترى المرأة كإنسان كامل الحقوق والواجبات
في مكانة المرأة وبين النظرية الغربية وكان التركيز على المبادئ الأساسية لكل
الحضارة الغربية وهي في محصلة الأمر تتجه للتأثير في الواقع ففي المكانة
التي كانت تعيشها المرأة المسلمة في مبدأها الديني أ المرأة هي أصل الشر وأنها من
آدم من الجنة وحجرت العبادة في المعابد خصوصاً مع عقدة الحيض
،وفي حضارة الأوربيين القديمة كان الإفراط والتفريط سيذا الموقف الحضاري
مجهول واستغلال لجسد الأنثى في الملذات حتى تأليها إلى درجة التزويج الحضاري ونبد
فكرة الزواج والتنفيذ منه بداعي الرهبانية كما في المسيحية الأولى
التي كانت ترى المرأة كإنسان كامل الحقوق والواجبات وألحق بها تبعات الخطيئة
المرأة حقها الديني في الغرب وحضارته كما نراه اليوم شهدت القرون المظلمة موجات من
تنكيل والاضطهاد بها لم تتوقف إلا مؤخراً وأقرت قوانين بمساواتها بالرجل في الحياة
والتدين فقط منذ قرون قليلة مضت ،وهو ما عليه الحال في الديانة اليهودية ،أما مكانة
المرأة الدينية في فهي تختلف عن تلك في الحضارة الغربية فلقد ساوى الدين في

241 - أحمد عبد العزيز (1998) 26.

242 - أحمد عبد العزيز (1998) 26.

جانب العبادة بين المرأة والرجل ولم يلصق القرآن الكريم المرأة بالعبادة
الديانة اليهودية والمسيحية بالمرأة، والواقع أن حقيقة التكليف في
فكرة دونية مكانة المرأة في الإسلام؛ فقد قال
تعالى

﴿وَالرِّجَالُ رُءُوسٌ لِّلنِّسَاءِ كَمَا أَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾²⁴³ فالآية شاملة للرجل والمرأة.

وكما في مكانتها الدينية كان الاختلاف في مبادئ الحضارة الغربية وال
الديانة اليهودية حول ولادة الاثني وعقدة الحيض والنفاس لديهم وقد تمادوا في
اتهامها بالنجاسة وفي موضوع اجتماعي مهم وهو الطلاق نجد الديانة اليهودية جعلت
للرجل حقاً مطلقاً فيه وتسمح به بدون مبرر في المقابل منعت المرأة من
غير أن الواقع وبعد الاصطدام بجدار الفطرة الربانية جرحها مجبرة لتشريعها في قوانينها
ورغم كون الدين المسيحي دين رحمة وتسامح في كثير من جوانبه الاجتماعية
نرى سوف يأتي بيانها وهذا التسامح هو من مبدأ
النصارى وفضلهم على اليهود كما في قوله تعالى

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ﴾²⁴⁴ فالآية شاملة للرجل والمرأة.
﴿وَالرِّجَالُ رُءُوسٌ لِّلنِّسَاءِ كَمَا أَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾²⁴⁵ فالآية شاملة للرجل والمرأة.
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ﴾²⁴⁶ فالآية شاملة للرجل والمرأة.
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ﴾²⁴⁷ فالآية شاملة للرجل والمرأة.
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ﴾²⁴⁸ فالآية شاملة للرجل والمرأة.
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ﴾²⁴⁹ فالآية شاملة للرجل والمرأة.
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ﴾²⁵⁰ فالآية شاملة للرجل والمرأة.
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ﴾²⁵¹ فالآية شاملة للرجل والمرأة.
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ﴾²⁵² فالآية شاملة للرجل والمرأة.
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ﴾²⁵³ فالآية شاملة للرجل والمرأة.

وفي المقابل فرض عليه ما لم يفرض عليها من نفقة عليه وعليها بالمعروف. وأخيراً
كانت مكانة المرأة المسلمة، ولا تزال، في ظل الإسلام ككثير من مكانة وحال
بنات جنسها في الأمم، فهي هناك مضطرة إلى العمل الذي قد يليق أو لا يليق
بها، وعلى أن تمضي الساعات الطويلة في المعامل التي تذهب بجمالها وأنوثتها، وتفقد
الشعور بالمكانة والتكريم، لترى نفسها في النهاية امتداداً للآلة التي تعمل
النهار؛ أما في الإسلام، فهي مصونة عن الاضطرار إلى العمل، ليكون عملها من قبيل
ممارسة الهواية، أو الرغبة بخدمة مجتمعتها، أو الرغبة في التوسع في الرزق، وليس من قبيل
العمل.

في الإسلام، العمل ليس واجباً على المرأة، بل هو من قبيل
العمل التطوعي (العمل الخيري) في الحضارة الغربية ويقصد الباحث بالمكانة العاطفية تلك النظرة
السامية التي هي محور العلاقة الأسرية، حيث يرى الباحث أن العمل التطوعي
خلقت والجزء يحن دائماً للتكامل مع الكل قال
تعالى

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾²⁴⁵ فتلك العاطفة ما هي إلا فطرة فطر الله الناس عليها
تعالى

ت، بما الشرائع السماوية غير أن بعضها حرف نظراً لغلبة الطباع الحيوانية على
الانسانية لديهم وطغيان المادية على الخصائص المعنوية في العلاقة بين الرجل والمرأة، ونجد
من حمى بنصوصه الواضحة تلك المكانة للمرأة ولم ينظر لها بمنظر للأنتى
لكن جعلها علاقة مودة ورحمة، وفصل الباحث كيف رعى الإسلام

245 - ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ الآية 1.

في الغرب، المرأة في الانسانية كافة
 لم يكن لها دور في المجتمع، ولم يكن لها مكانة في
 يهونها كما يصور اعداءه في الغرب رغم ما يصورونه من أنها أ
 حقوقها ربما ظاهرياً ولكن جوهر حقوقها فقدته وخير مثال على ذلك أ
 النساء يتمنين تكوين اسرة والزواج ولا يجدنه ومثال ذلك في قضية تعدد الأزواج الذي لم
 يختار المرأة في الغرب، وحتى يومنا هذا في بعض البيئات المختلفة بل
 قننه وألزم العدل فيه وهو فيه من المصالح للرجل والمرأة قبل الرجل مافيه فهو
 الاج لمشكلة العنوسة في المجتمع المسلم واستبدل الغرب الزواج المقدس الطاهر سواء
 سكوت عنها في الحضارة الغربية تهدد مكانة المرأة قد جعل لها وقاية وحصناً
 ومن ذلك أن الغرب استخدم المرأة في الدعاية والإعلان بشكل
 لا يعتد على المرأة في تزايد حسب
 وأن الاعتداء عليها بالتحرشات الجنسية
 والاغتصاب تشهد عليه الاستطلاعات في الدوائر الرسمية عندهم
 تعرضت له مسلمات عندهم لمثل هذه الجرائم في حرب البوسنة والهرسك من قبل
 وما نراه من رمي الأمهات في الغرب في دور العجزة دون السؤال عنهم إ
 على تدني المكانة العاطفية للمرأة في الحضارة الغربية والتي مبادئها ارتسمت في عقولهم
 جدانهم والتي اتسمت باحتقار المرأة واهانتها والصاق الخطيئة بها.

المبحث الثاني: المرأة ودورها في نشر السنة من صدر الإسلام إلى القرن الثالث الهجري :

يتناول الباحث في هذا المبحث دور المرأة المسلمة في نشر السنة من صدر الإسلام إلى القرن الثالث الهجري محاولاً قدر المستطاع وبتوفيق الله سبحانه أن يشمل تلك الفترة ويبين أهم محطات برزت فيها المرأة في دور مهم وخطير وهو نشر السنة المطهرة والتي تعتبر عند المسلمين المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله وهي المفسرة له والمبينة لآياته... الخ ولذلك وصفت السيدة عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب...²⁴⁶

ويعرض ويحلل الباحث في الورقات التالية لدور المرأة المسلمة في نشر السنة من إلى القرن الثالث الهجري مبيناً معالم هذا الدور والهدف من ذلك هو بيان أن المرأة في الإسلام ليس كما يصوره أعداء الدين كانت سلبية في التعامل مع العلم والحفاظ عليه وإنما حبيسة البيت ومتوارية وراء النقاب وغير ذلك من الصور التي يصورها... المرأة المسلمة كانت حافظة للروايات ناقة لها من جيل إلى جيل عاملة بالسنة وعاملة لها ومدافعة عنها ، كذلك شهدت الفترة الخيرة توضيحات المرأة في سبيل ذلك وصبرها الالمحدود في نشر السنة المطهرة.

²⁴⁶ - () : صحيح مسلم.

الله عليه وسلم والزوج في أحلك المواقف التي مرت بها الرسالة وبذلك فهي أعطت النموذج للسنة النبوية من خلال دعمها لنبي السنة والرسالة فهي رضي الله عنه أكثر النساء اللواتي بقي معهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عاش معها خمس وعشرون سنة حتى انتقلت للرفيق الأعلى وهكذا لنعلم إن أول من آمن بالرسالة امرأة، وكأن من شارك في الدعوة امرأة، وإن أول من بشر بالجنة امرأة.

2- دورها في تحمل وتأدية السنة:

كان الأساس في القرون الأولى للتحمل على الرواية والمشافهة وتغير الأمر بعد التدوين بعد القرن الثالث وأصبح الاعتماد على الكتب والأوراق الصحيحة وصارت الرواية في شكلها بقاء سلسلة الإسناد، ومن المعروف أن طرق التحمل للرواية ثمانية هي السماع والقراءة على الشيخ والاجارة والمناولة والمكاتبة والاعلام والوصية والوجدادة وهذه الطرق لم تكن معهودة كما عرفت واشتهرت فيما بعد تلك القرون الثلاثة الأولى، وبالنسبة للروايات اللواتي تحملن الحديث في العهد النبوي فكان بطرق المجالسة للنبي صلى الله عليه وسلم مثل دور أمهات النبي صلى الله عليه وسلم، ومن غيرهن من الصحابييات قدومهن عليه وسؤاله له وقد تقدم بيان تخصيص يوم لهن للعلم والمدارس²⁴⁹

3- دورها في تعليم السنة ونشرها:

ما قامت الصحابييات بتحمل الرواية لم يقتصر دورهن على تعليمهن فقط بل وبلغن إلى تعليمهن في الغيرة من الصحابة حتى وصلت إلينا وخير مثال على ذلك جهود السيدة عائشة رضي الله عنها فقد كانت السبابة في هذا المضمار.

249- عفا فعبد الغفور حميد، جهود المرأة في نشر الحديث، دار الفكر، دمشق، 2003، ص 23.

لَا مُمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - دور كبير في نقل حياة رسول الله إلى

الإُمَّة، كما قال الله

تعالیٰ

[illegible]

ومن ثمَّ كانت أُمّهات المؤمنين تنقل الأحكام الشرعية

الأحاديث التي يُذكر فيها الغسل والوضوء وما كان يفعلُه النبي صلى الله عليه وآله في

نومه واستيقاظه ودخوله وخروجه، وما كان أحد لينقل هذه الأمور كلها بهذه الدقة إلا

أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ، وَذَلِكَ نَظَرًا لَصَحْبَتِهِنَّ الدَّائِمَةَ لِلرَّسُولِ ﷺ ﷺ ﷺ

4- دورها في نقد الرواية:

قامت الصحايات بدور مهم في مجال السنة ونشرها وهو تم

والحكم عن الرواية ورغم قلة الصحابييات المشتغلات بهذا الدور إلا أنه لم يخلو من وجود

المرأة فيه وعلى سبيل المثال جهود السيدة عائشة في هذا المضمار.

لجهودها تصحح أخطاء ما تسمع من الأحاديث، وتستدرك ذلك، وقد ألف الزركشي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (استدراك عائشة عليها الصلاة)

.34 0000 0000 0000 250_

²⁵¹- أبي محمد حسين بن مسعود البغوي (٥١٦ - ٥٨٥)، معالم التنزيل في التفسير والتأويل، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥ هـ -

.351/6 1985

المثال يتضح أن أسماء الصحابة فعلت أن صفاته تجعله مبير بني ثقيف الذي ورد في الحديث الشريف، وهذا تجريح له منها، وهو ما اتفق عليه العلماء فيما بعد²⁵⁵.

الدراسة طبعه الدور الذي قامت به المرأة في نشر السنة يعرض لنماذج مشرفة من أولئك اللواتي اطلعن بهذه الأدوار من الراويات للحديث الشريف وكذلك يحلل دورهن في نقد الرواة وفهم متن الحديث ومقصده. وقد اختلف المحققون في تحديد العدد الإجمالي للرواة من الصحابة والصحابيات، وقد ذكرنا²⁵⁶ في كتاب بقي آلاف، وتعقبها الذهبية أنهم نحو من ألف وخمسمائة لا يبلغون ألفين أبداً²⁵⁶ في كتاب بقي بن مخلد (ألف وخمسمائة من الرواة التي نظمها ابن الجوزي بلغت (ألف وثمانمائة وثمانية وخمسون) صحابي وصحابية هم على النحو التالي:

جدول (2) توزيع عدد الصحابة الرواة بين النساء والرجال

الصحابيات	الصحابة	اجمالي الرواة
216	1642	1858

²⁵⁵ - 2015/10/28

²⁵⁶ - محمد بن عبد الرحمن السخاوي، فتح المغي، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، مطبعة المطهر، بيروت، 1992، 2-

وقد رواه عنها معظم التلاميذ الذين ذكرناهم، كما حوت مروياتها أحاديث في وجوب الإحداد للمرأة المتوفى عنها زوجها، وعدم جوازه لغير الزوج فوق ثلاثة أيام، والكحل ... وفي أبواب الحج روت في استحباب دفع الضعفة من النساء وغيرهن من ... إلى منى في أواخر الليل قبل زحمة الناس، وفي أبواب الطهارة: الوضوء ممّا مسّته النار، وفي صلاة الرجل في الثوب الذي جامع فيه، وما يجوز للرجل من ... وفي أبواب الصوم: روت في جواز القبلة للصائم، وفي الدعاء بعد الأذان... وروت في العير التي فيها الجرس لا تصحبها الملائكة، وغيرها²⁶⁹.

5- حفصة بنت عمر رضي الله عنها

... 18 هـ. ق. - 45 / 604 - 665) ... ولدت حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي بخمس سنين، وحفصة رضي الله عنها أكبر ... ؛ فقد ورد أن حفصة أسن من عبد الله بن ... وكان مولدها قبل الهجرة بثمانية عشر عاماً²⁷⁰ روت رضي الله عنها عن رسول الله ... مسلم بستّة، وقد روى عنها جماعة من الصحابة والتابعين؛ كأخيها عبد الله، وابنه حمزة، ... أبي عبيد، وحارثة بن وهب، والمطلب بن أبي وداعة، وأمّ مبشر

²⁶⁹ - ... :

http://services.islamweb.net/ver2/Library/ummah_ShowChapter.php?lang=A&Ba

bl

²⁷⁰ - صفى الرحمن ... 2007 ... 70-71.

عَمَّ لها هو: السكران بن عمرو بن عبد شمس، أخو سهل وسهيل وسليط وحاطب، ولكلهم صحبة، وهاجر بها السكران إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، ثم رجع بها إلى مكة (5) لحديث فقط، اثنان في الكتب الستة، واحد منها في البخاري وهو في الذبائح حدث عنها ابن عباس ويحيى بن عبد الله الأنصاري وغيرهم.

8- جويرية بنت الحارث رضي الله عنها

جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك ابن
المصطلق من خزاعة، زوج النبي ﷺ سباهها رسول الله يوم المريسيع، وهي غزوة بني المصطلق
في سنة خمس من الهجرة، وقيل: بـ سنة ست، ولم يختلفوا أنه أصابها في تلك الغزوة،
ﷺ ٢٧٥. (7) منها في
وكريب مولى ابن عباس ،ومجاهد واخرون ،روت في الصوم بعد تخصيص يوم الجمعة
بالصوم ،وفي ثواب التسبيح ،والزكاة واباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم ،وفي العتق .

9- صفیة بنت حیرِضی اللہ عنہا

حيي بن أخطب بن شعبة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الحزرج بن أبي
حبيب بن النضير بن النحام بن تحوم من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران (9)
٥٠- ٦١٣ / ٦٥٠- ٦٧٠). سؤال: من هو الشاعر الذي قُتل يوم
ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيق وهو شاعر قُتل يوم

274 - الفتح محمد بن محمد المعروف بابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال السير: (٧٣٤ - ٨٠٠):
 محمد العيد الخطراوي، محي الدين مستو، مكتبة دار التراث، المدينة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ - ١٩٩٢ ٣٨١/٢.

²⁷⁵ - أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٤٦٣-) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
لجناوى، مكتبة تحفة مصر ومطبعها بمصر، 1871/4.

عن النبي محمد أحاديث [وروى عبد الله بن عباس عنها] وروى خمسة وثمانين حديثاً [وفي رواية أخرى ستة وخمسين حديثاً] [وفي رواية أخرج لأسماء من الأحاديث في الصحيحين] [لها ثلاثة عشر والبخاري خمسة ومسلم أربعة]²⁸⁰. [السيدة فاطمة الزهراء] أما الحديث عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فغني عن البيان وعن روايتها فهي لم تكثر الرواية كما هو حال زوجات النبي [لماء ذلك لأنها لم تعيش بعد رسول الله كثيراً من الزمن حتى يكفيها الوقت للعناية] [رضي الله عنها وعن كل أمهات المؤمنين].

ثانياً - دور المرأة في نشر السنة خلال القرن الثاني الهجري:

إن هذا القرن يعد امتداداً لزمن البعثة واستمر دور النساء التابعيات كما عهدن في عصر الصحابيات وقد اشتهرت فيه نساء فضليات في نشر السنة يضم هذا القرن واسط التابعيات وصغارهن فنياً نصفاً لأولمهن، وبينكبريات

النساء غير الصحابيات ففيها كبر عدد من الراويات وقد تركز تفهيم معظم روايات النساء بالقرون الثلاثة الأولى بيد أنه اختلف الدور هنا عما كان سالفاً في عصر الصحابيات فأخذ طرقاً ووسائل جديدة ومن أهمها السماع (السماع) [ممن رحلن للحج وسمعن مشافهة من أصحاب] [إلى الإفتاء في]

²⁷⁹ - [سير أعلام النبلاء، 8: 249-250. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 288/287].

²⁸⁰ - [الذهبي، سير أعلام النبلاء، 288].

المستجدات فيكاتيون رؤوس العلم، والرسائل تتضمن أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم
 في حياته وبعده، مما يجعلها من أهم المصادر التي لا يمكن الاستغناء عنها في دراسة
 حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ويعرض الباحث لأهم الشخصيات اللواتي
 نشرن السنة حتى وصلت للأجيال ومنهن:-

1- حفصة بنت سيرين :

هي أخت محمد بن سيرين من بني سفيان بن عيينة بن عبد الله بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. هي من أشهر رواة الحديث في عصرها، وروى عنها جماعة من الصحابة، فأسألوا حفصة كيف تقرأ وروت عن جماعة من الصحابة. قال الذهبي: «روى لها ما رواه أبو هريرة»²⁸¹.
 أبي العالية، أخبرنا بكار بن محمد من ولد محمد بن سيرين قال: «روى عن أبي هريرة وأبي العباس محمد بن يحيى
 سيرين أكبر ولد سيرين من الرجال والنساء من ولد صفية وكان ولد صفية محمد ويحيى
 بن سيرين»²⁸².

وجاء في سير الاعلام بحفصة بنت سيرين أم الهذيل من بني سفيان بن عيينة بن عبد الله بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. هي من أشهر رواة الحديث في عصرها، وروى عنها جماعة من الصحابة، فأسألوا حفصة كيف تقرأ وروت عن جماعة من الصحابة. قال الذهبي: «روى لها ما رواه أبو هريرة»²⁸¹.
 أبي العالية، أخبرنا بكار بن محمد من ولد محمد بن سيرين قال: «روى عن أبي هريرة وأبي العباس محمد بن يحيى
 سيرين أكبر ولد سيرين من الرجال والنساء من ولد صفية وكان ولد صفية محمد ويحيى
 بن سيرين»²⁸².

²⁸¹ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، 4-507

²⁸² - ابن أبي عمير، الطبقات الكبرى، مرجع سابق، ج 8، 484

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرار بن عدس الأنصارية الجارم
فقيهة، تربية عائشة وتلميذتها قيل لأبيها صحبة وجدها سعد من قدماء الصحابة وهو
أخو النقيب الكبير أسعد بن زرار أمها سالمة بنت حكيم بن هاشم بن قولة تزوجها
عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك
فولدت له محمد بن عبد الرحمن وهو أبو الرجال، وأختها لأمها الصحابية أم هشام بنت
سعد بن عبد الرحمن بن زرار بن عدس الأنصارية الجارم²⁸³ ولدت عمرة في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان، حوالي سنة
29هـ وكانت ممن تربى في حجر السيدة عائشة وتعلمت منها حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم.

2- عمرة بنت عبد الرحمن :

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرار بن عدس الأنصارية الجارم
فقيهة، تربية عائشة وتلميذتها قيل لأبيها صحبة وجدها سعد من قدماء الصحابة وهو
أخو النقيب الكبير أسعد بن زرار أمها سالمة بنت حكيم بن هاشم بن قولة تزوجها
عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك
فولدت له محمد بن عبد الرحمن وهو أبو الرجال، وأختها لأمها الصحابية أم هشام بنت
سعد بن عبد الرحمن بن زرار بن عدس الأنصارية الجارم²⁸⁴ ولدت عمرة في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان، حوالي سنة
29هـ وكانت ممن تربى في حجر السيدة عائشة وتعلمت منها حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم.

تعتبر عمرة من المكثرات في رواية الحديث لما وهبها الله من حافظه قوية، ولا ارتباطها
بالمدينة ومن فيها من أمهات المؤمنين، والصحابيات، وكانت تأخذ عنهن كل صغيرة
وكبيرة في السنة وأغلب ما روت عمرة من أحاديث كان عن السيدة .
ولدت عمرة في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان، حوالي سنة 29هـ وكانت ممن تربى في حجر السيدة عائشة وتعلمت منها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

²⁸³ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ص 507

²⁸⁴ - 37 5

وعن حمّة بنت جحش وغيرهن²⁸⁵. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله"²⁸⁶.

وجاء في سير علام النبلاء للذهبي: أنها

أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن : قالوا له : يا غلام ، أفلأ أدلك على وعائه ؟ : .

: فأثبتها فوجدتها بحرا لا ينزفقلت :

اختلّفوا في وفاتها : توفيت سنة ثمان وتسعين وقيل : توفيت في سنة ست ومائة

. وحديثها كثير في دواوين²⁸⁷.

3- عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التميمية :

كانت فائقة الجمال، مدينة تابعة ثقة بني هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر - وهو قحطان - بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

ولما بلغها سنه عشرة ومائة بالمدينة²⁸⁸. وقد تزوجها ابن خالها عبد

285- نجية الرحمانى، أخوات الاخرة، موقع نساء العدل على الانترنت، تاريخ النشر : 9 / 10 / 2010.

286 - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري كتاب الأدب « باب الرفق في الأمر كله، رقم 464 5678

٢٨٧ - شمس‌الدین محمد بنأحمد الذهبی، سیرأعلام النبلاء، (١٧٤٨ -)
 ، حققنصوبه وخرجأحادیثهوعلقعليه شيعيا لأرناؤوط محمدنعيمالعرقسوسي (ببيروت):
 ١٤٠٥/١٩٨٥ - ٥٠٨ .

288 - ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، 8 مجلدات، 468، والذهبي، سير، مرجع سابق، 369-370.

اللَّهُ بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ثم بعده أمير العراق مصعب فأصدقها مصعب
ثمة ألف دينار قيل وكانت أجمل نساء زمانها وأرأسهن وحديثها مخرج في الصباح ولما
قتل مصعب بن الزبير تزوجها عمر بن عبيد الله التيمي فأصدقها ألف ألف درهم ۞ ۞ ۞
عن خالتها عائشة وعن حبيب بن أبي عمرة وابن أخيها طلحة ابن يحيى و ۞ ۞ ۞ ۞
الآخر معاوية بن إسحاق وابن ابن أخيها موسى عبيد الله بن إسحاق وفضيل الفقيمي
وآخرون وفدت على هشام بن عبد الملك فاحترمها ووصلها بجملة كبيرة وثقها يحيى بن

4- فاطمة بنت المنذر :

الزبير بن العوام مات له عروة ومحمدا وروت فاطمة بنت المنذر عن جدتها أسماء بنت أبي بكر الصديق²⁹⁰.

﴿ما عن صغار التابعيات فهن من روى عن صغار الصحابة ممن تأخرت وفاته ،ونذكر
 : بنت عبد الله الاسدية، الخزارية ،ومغيرة بنت الحسان ،وام بنت
 عبدالله بن الزبير ،وحبيبة بنت ميسرة ،ورقية بنت عمر ويهرم من
 في اواخر القرن الثاني
 بنت عجلان ،وغبطة بنت عمرو الجهمي .²⁹¹

289 - الذهبي، سير أعلام النبلاء 370.

290 - ابن سعد محمد، الطبقات الكبرى، مرجع سابق، ص 110.

291 - مد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين، تهذيب التهذيب، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة، سنة النشر: 1421هـ.

ثالثاً- دور المرأة في نشر السنة خلال القرن الثالث الهجري:

يعد هذا القرن من أزهى عصور السنة وأكثرها خدمة للحديث فقد ظهر فيه أفذاذ الرجال
من حفاظ الحديث وأئمة الرواية كالبخاري ومسلم وبقية الصحابة والفقهاء الذين هم
أحمد وغيرهم من الحفاظ المصنفات، كما دونت فيه الكتب الستة وظهر الاعتناء
بالكلام على الأسانيد وتواريخ الرجال والجرح والتعديل، ولم يكن العلماء في هذا القرن
يدونون الأحاديث بالنقل من كتب أخرى بل كان اعتمادهم على ما حفظوه عن مشايخ
الحديث وعرفوا جيده من الحفاظ.

وفي هذا القرن لا يأخذ المحدث الرواية إلا ممن عرف وخضع للرواية المقبولة ولذلك لم
 يتركوا أسماء لامعة لأنهم لا يثقون بها. فلو كان الأمر كذلك لكانت الرواية قد
 أصبحت أكثر دقة وأفضل من الآن. فلو كان الأمر كذلك لكانت الرواية قد أصبحت أكثر
 دقة وأفضل من الآن. فلو كان الأمر كذلك لكانت الرواية قد أصبحت أكثر دقة وأفضل من الآن.

ولكن بفحص كتب التراجم ومشیخات بعض الأئمة تشير إلى حضور بعض الأسماء

من الأحاديث، وغالباً ما تكون سنة وفاة مجهولة. ولم يتيسر تحديد القرن الذي وجدن

أنس، وخديجة أم محمد، وزینب بنت سلیمان الهاشمية، وزینب بنت سلیمان بنت أبي

292 - محمد محمد أبو زهو، الحديث والمحدثون (بيروت: دار الكتاب العربي، 1984)، 422.

293 - آمال قرداش بنت الحسين، دور المرأة في خدمة الحديث في القرون الثلاثة الأولى، سلسلة كتاب الأمة عدد 70 (٢٠٠٢) :

جعفر المنصور، وأم عمر الثقفية، وأسماء بنت أسد بن الفرات وغيرهن²⁹⁴.
 أسماء بنت أسد بن الفرات نقل لنا كتب السير أنها أسماء بنت
 أسد بن الفرات القيرواني، ابنة عالم إفريقية وقاضيتها المشهور وصاحب الإمامين أبي
 محمد وأبي جعفر. نشأت أسماء بين يدي أبيها وحيدة فلم يكن له سواها،
 من تهذيبها وتأديبها، فكان يعلمها القرآن والحديث والفقه، فكانت بذلك من
 نساء الرائدات في زمانها في الفقه والحديث والحكمة²⁹⁵.
 أسماء بنت بن الفرات إحدى النساء الفاضلات ولدت في القيروان حوالي
 250 هـ، ونشأت فيها بتونس وكان لوالدها مجالس يحضرها العلماء الكبار
 المحدثون والفقهاء وتحدث فيها اشكالات في النظر والبحث وحوارات إضافة إلى كونها
 تحملت الحديث النبوي رواية، توفت رحمها الله سنة 864 هـ²⁹⁶.

ومما سبق يرى الأستاذ أن رواية الحديث جزء من واجب ديني أمر به الشرع الحكيم ألا وهو طلب العلم ونشره فدين الله عز وجل دين العلم والبرهان والبراهين لا دون النساء ولا يلتفت لمن جاء بعد القرون الخيرة كما نراه في مجتمعات الغرب التي تتجاهل على ما يمنع لها بأعذار واهية ألبست لباس الدين فمنعت في بلدان هي للأسف من التعليم في مخالفة صريحة لمنهج الإسلام في ذلك المنهج الذي تلى نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام رضي الله عنهم في نشر العلم ونشر البرهان والبراهين.

ما خديجة بنت خويلد فجاءت تالياً

294 - امال قرداش بنت الحسين، دور المرأة في خدمة الحديث في القرون الثلاثة الأولى، 121-122.

295 - ابن فرحون المالكي، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق محمد الأحمدى أبو النور (الطبعة الأولى: 1405هـ)، بيروت: دار الفكر، 1405هـ.

التراث للطبع والنشر، ١٤١٧ هـ، ٣٠٥.

296 - محمد التونجي، معجم أعلام النساء (بيروت: دار الفكر، 2001)، 1. 21.

واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث أيام إلا على زوجها أربعة أشهر وعشر³⁰².
حفصة بنت عمر رضي الله عنه أبو داود والبيهقي، عن حفصة رضي الله
 عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه، ويجعل
 يساره لما سوى ذلك³⁰³. **جويرية بنت الحارث** رضي الله عنها
 بن أخي جويرية عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم: "الحرير في الدنيا لبسه الله ثوباً من
 الجنة"³⁰⁴. **سودة بنت زمعة** رضي الله عنها
 رضي الله عنها³⁰⁵. **صفية بنت حيي** رضي الله عنها: مرويها
 رضي الله عنهما أن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من
 رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب بني النضير³⁰⁶.
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما
 إنما هي مني³⁰⁷. فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم³⁰⁸ شيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم وإني خشيت أن ينزلني

302 - ٣٣٣ ٣٣٣ فتح الباري، مرجع سابق، كتاب الطلاق، باب تحل المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا، رقم الحديث 5024. ٣٣٣ 395.

303 - أبو داود ، سنن أبي داود، الصفحة أو الرقم: 32.

.1862 : □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ - 304

305- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، مرجع سابق، كتاب الذبائح والصيد « 5212 577.

306 - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، مرجع سابق، كتاب الاعتكاف، باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب
 1930 327.

بعد هذا التطواف في سيرة امهات المؤمنين وأخذ نماذج من مروياتهن يخلص الباحث إلى أن المسلمة شاركت أخيها الرجل في نقل السنة ونشرها عبر الاجيال وضربن أمثلة لأمثله في هذا الدور الذي يجسد المعنى الحقيقي والغاية التي شرع الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم من عدد الزوجات بهذا العدد وهي خصوصية له بزواجه وجمعه لأكثر من أربعة نساء .

بنت أبي بكر رضي الله عنها الزهراء فاطمة رضي الله عنها ، ومن مرويات أسماء : عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد رسول الله فاستفتيت رسول الله . وهي راغبة .³⁰⁷

ومن مرويات الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال : بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك . بسم الله والسلام على رسول الله .

اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك³⁰⁸ وفي القرن الثاني تبين أن

كان امتدادا للجهود السالفة من الصحابيات فاشتهرت عدة نساء في الرواية والتحديث

حفصة بنت سيرين عمرة بنت عبد الرحمن التي كانت قوية الحفظ وكانت على صلة بأمهات المؤمنين بحكم بقاءها في المدينة المنورة

³⁰⁷ - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،فتح الباري بشرح صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، رقم 2477 ، للتراث، 1986، ص 227.

308 - أبو الحسن الحنفي الشهير بالسندي ،حاشية السندي على ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات » ص 308
دار الجبل، ص 771، 260.

الاعتماد على الكتب والأصول الصحيحة، وصارت الرواية في الحقيقة بقاء سلسلة
 312.



المبحث الثالث: المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنة

312 - الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، تحقيق أحمد شاكر (بيروت: دار الفكر 1983) 108.

المقصود بها في هذا العصر، وبداية لا شك أن مهمة تبليغ السنة من المهام التي

يكرم بها الله عباده الصالحين وهي تعد تشريفاً للمرأة المسلمة أيما تشريف ويقول رسول

الله صلى الله عليه وسلم في ذلك (نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها) [قوله تعالى

313] إلى الله تعالى

وتبليغ السنة يواجهه

إلى استعداد والبحث عن الزاد قبل طلب رحيل النفس في فيافي وقفار

لدعوة لها ونشرها بين الناس، وهي مهمة لا تؤقي لكل طالب وراغب وإنما اختص بها

أناس استعدوا وأعدوا واختص بها نساء كذلك بذلن الغالي والنفيس وضحين

لير من أجل نيل هذا الشرف وتعرض هذه المهمة الرفيعة عدة معارض وصعاب

ومشاكل وفي هذا المبحث يحاول الباحث استجلاء أهمها وأكثرها أثراً على المرأة المسلمة

وبعد البحث والتمحيص في المشاكل التي تعرقل المسلمة من نشرها للسنة النبوية في

العصر الحالي يمكن تصنيف المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة من جانبين الجانب

الأول مشاكل مصدرها المرأة نفسها وتنبع من كيانها

تصدر من المحيط الذي تعيش فيه المرأة سواء الواقع الحالي

أو الماضي

أولاً : المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنة المتعلقة بالمرأة ذاتها

313 - أخرجه الترمذي في كتاب العلم، باب : ما جاء في الحث على تبليغ السماع (2658)(34/5).

314 - سورة ال عمران الآية 104.

1. مشكلة الشعور بالنقص:

إن المرأة في مختلف المجتمعات خاصة المجتمعات المسلمة تواجه مشاكل عديدة في حياتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والصحية. هذه المشاكل تؤثر على شخصيتها ونفوسها. لذلك فإن المرأة المسلمة تحتاج إلى برامج وبرامج تدريبية لتأهيلها وتمكينها من التعويض عما تحس به في داخل ذاتها وتتخذ في سبيل ذلك صوراً عديدة ولكن هذه العقدة ملازمة لها³¹⁵.

وهي من المشاكل التي تحول دون أن تتعامل المرأة المسلمة مع برامج وبرامج تدريبية في مجتمعها أو غيره. إن المرأة المسلمة تواجه مشاكل عديدة في حياتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والصحية. هذه المشاكل تؤثر على شخصيتها ونفوسها. لذلك فإن المرأة المسلمة تحتاج إلى برامج وبرامج تدريبية لتأهيلها وتمكينها من التعويض عما تحس به في داخل ذاتها وتتخذ في سبيل ذلك صوراً عديدة ولكن هذه العقدة ملازمة لها³¹⁵.

وهي من المشاكل التي تحول دون أن تتعامل المرأة المسلمة مع برامج وبرامج تدريبية في مجتمعها أو غيره. إن المرأة المسلمة تواجه مشاكل عديدة في حياتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والصحية. هذه المشاكل تؤثر على شخصيتها ونفوسها. لذلك فإن المرأة المسلمة تحتاج إلى برامج وبرامج تدريبية لتأهيلها وتمكينها من التعويض عما تحس به في داخل ذاتها وتتخذ في سبيل ذلك صوراً عديدة ولكن هذه العقدة ملازمة لها³¹⁵.

ويعود الشعور بالنقص عائقاً للمرأة وسببه التربية الخاطئة التي ينتهجها بعض الوالدين في تحقير المرأة وتفضيل الذكر عليها أو عدم تحميلها أي مسؤوليات منذ صغرها لتنمية شخصيتها. وبالنسبة للمرأة المسلمة فإنها تواجه مشاكل عديدة في حياتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والصحية. هذه المشاكل تؤثر على شخصيتها ونفوسها. لذلك فإن المرأة المسلمة تحتاج إلى برامج وبرامج تدريبية لتأهيلها وتمكينها من التعويض عما تحس به في داخل ذاتها وتتخذ في سبيل ذلك صوراً عديدة ولكن هذه العقدة ملازمة لها³¹⁵.

³¹⁵ - الحان، عقدة النقص عند المرأة، موقع المكتبة الالكترونية، العراق، 16-03-2011.

³¹⁶ - فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية صفات الداعية النفسية (مؤلف: د. محمد عبد الله بن عبد الوهاب، دار الفکر للطباعة والنشر، الرياض، 1406هـ).
والترجمة - (6).

الاجتماعية بين المسلمات لا تتوفر لها الامكانية والقدرة على ذلك ولقد كانت المرأة في القرون الخيرة الأولى ³¹⁷ قوة الشخصية بسبب التربية الجيدة والمراعية لهذه ³¹⁸ على سبيل المثال ننظر إلى ³¹⁹ وفيه معاني لذلك: ³²⁰ "خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، والله ما قال لي أفأ ³²¹ قال لي لشيء، لم فعلت كذا، وهلا فعلت ³²² رسول الله صلى الله عليه وسلم شخصية المحيطين به ويتعد عن اللوم والقدح والاستهزاء التي هي من أهم عوامل تدمير الشخصية وقد كان الصحابي أنس بن مالك رضي الله عنه من أكثر الرواة في الحديث ³²³، هذه نتيجة لتلك ومن مظاهر الشعور بالنقص المرأة المتمكنة في الحديث أنها تعتقد أن هناك من هو أكفأ منها وهذا باب من ³²⁴ الظهور وربما لا تأتي من هي خير منها على الإطلاق.

2. مشكلة عدم وجود رؤية لها:

عدم وضوح منهجية الدعوة، ووجود غبش في الرؤية ³²⁵ كثير من النساء في مجال الدعوة، ³²⁶ أخريات لديهن اهتمام بالعلم الشرعي، ولكن لم يتحركن، فلا تكاد تجد رؤية واضحة تكون فيه الداعية ³²⁷ واضحة المعالم، بينة الأهداف، يفشل صاحبها في ثنایا الطريق وهذا يحتم على ³²⁸ رسم هذه المنهجية ³²⁹

³¹⁷ - يجيبين شرفاً بوزكريا النووي ³³⁰ التويع لمسلم، مرجع سابق، كتاب الفضائل، باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً، رقم ³³¹ 466.

³¹⁸ - فالخالص غير، عقبات العمل بالدعوة للمرأة، موقع صيد الفوائد، مرجع سابق، تاريخ الدخول 2016/5.

المشاكل التي تعترض المرأة المسلمة في سبيل نشرها للسنة هو افتقارها للرؤية الاستراتيجية وسبب ذلك عدم وجود التخطيط المسبق لما سوف تقوم به من المعوقات الخطيرة الأثر فتضيع جهودها هباءً منثوراً بسبب عدم وضعها لخطة محددة من الأهداف والخطط الاستراتيجية التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المنشودة. وفي تبليغ العلم ونشر السنة ولنا في حديث معاذ خير مثال على ذلك عندما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن لغرض دعوتهم إلى الله فقبل أن يرسله إلى تلك البقعة من الأرض راجعه عن رؤيته وخطته في العمل والحديث يرويه، وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سأتي قوماً أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى الله وأن محمداً رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حاجز» 319.

3. مشكلة ضعف الثقافة العصرية :

[illegible]

³¹⁹ - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، مرجع سابق، رقم الحديث 1425 □ □ 419.

المعلومات وإدارة الحوار الدعوي فيها وامتلاك المهارات في الخطاب والحوار في
 المعلومات أكثر ممن يردن نشر السنة النبوية المطهرة. المعلومات التي تدعم
 والأمر نفسه في الثقافة العامة فهناك من النساء اللواتي تقلدن نشر السنة
 يحتجن إلى أمور لا بد منها في جوانب الثقافة المتعلقة محاسن المعلومات في أنظمة
 المعلومات والاقتصادية وغيرها [وبما أن] وشبهاً لهم وإظهار الكمال في أنظمة
 الاجتماعية والاقتصادية وغيرها [وبما أن] تري جميع المصالح وتسد أبواب
 أنها صالحة لكل زمان ومكان وأمثلة هذه الموضوعات وهذه الثقافة يمكن
 المعلومات في المعلومات.

4. مشكلة عدم اختيار الأسلوب المناسب:

المطلوب في الدعوة هو الحكمة، ومنها الحكمة في استخدام الوسيلة [المطلوب] أن
 أن الزمن يتغير، والوسائل تتنوع، فعلى سبيل المثال كانت الكتب قديماً تنسخ باليد على
 الجلود أو أوراق الشجر، ولا يظهر منها إلا نسخ قليلة، أصبحت بعد ذلك تطبع
 بالمطابع على الورق، ويوزع منها كثير جداً الذي يصل لعشرات الآلاف من المستفيدين، ثم
 تطور الأمر إلى أن ظهرت الكتب الإلكترونية على الأقراص المدججة والداعية الناجح لا
 يترك وسيلة لعرض دعوته وكسب الأنصار لها إلا استعمالها، وهو يستفيد من كل ما أتيح
 [المطلوب] 320.

المطلوب في الدعوة هو الحكمة، ومنها الحكمة في استخدام الوسيلة [المطلوب] أن
 أن الزمن يتغير، والوسائل تتنوع، فعلى سبيل المثال كانت الكتب قديماً تنسخ باليد على
 الجلود أو أوراق الشجر، ولا يظهر منها إلا نسخ قليلة، أصبحت بعد ذلك تطبع
 بالمطابع على الورق، ويوزع منها كثير جداً الذي يصل لعشرات الآلاف من المستفيدين، ثم
 تطور الأمر إلى أن ظهرت الكتب الإلكترونية على الأقراص المدججة والداعية الناجح لا
 يترك وسيلة لعرض دعوته وكسب الأنصار لها إلا استعمالها، وهو يستفيد من كل ما أتيح
 [المطلوب] 320.

320 - [المطلوب] 320.

17-16 1426 2005 2.

منهج لا يناسب المبتدئات في علوم الحديث كأن
في أحاديث مختلف في معانيها أو دراسة الرجال أو ما يسمببالجرح والتعديل
قبل غيره أو أنها تستخدم معلوماتها في السنة من أجل نية حسنة ولكنها لا تراعي التدرج
مثل أمرها النساء بالتزام سنن معينة وفي الوقت نفسه لم تنبهن على قضايا وردت في
السنة تعتبر أكثر أهمية وهذه مشكلة تقع فيها كثير من النساء المتحمسات فيكون
بدون تدرج في المنهج
بسبب هذه المسألة
رحمه الله - رحمه الله - رحمه الله : مالك لا تُنفذ الأمور؟! فوالله ما أبالي
لو أن القدر غلت بي وبك في الحق!! رحمه الله : بني فإن الله ذم الخمر
في القرآن مرتين وحرّمها في الثالثة وإني أخاف أن أحمل الناس على الحق جملة في دفعه
جملة رحمه الله رحمه الله رحمه الله³²¹، ويندرج في ذلك مخاطبة الناس كل على مستواه وفهمه من
السنة فمن الواجب على الاخت المسلمة أن ترع جهل الناس واختلاف بيئتهم حتى لا
تكون دعوتها فيهم فتنة لهم... قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: " (رحمه الله رحمه الله
ما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله)³²².

5. مشكلة اعتقادها أن المخاطبين لا يستفيدون منها:

كثير من النساء في مجال الدعوة لا يستجيبون لها وأنهم لا يستطيعون أن يتخاطبوا تلك المرأة لا يستطيعون أن يفهموا غياب الفهم لدى المرأة القائمة بالدعوة للسنة من أن الاستجابة ليست من مهامها أو شرط لعملها وإنما عليها القيام بدورها الذي اختارته وما

321- علي بن عمر بن أحمد بادحدح، مقومات الداعية الناجح، بدون سنة ومكان النشر، ص12

322- العسقلاني رحمه الله تعالى «باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا» 272.

يحتمه عليها مجتمعها الذي يحتاج لعلمها وفهمها للسنة ،وهذا ما نصت عليه هذه الآية

في قوله تعالى

﴿وَلَا يَجْعَلْ لَكُمْ فِتْنَةً بَيْنَهُمْ أَتَيْنَهُمُ الْبَيِّنَاتِ﴾³²³

للسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم أنها إذا وجدت إعراضاً من مدعو ما

أو لم تحقق كل ما تبغيه ورسمته من أهدافها، فإن ذلك لحكمة يعلمها الله ،

تعالى لنبيه صلى الله عليه

﴿وَلَا يَجْعَلْ لَكُمْ فِتْنَةً بَيْنَهُمْ أَتَيْنَهُمُ الْبَيِّنَاتِ﴾³²⁴

منها من هم أشد وأشر ممن تدعوهم فلم يستجيبوا فلماذا لا

ب هذه المواقف ،صحيح أن النجاح الأكبر هو قبول السنة ومعرفة الحديث لمن

تخاطب ولكن عدم حصول ذلك يعد خطوة في طريق النجاح وليس خطوة للخلف

فالنجاح إذن هو القيام بالواجب على الوجه الأكمل وكثيراً ما تتحقق

تتخلف لحكمة عند الله سبحانه.

ثانياً : المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنة المتعلقة بالمجتمع

1 . مشكلة الأعباء المنزلية:

³²³ - سورة الشورى ، الآية 48.

³²⁴ - سورة القصص الآية 56

دعوى الدعوة إلى الله، في نفس الوقت الشعور بالواجب تجاه المجتمع وعدم التقوقع في
 325

2. مشكلة عدم اقتناع رب الأسرة بمسؤولية المرأة الدعوية:

هم أولئك الرجال الذين يهتمون دور المرأة ولا يرون أنها أهل لأي عمل
 في البيت. فيظن أحدهم أن دور المرأة ينحصر في تربية الأبناء
 والقيام على شئون البيت وسد متطلباته وحسب، ولا يراها مجدية في غير ذلك؛ لكونه
 يرى كثرة الدعاة إلى الله والعلماء، وفي المقابل تراه يتخرج من سؤال زوجته أهل العلم إن
 اضطرت لذلك، مما يدل دلالة واضحة على أهمية انخراط المرأة في هذا المجال ولو
 على الأقل لسد حاجة النساء في أمور الفقه وغيرها³²⁶.

الرجال الذين لم يتفهموا قدرات نساءهن الذين لم يفهموا قدرات نساءهن
 يفهمون الولاية والقوامة فهماً جزئياً قاصراً، ومن ثم لا يأذنون لمولاتهم القيام بشرف هذه
 المهمة الجليلة، فتقف تلك الداعية وظيفتها في حدود ضيقة لا تتجاوز.. ومع الزمن تفتقر،
 ولا يستفاد من تلك القدرة، وهذا يتوجب نشر الوعي بين الأولياء بعظم أهمية هذا
 وخطورته خصوصاً إن كان المرأة لديها العلم الغزير والقدرة المتميزة في ذلك مع ضرورة
 مشاركة الداعية نفسها في نشر هذا الوعي³²⁷.

هناك للأسف في المجتمع من يعتقد أن المرأة لا يناسبها أمر الدعوة وهو بذلك مخالف
 لنصوص في القرآن فضلاً عن مخالفته للسنة وعمل واجماع الصحابة والصحابيات فهذه
 الرؤية غير صائبة، مع تقديرنا أن مسؤولية الرجل الدعوية أكبر حملاً وأكثر تفرعاً من

³²⁵ - 7/11/1424

³²⁶ - <https://www.google.co.id>

³²⁷ - المصغير، عقبات العمل بالدعوة للمرأة، موقع صيد الفوائد،

بذلك، يقول الله تعالى:

بذلك، يقول الله تعالى:

بذلك، يقول الله تعالى:

3. مشكلة تشتت جهود المرأة بين عدة برامج:

من المشاكل التي تواجهها بعض الداعيات المسلمات في السنة هو أن جهودهن مشتتة حيث تشترك المسلمة في عدة برامج في نفس الوقت فهي عضوة في جمعية خيرية نسائية في عملها أو مدرسة وهي داعية في المنتديات والمراكز العلمية وتشارك فيها باستمرار كما أنها لها أسرة تراعى شؤونها وهذه نتيجة لأن النجاحات في الدعوة للسنة في مجتمعنا قلائل ولم يتم التشجيع بالعدد الكافي في أدوار مختلفة وقد تنجح بعض الأخوات ولكن بصعوبة ومنهن من يتشتت جهودها

328 - سورة التوبة الآية 71.

329 - سورة غافر الآية 40.

ويضيع فبدل من أن تنجح في الدعوة نجدها لا تقدم سواء القليل من الجهد فيها، ولنا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم خير نصيحة في ذلك فيقول في الحديث عن                                                        

٣٣٣ وكثيراً ما تفشل المرأة في إيجاد تلك المؤسسات التي لا تملك كثير من الاستراتيجية لتشكيلها أو رعايتها وللأسف تتكون منظمات في الوقت نفسه مشوهة هدفها تخريب القيم العائلية والدينية
والتي تعمل على إضعاف دور الأسرة وتدميرها. عبر عمل مؤسسي، ولم
تتمتع بالقدرة الكافية على التأثير في الشؤون الدينية أهمية وجود عمل مؤسسي للمرأة ينشر السنة
والحديث الصحيح ويرفض البدع والتطرف والغلو في الدين ويبرز سنته صلى الله عليه
وسلم صافية نقية بعيدة عن تلك الأفهام التي كبلت المرأة و في دورها الدعوي .

الكاتبة والمفكرة أمل الجليل: المتأمل في العمل الدعوي النسائي سيلحظ أنه في غالب الأمر عبارة عن جهد فردي، تقوم به الداعية من خلال إعدادها لدرس أو محاضرة، تلقيها في بعض الميادين الدعوية النسائية، كدور تحفيظ القرآن الكريم النسائية أو بعض الهيئات الخيرية وغيرها، ولا وجود لمؤسسة دعوية نسائية تتولى هذه المهام.

ومما سبق يتبين فيما يخص المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنّة تبين من خلال ذلك أن المشاكل على نوعين أولهما المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها سنة المتعلقة بالمرأة ذاتها وثانيها المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنّة المتعلقة بالمجتمع وان مهمة نشر السنّة من المهام التي يكرم بها الله عباده الصالحين وإمامه

11

333 سورة المائدة الآية 2

334- أمل بنت فهد الجليل، *المؤمسي* مجلة المتميزة النسائية، العدد 94، 2011، 16.

على عواتقهم مسئولية تبليغ هذه الدين للناس كافة؟ إن الدعوة إلى الله تعالى مجال خصب وميدان فسيح للجهاد في سبيل الله، فالجهاد والداعية كلاهما يسلكان كل الطرق للوصول لهدف واحد³³⁶. وهي مهمة ليست بالسهلة فتواجه المرأة المسلمة في سبيل أدائها العديد من المصاعب والمشاكل المتعددة وعليه تحتاج إلى استعداد وحسب تقسيم الباحث لهذه المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنة النبوية بالمراة ذاتها وعلى رأسها مشكلة الشعور بالتقص وهي مشكلة نفسية في المقام الأول ناتجة عن ظروف التربية الخاطئة ونتيجة لها وسببها التحقير للأثني وتفضيل الذكر عليها

الدعوة ونشر السنة فتكتشف عدم القدرة والارتقاء في زاوية الفشل، بيد أن

وسلم يخاطب الفتاة الصغيرة كأنها امرأة وربما حاورها محاورة البالغين ومازحها ومحبه ووده لأبنته فاطمة خير مثال على ذلك واحترامه للسيدة عائشة والتي أصبحت فيما

أكبر الداعيات للحديث والناشرات للسنة والتي كان يقصدها كبار الصحابة والتابعين

ومن المشاكل كذلك عدم وجود رؤية وهدف محدد وسبب ذلك وجود

335 - سورة ال عمران الآية 104.

3. <https://www.google.co.id> 336

الخطيرة الأثر ولقد اهتمالإحسان بالتخطيط للمستقبل ولم يدع انجاز المهام والأمر للصدفه والحظ ومن المشاكل كذلك ان العديد من النساء ليس لديهم مستوى مناسب من التعليم والثقافة والوعي المجتمعي والديني مما يجعلهم عرضة للتأثيرات السلبية من وسائل الإعلام والمجتمعات الافتراضية ومن أمثلتها الحاسوب والبريد الإلكتروني واللغة الإنجليزية والخطابية واقامة وتنسيق المعارض والندوات وإدارة الحوارات وغير ذلك مما يجعل من الداعية في مجال السنة معرفة طباع الناس وثقافتهم وثقافة الشعوب حتى ينقلن السنة بفهم الواقع المعاش فالدين صالح لكل زمان ومكان ومنذ القرن العشرين. المشاكل أيضاً عدم اختيار الاسلوب المناسب حيث تصر وللأسف بعض الداعيات على اتباع الأساليب القديمة ولا تريد تطوير وسائل دعوتها في الوقت الذي ظهرت فيه وسائل الإعلام الحديثة مما يجعلها عرضة للتأثيرات السلبية من وسائل الإعلام والمجتمعات الافتراضية ومن أمثلتها الحاسوب والبريد الإلكتروني واللغة الإنجليزية والخطابية واقامة وتنسيق المعارض والندوات وإدارة الحوارات وغير ذلك مما يجعل من الداعية في مجال السنة معرفة طباع الناس وثقافتهم وثقافة الشعوب حتى ينقلن السنة بفهم الواقع المعاش فالدين صالح لكل زمان ومكان ومنذ القرن العشرين. المشاكل أيضاً عدم اختيار الاسلوب المناسب حيث تصر وللأسف بعض الداعيات على اتباع الأساليب القديمة ولا تريد تطوير وسائل دعوتها في الوقت الذي ظهرت فيه وسائل الإعلام الحديثة مما يجعلها عرضة للتأثيرات السلبية من وسائل الإعلام والمجتمعات الافتراضية ومن أمثلتها الحاسوب والبريد الإلكتروني واللغة الإنجليزية والخطابية واقامة وتنسيق المعارض والندوات وإدارة الحوارات وغير ذلك مما يجعل من الداعية في مجال السنة معرفة طباع الناس وثقافتهم وثقافة الشعوب حتى ينقلن السنة بفهم الواقع المعاش فالدين صالح لكل زمان ومكان ومنذ القرن العشرين.

ب معينة دون غيرها أو يبدأ بها مما يجعلها عرضة للتأثيرات السلبية من وسائل الإعلام والمجتمعات الافتراضية ومن أمثلتها الحاسوب والبريد الإلكتروني واللغة الإنجليزية والخطابية واقامة وتنسيق المعارض والندوات وإدارة الحوارات وغير ذلك مما يجعل من الداعية في مجال السنة معرفة طباع الناس وثقافتهم وثقافة الشعوب حتى ينقلن السنة بفهم الواقع المعاش فالدين صالح لكل زمان ومكان ومنذ القرن العشرين.

اعتقاد موجود في الواقع أن المخاطبات لا يتجاوبن معها ولا ينتفعون بعلمها ولكن المرأة غير مطالبة بحصد نتيجة عملها ودعوتها للسنة والمطلوب منها تأدية العمل بالإخلاص وعلى النحو الصحيح وحتى الانبياء عليهم السلام لم يتركوا العمل لله سبحانه وتعالى من دعوة كل الناس لطريق الهداية قال تعالى مخاطباً نبيه (يا ايها الناس اعبدوا الله ما لكم به آلهة الا هو العزيز الحكيم) ومن أهم المشاكل التي تواجهها رأة المسلمة في نشرها للسنة المتعلقة بالاجتماع أولها

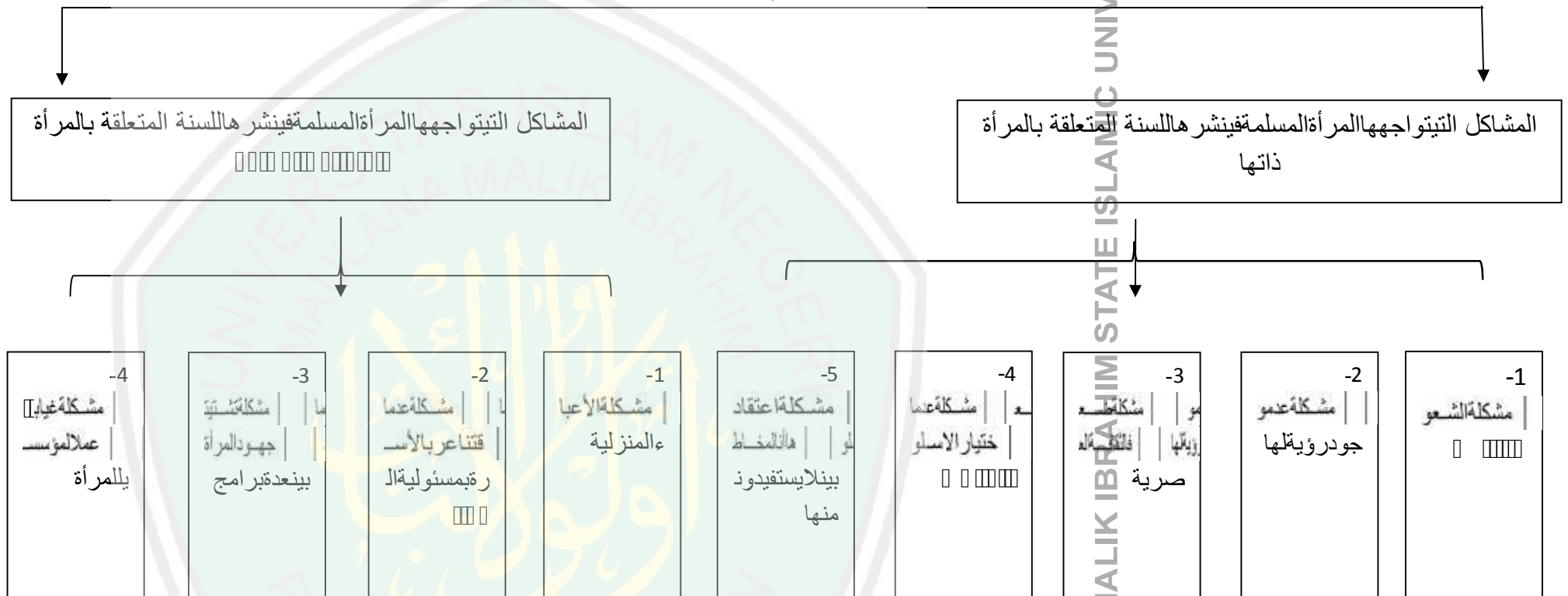
³³⁷ - سورة القصص الآية 56

المرأة وهي حقيقة واقعة غير أن على ولي الأمر وكذلك الداعية المسلمة أن تعمل على
ص نواتج هذه المشكلة وآثارها قدر الامكان حيث أن التملص نهائياً من واجبها
اتجاه بيتها لا يقره الدين فعلى بيتها وزوجها وابنائها الحق كذلك وأن تعاليم الدين
تنظيم وقتها وتقسيمه وتقدم الأهم على المهم والضروري على الكمالي، ومن المشاكل
كذلك مشكلة عدم اقتناع رب الأسرة بمسئولية المرأة الدعوية وهو اعتقاد موجود في
أذهان الكثيرين من الناس الذين لم يفهموا الدين **فهموا الدين** **فهموا الدين** **فهموا الدين**
المرأة ويرونها فقط للبيت والمتعة وهذا مخالف لأصول الدين ولو عملت الصحابييات بمثل
هذا ولو فرض الصحابة عليهم مثل هذه **فهموا الدين** **فهموا الدين** **فهموا الدين** لما جاءت علوم كثيرة ومعارف عظيمة
انت المرأة المسلمة وسيلتها، ولذلك يجب نشر الوعي بين أولياء الامور بهذه المسائل
فهموا الدين **فهموا الدين** **فهموا الدين** **فهموا الدين** **فهموا الدين** **فهموا الدين** **فهموا الدين** **فهموا الدين**
الداعية والمرأة في مجال نشر السنة تعدد وظائفها الاجتماعية فهي داعية وموظفة ومعلمة
قران وعضوة في جمعية خيرية وغير ذلك والسبب هو نقص الداعيات المؤهلات لعد
التشجيع من الأهل وحتى الدولة عليها مسؤولية في ذلك فتعمل على سبيل **فهموا الدين** **فهموا الدين** **فهموا الدين**
تفريغ المتميزات منهن لمجال الدعوة مع الاحتفاظ بمزاياهن ومرتبتهن ويقول تعالى وهو ما
يناسب هذه المشكلة وحل
لما

ومن بين المشاكل كذلك هو غياب العمل المؤسسي للمرأة³³⁸.

338 - سورة البقرة ، الآية 286.

شكل رقم (3) المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنة



الفصل الخامس

النتائج والتوصيات



الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

أ- النتائج للدراسة:

1. الحضارة الغربية يختلفان في أسس كثيرًا
مكانة المرأة وبين النظرية الغربية ومما تبين أن اليهودية جعلت في مبدأها الديني أن المرأة
في أصل الشر كما ألصقت المسيحية الذنب بالمرأة الأولى وألحقت بها
وقبل أن تنال المرأة حقها الديني في الغرب وحضارته كما نراه اليوم شهدت القرون
في أوروبا موجات من التنكيل والاضطهاد بها لم تتوقف إلا مؤخراً وأقرت قوانين
أوتأتم بالرجل في الحياة والتدين فقط منذ قرون قليلة مضت وهو ما عليه الحال في
لأن اليهودية، أما مكانة المرأة الدينية في فهي تختلف عن تلك في الحضارة
الغربية فلقد ساوى الدين في جانب العبادة بين المرأة والرجل وكما في مكانتها الدينية
كان الاختلاف في مبادئ الحضارة الغربية
بنية اليهودية حول ولادة الاثني وعقدة الحيض والنفاس لديهم وقد تبادوا في اتهامها
بالنجاسة وفي موضوع الطلاق نجد الديانة اليهودية جعلت للرجل حقاً مطلقاً فيه، وفي
الفطرة الربانية جرحها بحبرة لتشريعها في قوانينها الوضعية، واستعرض الباحث أوجه
في الحضارة الغربية في مواضيع مثل الميراث حيث ظل أمر منع المرأة في أوروبا من حق

الميراث وانفراد الرجل بذلك ردحاً من الزمن حتى عصر النهضة وكذلك منعت اليهودية
 المرأة الاقتصادية فالقرآن حفظ حقها وحماها
 وأعطى للمرأة الحرية الاقتصادية الكاملة، ومن الناحية العاطفية وهي المكانة التي تدهن
 مع فطرة البشر فالمرأة هي جزء من الرجل ومنه خلقت والجزء يحن دائماً للتكامل مع
 الكل قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
 زَوْجَكُمْ) (البقرة: 221) في الحداثة الغربية من انتشار السفاح واستغلال
 المرأة في الدعاية بشكل مبتذل ورخيص، والاعتداء عليها بالضرب والاغتصاب ورمي
 الملاجئ دون السؤال عنهن أو زيارتهن وهذه المكانة العاطفية نابعة من
 عول ومعتقدات في ديانتهم ارتسمت في عقولهم ووجدانهم والتي اتسمت باحتقار المرأة
 وهانتها والصاق الخطيئة بها. لم تكن في الديانة النصرانية في بداية نشرها وتعاليمها
 قد نالت أي حق في أبسط الحقوق الانسانية مثل التعليم فقد حرمت الكنيسة في أول
 ظهورها التعليم للنساء لا تستحق التعليم ولا الثقافة واستمر
 الوضع حتى الثورة الصناعية أي في القرن السابع عشر الميلادي
 في أوروبا.

2. اضطلعت المرأة المسلمة بمهمة عظيمة في خدمة ونشر السنة النبوية المطهرة
 دورها في مؤازرة صاحب السنة ممثلاً في
 حماية شخص النبوة ومصدرها فكانت السيدة خديجة بنت خويلد من مقامات هذا الدور العظيم (2)
 في تحمل وتأدية السنة فحفظن ونقلن عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة الحديث
 الشريف كما هو حال أمهات المؤمنين وغيرهن من الصحابيات (3) دورها في تعليم

السنة ونشرها مثل ما فعلت أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها (4) دورها في نقد
 الروايات رغم قلة العدد بنقد الرواية وتصحيحها (5) في الجرح والتعديل وهو علم معرفة صدق الراوي وعدالته
 ، وحفظنا تاريخ سير الصحابة والتابعين مع العلم وأعلامنا وأولئك النسوة الخيرات الراويات لسنة الرسول لا كرمف
 وأولهن السيدة عائشة الصديقة التي كانت استاذة هوراية في نفسها لوقتل حديثا لشر يف في حياة النبي صلبا لله
 عليه وسلم بعده وقد روت (2210) ثم
 ، وكانت مسلمة بنت أمية رضي الله عنها تصفت بنفس المهمة التيروت (378) حديثاً ثم
 ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها والتيروت (76) والأوحبية بنت أبي سفيان
 رضي الله عنها والتيروت (65) حديثاً وحفصة بنت عمر رضي الله عنها والتيروت (60) حديثاً ثم
 زينب بنت جحش والتيروت (11) حديثاً ومنهن صفية بنت حيي رضي الله عنها والتيروت (10) حديثاً
 ومنهن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها والتيروت (7)
 أحاديث ومنهن سودة بنت زمعة رضي الله عنها والتيروت (5)
 . وبرعنا الصحابيات أيضاً السيدة أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها والسيدة الزهراء فاطمة رضي الله عنها وفي
 وكذلك المكاتبه وكان يقصد من رواية الحديث الفتوى في
 اشتهرت عدة نساء في الرواية والتحديث ونشر السنة الشريفة ومنهم حفصة بنت سيرين ومنهم عمرة بنت عبد الرحمن
 المرأة في القرن الثالث الهجري ذلك القرن الذي بعد نقله نوعية في علم الحديث وبرزت في علم الحديث وأعلاماً مثلاً لا

مما مسلمو البخاري وابدأ التدوين للسنة المطهرة والغالب على هذا القرن اشتها الرجال دون النساء في الحديث ورغم ذلك ظهر تفهيم كوكبة من الراويات ومن أمثلتهن أسماء بنت أسد بن الفراءت وعموماً استخلص الباحث رواية النساء الم سلمة اتقوا القرون الأولى وألبان روايتهن تناولت أحاديث عاجتاً حكماً خاصة لم يكن للرجال الاطلاع عليها وذلك لأنهم خصوصيات النساء، كما أختتمت بدرجة المصادقية العالية في رواية الحديث فافتت الرجال وأنهم أعطونا المثل لل مرأة في القرون التالية منها هذا العصر فبدأ المرأة المسلمة ايجابية فيتناول العلم، كما تميزت بالـ كمال في القرنين الخامس والسادس وأخذنا الحديث مشافهة من النبي صلى الله عليه وسلم.

3. بالنظر في المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنة تبين من خلال ذلك أن المشاكل على نوعين أولهما المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنة وثانيها المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنة المتعلقة المجتمع، وتظل الدعوة إلى الله تعالى من أنبل وأشرف المهن وهي مهمة ليست بالسهلة فتواجه المرأة المسلمة في سبيل أداءها العديد من المصاعب والمشاكل المتعددة فمن أهم المشاكل التي تواجهها المرأة المسلمة في نشرها للسنة وهي مشكلة الشعور بالتقص وهي مشكلة نفسية في المقام الأول ناتجة عن ظروف التربية الخاطئة وسببها التحقير للأنثى وتفضيل الذكر عليها أو بسبب الدلال الزائد ومن المشاكل كذلك عدم وجود رؤية وهدف محدد وسبب ذلك وجود عدم الاهتمام بالدين والالتفات إلى الدنيا والتمسك بالأساليب القديمة ولا تريد تطوير وسائل دعوتها كما أن بعض الداعيات لا يعرفن أهمية التدرج في الدعوة للسنة النبوية ومن المشاكل كذلك إساءة استخدام الدين في الأغراض الدنيوية لا يستفيدون منها حيث أن الكثير من النساء يصبن بالفتور بسبب اعتقادهن أن المخاطبات لا يتجاوبن معها ولا ينتفعون بعلمها ومن المشاكل التي تواجهها

أما المسلمة في نشرها للسنة المتعلقة بالمجتمع أولها وجود مشكلة الأعباء المنزلية على
 المرأة وهي حقيقة واقعة غير أن على ولي الأمر وكذلك الداعية المسلمة أن تعمل على
 تقليص نواتج هذه المشكلة وآثارها قدر الامكان وأن تعمل على تنظيم وقتها وتقسيمه
 وتقدم الأهم على المهم والضروري على الكمالي، ومن المشاكل كذلك مشكلة عدم
 الفهم الصحيح للدعوة وهو اعتقاد موجود في أذهان الكثيرين من الناس
 الذين لم يفهموا الدين الإسلامي الصحيح بل فهموا الدين الإسلامي المنحرف
 جهود المرأة بين عدة برامج حيث نجد أن الداعية والمرأة في مجال نشر السنة تعدد
 وظائفها الاجتماعية فهي داعية وموظفة ومعلمة قرآن وعضوة في جمعية خيرية وغير ذلك
 والسبب هو نقص الداعيات المؤهلات لعدد التشجيع من الأهل وحتى الدولة ومن بين
 المشاكل كذلك هو غياب العمل المؤسسي للمرأة وللعمل المؤسسي في هذا المجال مزايا
 كثيرة فهو يوفر التنظيم والجودة والذي مبدأه التعاون الذي هو أصل ومقصد من مقاصد
 الإسلام.

ب- التوصيات من الدراسة :

1. لاهتمام بالسنة النبوية ودعم الجهود المختلفة لنشرها في المجتمع على أن تشارك المرأة أخيها الرجل في هذا الشرف العظيم وأن يتم دعم تلك الجهود في طريق التعليم والتربية
2. أهمية دراسة السيرة النبوية دراسة واقعية عصرية بحيث نستفيد منها في واقعنا الحالي وعلى المرأة المسلمة المشاركة في ذلك والتركيز على سيرة الصحابات وأمّهات المؤمنين رضي الله عنهن.
3. كيز على بناء الشخصية المسلمة للمرأة وإقامتها للتجارب المهمة والدفع بها في خدمة سنة النبي صلى الله عليه وسلم سيراً على سنة الصحابات وطريقتهن خلال القرون الخيرية الأولى.
4. الحاجة إلى تقوية جوانب تعليم المرأة المسلمة التعليم الشرعي وغرس القيم الدينية والتربوية منذ المراحل الأولى في التعليم في المؤسسات الدينية والرسمية.
5. لدي أفكار التنصير والتغريب والتطرف البغيض خصوصاً ما يستهدف في جوانبه المرأة المسلمة وتقوية مناعة المرأة بالعلم والثقافة والتربية على منهج السلف مع
6. إيجاد الحلول الفقهية المناسبة لقضاياهن تكثيف البرامج التعليمية في مدارس تعليم البنات فيما يخص إعداد في كل المجالات العلمية.

7. المهم تبصير المسلمين المسلمين المسلمين في ههالها لخدمة السنة النبوية فتتعطل حين ذلك جوانب مهمة في المجتمع فيصعب تقويم الانحرافات في سلوك شريحة النساء والتزامهن بالقيم والاعمال النبوية .

8 ! : ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\] ^ _ ` { | } ~

المسلمة في تأليف الكتب والالتحاق بالدراسات في مجال
بي صلى الله عليه وسلم ونشرها وتعليم التعليم المناسب في
هذا المجال.

9. نوصي العلماء وطلبة العلم أن تنبري طائفة منهم للدفاع عن حقوق المرأة التي هضمت بسبب ظلمها من قبل تصرفات أناس لا يدركون مدى خطورة أفعالهم لا على أنفسهم ونسائهم بل على المجتمع .

10. العمل على تبصير المسلمة بمبادئ دينها **فقد جاء ليحافظ على كرامتها ولأجل سعادتها في الدنيا والآخرة وأن نصوصه الثابتة في**

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

إبراهيم علاء الدين، المسيحية اهانت المرأة أكثر مما اهانتها اليهود: موقف الإسلام ومساواتها الكاملة في كافة المجالات التبرع للموقع، اذعمونا الموقع الرئيسي
 2009 – 2610 : 2009 - 2610 .

سليقني إبراهيم محمد ، موقف الفكر الغربي من مركز المرأة في الإسلام، المؤتمر الدولي
 1997 - 1997 .

إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، تأسس مجمع اللغة العربية في القاهرة ،
 1932 .

أبكر أبو زيد ، فقه النوازل ، بيروت : دار الفكر ، 1417 هـ - 1997 .

أحمد شلبي ، اديان الهند الكبرى ، القاهرة : دار الفكر ، 1905 .

أحمد بدر ، اصول البحث العلمي ومناهجه ، الكويت : دار الفكر ، 1982 .

أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بجر النسائي، سنن النسائي، مكتب المطبوعات
1994.

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، :
دار الريان للتراث، 1407 - 1986.

أحمد خاكي، المرأة في مختلف العصور، القاهرة: :
1947.

أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب ط1
1429 2008.

أحمد يوسف موسى، :
1978.

أسعد السحمراني، المرأة في التاريخ والشرعة، بيروت: .

آمال قرداش بنت الحسين، دور المرأة في خدمة الحديث في القرون الثلاثة الأولى، سلسلة
70 -
1999.

أمل بنت فهد الجليل، العمل الدعوي المؤسسي مجلة المتميزة النسائية، العدد 94
2011.

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي أبو الفضل شهاب الدين، تهذيب التهذيب، تحقيق:
غير أحمد شاغف الباكستاني، :
1421.

محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان 1. بيروت،
دار الفكر.

ابن حزم الشهرستاني، الفصل في الملل والأهواء والنحل، وبهامشه الملل والنحل، لقاها
: الناشر مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، سنة النشر 1348 هـ.

ابن فرحون المالكي، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق محمد
الأحمدي أبو النور، دار التراث 1417 هـ.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، مصورة دار إحياء
التراث العربي، بيروت، 1417 هـ.

محمد بن محمد، الحديث والمحدثون، دار الكتاب العربي، بيروت، 1984 هـ.

أبو الفتح محمد بن محمد المعروف بابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي
والشمائل والسير، تحقيق: محمد العيد الخطراوي، محي الدين مستو، مكتبة دار
التراث، المدينة، الطبعة الأولى، 1413 - 1992 هـ.

عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم
الحديث، تحقيق أحمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983 هـ.

إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم: 3. بيروت،
دار الفكر.

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني
والأحكام، دار الفكر.

الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد ، سير أعلام النبلاء، (748-) مؤلف مؤلف
 وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة
 الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى سنة 1405- /1985 .

زين الدين محمد بن أبي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح ، بيروت ، مكتبة لبنان،
 1995 .

فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين تفسير الفخر الرازي ، التفسير الكبير ،
 إحياء التراث العربي .

خير الدين ، الأعلام ، دار العلم للملايين بيروت ، الطبعة السابعة سنة
 1986 .

بو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ، الروض الانف ، بيروت ، دار
 1405- /1985 .

السرجاني ، راغب ، موقع قصة الإسلام 2006/05/01 .

محمد بن عبد الرحمن ، فتح المغيـث ، تحقيق :
 الطبري بيروت ، 1992 .

مصطفى ، السنة ومكانتها في التشريع ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، سنة
 2000 .

الشوكاني محمد بن علي ، نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار ، دار الجيل ، بيروت
 1973 .

الشوكاني محمد بن علي بن محمد، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، دار المعرفة، بيروت.

محمود سعد، الدفاع عن السنة النبوية وطرق الاستدلال، القاهرة : دار التراث
1405 هـ 3 طبع.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجي السلفي،
دار التراث.

الطبري محمد بن جرير أبو جعفر، تفسير الطبري، مؤسسة الرسالة، ط1
1420 هـ - 2000.

الطبري محمد بن جرير، تاريخ الامم والملوك، بيروت، دار الكتب
1412 هـ.

صالح بن حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض :
1421 هـ.

محمد رشيد، من أجل تحرير حقيقي للمرأة، أجل تحرير حقيقي للمرأة
1994 هـ.

العكبري عبيد الله بن محمد بن بطة، الشرح والابانة على اص.
2002 هـ 1 طبع.

محمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي المعروف، تفسير الفخر الرازي
دار النشر، دار إحياء التراث العربي.

الكتاب المقدس ،الإصحاح الثاني والثلاثون من سفر التثنية.

الكتاب المقدس ،الإصحاح الثاني والثلاثون من سفر التثنية ، الرحيق المختوم ،
2007.

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، تحفة الأحوزي ، دار الكتب العلمية.

المهبدان محمد بن عبد الله ، مقال ظلم 1424/6/11.

قال الدين ابو الحجاج ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق :
بيروت : 1403 1983.

يحيى بن شرف أبو زكريا ، شرح النووي على مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان
الإيمان يزيد وينقص ، دار الخير
1996.

حسن محمد ايوب ، السلوك الاجتماعي في الإسلام ، القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر
2002.

عبدالله مبروك ، التعسف في استعمال حق النشر ، القاهرة :
1416 1.

المقارن ، مقال في
.

97 , 9

1987 年 12 月 1 日

١٤١٦ هـ: هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري
أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دا ١٤١٦ هـ
١٩٩٥.

بسمية بنت خلدون، المرأة و التنمية، رؤية إسلامية، جامعة الصحوة
الخامسة، حقوق المرأة و واجباتها في 1419هـ / -1999.

بقی بن خالد
 ۱۹۸۴ء

بجی الخوی، محمد علی محمدی، محمد علی محمدی، الناشر: مكتبة دار التراث ، 1391 هـ، 1968 م.

تقي الدين ابو العباس أحمد عبد الحليم الحراني، مجموع الفتاوي، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المملكة العربية السعودية، مجمع الملك فهد
3
1416-1995.

ناشر دار مجدلاوی ۱۹۸۷ء.

سعدية محمد أبورزیزه، مكانة المرأة بين المسيحية والإسلام، دار النشر، 1408/1407 هـ.

العقيدة، درجة الماجستير، العام الدراسي 1408/1407 هـ.

سعيد عبدالرحمن موسى القرقي، جهود المرأة في خدمة السنة النبوية في القرن السادس الهجري، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، 2008 هـ.

سهيلة زين العابدين حماد، قضايا في ظلال الفكر لعبد المؤمن محمد النعمان (1434 هـ)، نقلا عن جريدة المدينة، بحث منشور، العدد 834.

سوسن فهد الحوال، المرأة في التصور القرآني، بيروت، الناشر دار العلوم العربية، ط1 1425 هـ.

الحسين بن محمد، حجية السنة وتاريخها (1425 هـ) : 1425 هـ - 2005 هـ.

صالح الرقب، الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية، 1426 هـ - 17-16 هـ ومتغيرات العصر، المنعقد في الفترة: 7-8 هـ 1426 هـ - 17-16 هـ 2005 هـ.

صلاح عبدالغني محمد، موسوعة المرأة المسلمة، الحقوق العامة للمرأة، مكتبة الدار العربية، 1998 هـ.

عبد الحميد متولي، مبادئ نظام الحكم في الإسلام، 3 هـ 1977 هـ.

عبد الله أحمد، بناء الاسرة الفاضلة، بيروت: دار البيان العربي، سنة النشر 1410 هـ - 1990.

عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله، الزهد، بيروت : دار البيان العربي : 1410 هـ - 1990.

عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، القاهرة : دار البيان العربي : 1999.

عبد الله ناصح، تربية الاولاد في الاسلام، دار البيان العربي، القاهرة : 1401 هـ - 1981.

عبد الله ناصح، فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية صفات الداعية النفسية، دار البيان العربي، القاهرة : 1401 هـ - 1981.

عصام أحمد البشير، مقال "الدعوة والداعية" على الموقع الإلكتروني lahaonline.com.

عبد الغفور حميد، جهود المرأة في نشر الحديث وعلومه، مجلة ام القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ج 19، 42، 1428 هـ - 1429.

مفصل، معوقات أمام المرأة في الدعوة، <https://www.google.co.id>.

علي عثمان، حضارة الغرب، دار رؤي، د - 1428 هـ - 1429.

محمد الحمودي، منزلة المرأة في ضوء القرآن والسنة - دار الفکر للطباعة والنشر، بيروت، 1409هـ.

مختار، تلخيص لكتاب محمد رشيد العويد، من أجل تحرير حقيقي للمرأة، آخر تعديل بواسطة فولتير، 16 - 07 - 2004.

فالح الصغير، عقبات العمل، دار الفکر للطباعة والنشر، بيروت، 1409هـ.

عصمة الدين، المرأة من خلال الآيات القرآنية، تونس: دار الفکر للطباعة والنشر، 1979.

عمر رضا، المرأة في عالمي العرب، دار الفکر للطباعة والنشر، 1399.

علمة عمر، حقوق المرأة وواجباتها في ضوء الكتاب والسنة (1: 2)، دار الفکر للطباعة والنشر، 1992.

لولوة بنت عبد الكريم ابراهيم القويكلي، دور المرأة في الدعوة الى الله في ضوء الكتاب والسنة، دار الفکر للطباعة والنشر، 1409.

محمدي، دور المرأة المسلمة في توجيه الأبناء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1416.

محمد التونجي، معجم أعلام النساء، بيروت لبنان، دار العلم للملايين، الطبعة الاولى، 2001.

نحوه انتشار و نحوه دسترسی به این کتاب : www.iaii.ir ، 7/11/1424 هـ

نجیة الرحمانی، أخوات الاخرة ،موقع نساء العدل على الانترنت ،تاریخ النشر : 9 / 11 / 2010 هـ.

نشأة محمد رضا ظبيان ،المرأة صانعة الأبطال (مؤلف : د. محمد رضا ظبيان) : 1410 - 1990 هـ.

نصر محمد عارف. مؤلف : د. نصر محمد عارف. 2. 1414 - 1994 هـ.

نوال بنت عبدالعزيز العبد، حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية : 1. 2012 هـ.

نور الدين بن عبدالمطلب ، ترجمة ذوقان قرقوط، منشورات الوطن العربي ، بيروت، 1984 هـ.

نور الدين بن عبدالمطلب ، ترجمة و تحقيق : سهيل محمد ديب، مؤسسة الرسالة ، 1. 2002 هـ.

Clara M. Henning, "Cannon Law and the Battle of the Sexes" in Rosemary R. Reuther, ed., Religion

and Sexism: Images of Woman in the Jewish and Christian Traditions (New York: Simon and Schuster, 1974) p. 272

For all the sayings of the prominent Saints, see Karen Armstrong, *The Gospel According to Woman* (London: Elm Tree Books, 1986) pp. 52-62.

See also Nancy van Verne, *The Subversion of Women as Practiced by Churches, Witch Hunters, and Other Sexists* (Philadelphia: Westminster Press) pp. 28-30.

Rosemary R. Reuther, "Christianity", in Arvind Sharma, ed., *Women in World Religions* (Albany: State University of New York Press, 1987) p. 209.